الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قســـــم: علم النفس

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: D.EGC/3C/03/19

فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل. م. د) في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالب (ة): طلحة فاطمة الزهراء

تاريخ المناقشة: 2024/03/20

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	كتفي عزوز	أستاذ	محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
02	جعلاب نور الدين	أستاذ	محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
03	تومي طيب	أستاذ	محمد بوضياف. المسيلة	عضوا مناقشا
04	بلبل عفاف	أستاذ محاضر " أ "	محمد بوضياف. المسيلة	عضوا مناقشا
05	رابحي إسماعيل	أستاذ	محمد خيضر. بسكرة	عضوا مناقشا
06	جعلاب محمد الصالح	أستاذ محاضر " أ "	الشهيد حمة لخضر. الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أصبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وآتانا من كل ما سألناه والصلاة والسلام على رسول الله

قال تعالى: " رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه"

وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للأستاذ المشرف على الأطروحة: أ.د/ جعلاب نور الدين الذي لم يدخر أي جهد لمساعدتي ونصحي وإثراء معارفي فقد كان لتوجيهاته البناءة وملاحظاته القيمة الأثر الإيجابي والكبير لإخراج هذا العمل إلى النور، فمهما كتبت من كلمات شكر لن أوفيه حقه أمده الله بموفور الصحة والعافية وجزاه عني خير جزاء.

كما أتوجه بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة كل باسمه على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة جزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر كل من ساعدني أو نصحني، أو أرشدني من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر كل أساتذتي الأفاضل بجامعتي حمه لخضر بالوادي ومحمد بوضياف بالمسيلة راجية من المولى عز وجل أن يجعل هذا البحث شاهدا لهم لا عليهم وأن يرفع به درجاتهم في الدارين.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وامتناني لكل طاقم روضة الطفل الذكي الذين لم يدخروا أي جهد لتقديم كل التسهيلات اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية.

وفي الأخير أعرب عن امتناني الشديد لوالدي وإخوتي على دعمهم ومساندتهم لي طيلة مسيرتي العلمية ألبسهم الله ثوب الصحة والعافية والحمد لله رب العالمين.

طلحة فاطمة الزهراء

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس، بالاعتماد على المنهج الشبه تجريبي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة، على عينة مكونة من (32) طفلا وطفلة من روضة الطفل الذكي بالمغير تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بعد أن تم اختيارهم بطريقة قصدية.

طبقت الدراسة مقياس السلوك العدواني لـ "وديع الصايغ" (2001)، بالإضافة إلى تصميم البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية السلوكية المعد من (طرف الباحثة) لخفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V26) باستخدام الأساليب التالية: اختبار ويلكوكسون، اختبار مان ويتني تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.

4-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الإرشاد السلوكي، السلوك العدواني، اللعب، أطفال ما قبل التمدرس.

Abstract:

The current study addresses the effectiveness of a play-based behavioral counseling program to reduce aggressive behavior among pre-school children.

It aimed to reveal the effectiveness of the counseling program in reducing aggressive behavior in children by relying on the quasi-experimental approach due to its suitability to the nature of the study on a sample of (32) boys and girls from the Smart Child Kindergarten in El-Meghaier. They were divided into two experimental and control groups who were chosen intentionally.

The study applied the aggressive behavior scale of "Wadih Al-Sayegh" (2001), in addition to designing the counseling program based on behavioral theory prepared by (the researcher) to reduce aggressive behavior among the sample members.

After statistical processing of the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS V26) program using the following methods: Wilcoxon test and Mann-Whitney test, the following results were reached:

1- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group members and the average scores of the control group on the aggressive behavior scale after the post-measurement.

2- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group members on the aggressive behavior scale between the pre- and post-measurements.

3- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group members on the aggressive behavior scale between the post and follow-up measurements.

4- There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the level of aggressive behavior after the .post-measurement depending on the gender variable

Keywords: counseling program, behavioral counseling, aggressive behavior, play, pre-school children.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	6
2-فرضيات الدراسة	10
3 -أهمية الدراسة	10
4 -أهداف الدراسة	11
5 -التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.	12
6 -الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة	13
الفصل الثاني الإرشاد السلوكي	
تمهيد	38
أولا: الإرشاد النفسي	38
1-تعريف الإرشاد النفسي	39
2-مناهج الإرشاد النفسي	40
3-طرق الإرشاد النفسي	41
ثانيا: الإرشاد السلوكي	44
1-تعريف الإرشاد السلوكي	44
2-نشأة الإرشاد السلوكي	46

3-أهداف الإرشاد السلوكي	48
4-أسس الإرشاد السلوكي	49
5-فنيات الإرشاد السلوكي	50
6-تقييم الإرشاد السلوكي	53
ثالثا: البرامج الإرشادية	
1-تعريف البرامج الإرشادية	54
2-أهداف البرامج الإرشادية	57
3-أسس البرامج الإرشادية	58
4-خطوات البرامج الإرشادية	61
5-تقييم البرامج الإرشادية	63
خلاصة الفصل	64
الفصل الثالث السلوك العدواني	
تمهيد	67
1-تعريف السلوك العدواني	68
2-أشكال السلوك العدواني	70
3-مظاهر السلوك العدواني	73
4-أسباب السلوك العدواني	75
5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني	81
6-الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني	86
7-علاج السلوك العدواني	88
8-طرق تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل التمدرس	90
خلاصة الفصل	94
الفصل الرابع الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	97

أولا: الدراسة الاستطلاعية	98
1-إجراءات الدراسة	99
2-حدود الدراسة الاستطلاعية	110
3-عينة الدراسة الاستطلاعية	110
4-أدوات الدراسة	100
ثانيا: الدراسة الأساسية	108
1-منهج الدراسة الأساسية	109
2-حدود الدراسة الأساسية	111
3-عينة الدراسة الأساسية	111
4-البرنامج الارشادي المقترح	114
5-إجراءات الدراسة الأساسية	123
6-الأساليب الإحصائية	123
خلاصة الفصل	126
الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	128
5-1 -عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	129
5-2 -عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	130
5-3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	132
5-4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	134
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	136
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	139
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	141
مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	143
6 -1 – خلاصة واقتراحات	145
6 -2 – آفاق بحثية	146

قائمة والمراجع	149
الملاحق	159

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجماعي	42
02	العلاج السلوكي حسب أسباب السلوك العدواني.	90
03	أبعاد وعدد بنود استبيان السلوك العدواني	102
04	صدق الاتساق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الآخرين	104
05	الصدق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الممتلكات.	105
06	صدق الاتساق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الذات	106
07	الصدق البنائي لمقياس السلوك العدواني	107
08	نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.	108
09	ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية	109
10	جلسات البرنامج الارشادي	114
11	جدول سير جلسات البرنامج الارشادي	119
12	توزيع أفراد العينة حسب المجموعات	120
13	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	121
14	توزيع أفراد العينة حسب السن	122
15	نتيجة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي باستعمال اختبار Mann-Whitney	129
16	نتيجة الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار ويلكوكسن Wilcoxon	131

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تصميم الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.	100
02	توزيع أفراد العينة حسب المجموعات	121
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	122
04	توزيع أفراد العينة حسب السن	123
05	حجم الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي	130
06	الخطوط البيانية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي	132
	الخطوط البيانية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي	134
	حجم الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي	136

17	يوضح نتيجة الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار ويلكوكسن Wilcoxon	133
18	نتيجة الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار Mann-Whitney	135

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس السلوك العدواني	159
02	نتائج التحليل الاحصائي للفرضيات spss	161
03	نتائج حساب الثبات " ألفا كرونباخ"	167
04	نتائج حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية	168
05	نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي	168
06	نتائج حساب صدق الصدق البنائي	174
07	قائمة الأساتذة والمفتشين المحكمين للبرنامج	176
08	استمارة تحكيم البرنامج الارشادي	176
09	البرنامج الإرشادي المقترح	177

مقدمة

مقدمة:

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، إذ ينشأ في وسط أسرة يتعلم فيها مختلف الضوابط التي تحكم المجتمع والتي تظهر في سلوكياته ما يؤهله للتعامل مع الآخرين، إذ تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية التي تؤثر على شخصية الطفل، فشعوره بالأمان والاستقرار وسط أسرته سينعكس حتما على تفاعلاته مع من حوله. (مزوز، 2018، 1).

وتعد مرحلة ما قبل التمدرس من أهم المراحل في حياة الطفل فهو يمر بمحطتين مهمتين في حياته، فأما الأولى فهي في المنزل مع الوالدين، وأما الثانية فتكون في الروضة والمدرسة مع المعلمين والمتعلمين، حيث يكتمل نموه الجسمي، المعرفي، اللغوي، الانفعالي والاجتماعي والأخلاقي، ونتيجة لتعدد مظاهر النمو وتنوعها، فإن عدم مرافقة الطفل فيها في بعض الأحيان، قد يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطفل في هذه المرحلة، فكلما تم ضبط سلوك الطفل وتوجيهه إيجابيا خلال هذه المرحلة، فإنه ينشا لدينا طفل سوي ومتزن، أما إذا تم إهماله خلالها ستتفاقم المشكلة وتزيد خطورة وتعقيدا في المستقبل.

ولعل من أخطر هذه المشكلات السلوك العدواني، فبالرجوع الى أدبيات الاختصاص في التربية وعلم النفس، نجد أن للسلوك العدواني عوامل عديدة اختلفت وتشعبت من نظرية لأخرى، ونظرا لخطورة هذه المشكلة فقد اهتم بها العديد من العلماء والباحثين، على غرار ألبرت باندورا، الذي توصل من خلال تجاربه على بعض الأطفال، أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم، يكتسبه الطفل في المراحل العمرية الأولى.

ويشير (أبو حطب، 2002) إلى أن السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس يختلف عن غيره من المراحل الأخرى اذ يتضمن السلوك العدواني اللفظي عدم الامتثال للأوامر

والتعليمات وتخريب الممتلكات وضرب الآخرين، وقد يظهر من خلال السب والشتم والسيطرة كل هذه التصرفات تدل على استيائهم من سلطة الوالدين والإخوة، الزملاء وكل من هم أكبر منهم سنا، فتعبير الطفل العدواني بقوله " أنا أكرهك" يدل على رفضه للآخرين فغالبا ما نجده يتفوه بعبارات عن القتل، التعذيب التدمير والكره والضرب وغيرها من العبارات التي تعبر عما يدور بداخله.

وعلى مستوى الأسرة، فإننا قد نجد أن الآباء والأمهات يشتكون من ابنهم العدواني سواء كان هذا العدوان جسديا أو لفظيا، فجهل الوالدين بأساليب المعاملة الصحيحة مع أبنائهم وعدم الوعي بحاجاتهم زاد من تفاقم هذه المشكلة، وبمجرد دخول الطفل للروضة تزداد مشكلته وضوحا وتظهر لديه أشكال أخرى للعدوان كالعض والضرب والسب والشتم والاستهزاء بالآخرين.

من خلال ما تقدم يتبين أن السلوك العدواني يُعد من ضمن "المشكلات الخطيرة في وقتنا الراهن، بسبب تأثيرها الاجتماعي والنفسي والاقتصادي على الفرد والجماعة، إذن فهو مشكلة لا يستهان بها في المؤسسات التربوية أو في البيت، فالعنف يولد العنف". (العقاد، 2011، 46)

ومن هنا جاءت الحاجة للخفض من حدة هذه المشكلة باستخدام برامج إرشادية فعالة، خاصة لدى أطفال ما قبل التمدرس باعتبارها المرحلة الحساسة في حياة الطفل باستخدام استراتيجية اللعب، فهو يساعد الطفل على التواصل مع بيئته المحيطة به فضلا عن أنه يساعده على تنمية قدراته المعرفية والجسدية، الاجتماعية والانفعالية وبالتالي تغيير سلوكياته نحو الأفضل.

على ضوء ما تقدم سالفا تركز الدراسة الحالية على موضوع فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس، ولتسليط الضوء أكثر على الموضوع جاءت هذه الدراسة موزعة على خمسة فصول.

الفصل الأول: جاء بعنوان الإطار المفاهيمي للدراسة، وقد تضمن هذا الفصل إشكالية الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية والاصطلاحية لمتغيرات الدراسة، وصولا لعرض الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لمتغير الإرشاد السلوكي وقد ضم هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسية الإرشاد النفسي طرقه ومناهجه، والإرشاد السلوكي نشأته وتعريفه، أسسه وأهدافه والفنيات المستخدمة فيه، ختاما بتقييم الإرشاد السلوكي، أما المحور الثالث خصص للبرامج الإرشادية تعريفها وأهدافها، أسسها وخطواتها ليتم في الأخير تقييمها.

الفصل الثالث: يعالج هذا الفصل متغير السلوك العدواني، فقد تم التطرق لتعريفه وأشكاله، مظاهره والأسباب المؤدية له، وختاما بعلاجه وطرق الوقاية منه.

الفصل الرابع: جاء بعنوان الجانب التطبيقي للدراسة وقد تضمن، شقين الدراسة الاستطلاعية والدراسية الأساسية حيث تم التطرق لأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، حدود الدراسة وتوصيف عينة الدراسة، إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصل الخامس: جاء بعنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة سيتم التطرق لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية السلوكية والدراسات السابقة وأدبيات الدراسة.

وفي الأخير سيتم عرض الخلاصة والاقتراحات، قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية، وقائمة الملاحق.

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

6-التعاريف الاصطلاحية للمفاهيم الأساسية للدراسة.

7-الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة:

الإرشاد النفسي من أهم التخصصات في عصرنا الحالي نظرا لكثرة الضغوط والمشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتربوية فالفرد مهما بلغت وظيفته أو سنه أو جنسه يبقى دائما في حاجة ماسة للإرشاد سواء الوقائي أو التنموي أو العلاجي للخفض من حدة معاناته ومشكلاته وتحقيق توافقه النفسي، ولا يتحقق هذا إلا من خلال بناء برامج إرشادية هادفة وفعالة باستخدام استراتيجيات مختلفة في ضوء نظرية معينة من نظريات علم النفس.

والإرشاد السلوكي أحد أهم الأساليب الحديثة الرائدة في مجال الإرشاد النفسي اذ يرتكز على نظريات وقواعد التعلم، بالاعتماد على فنيات إرشادية هدفها إحداث تعديلات أو تغييرات إيجابية في سلوك الفرد ضمن عملية تهدف لإعادة التعلم تستخدم مبادئ التعلم وقوانينه في حل مختلف المشكلات السلوكية بهدف تعديل السلوك غير السوي.

(الزعبي، 2013، 97).

ويرى معظم المختصين في التربية وعلم النفس أن مشكلة السلوك العدواني تتصدر قائمة المشكلات السلوكية الشائعة فحسب كل من الحريري والإمامي (2011، 242) يعرف بأنه الشدة والخشونة والتعدي على الغير، وهو صفة غريزية في الإنسان، والعدوان استجابة تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير وتدمير ممتلكاتهم وتعريض الآخرين للعقوبة، والسلوك العدواني هو إيذاء الشخص الآخر وهو نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة الفرد العدواني في السيطرة على الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان وهو استجابة طبيعية للإحباط، والعدوان سلوك مكتسب نتيجة للتعلم الاجتماعي.

ويؤكد السلوكيون على أن السلوك العدواني متعلم بالملاحظة من خلال مشاهدة نماذج عدوانية من الوالدين والمعلمين والأصدقاء أو من خلال الأفلام والقصص، فدور الوالدين جد مهم في مرحلة الطفولة اذ يتجلى دورهما في التنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من العنف والعدوانية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات حيث توصلت إلى أن السلوك العدواني يرتبط ارتباطا وثيقا بالعديد من المتغيرات فدراسة (دحان، 2003) توصلت إلى أن السلوك العدواني يتأثر بارتفاع معدل مشاهدة التلفاز باختلاف متغيري الجنس والسكن، وكذلك إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة وهي علاقة طردية، فكلما ارتفع معدل مشاهدة التلفزيون يزيد السلوك العدواني خاصة لدى الذكور.

وتوصلت دراسة (العيدروس، 2016) إلى وجود علاقة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والسلوك العدواني للأطفال.

كما خلصت دراسة (الصوالحة، العويمر والعليمات، 2015) إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الألعاب الالكترونية العنيفة والسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة كما توصلت بعض الدراسات إلى نتيجة مفادها أن السلوك العدواني يرتبط أيضا بأساليب المعاملة الوالدية.

وعليه يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات أن السلوك العدواني مشكلة متعددة الأبعاد متشابكة الأسباب سيما في مرحلة ما قبل التمدرس فشخصية الطفل تتشكل هذه المرحلة وأي مشكلة لم تعالج في هذه المرحلة ستؤثر حتما على الطفل مستقبلا.

ونتيجة لمدى خطورة هذه المشكلة السلوكية اهتم علماء النفس والتربية بموضوع السلوك العدواني فقد أشارت العديد من الدراسات النفسية حسب ما أوردته الحريري (2013، 331) أن المشكلات السلوكية كالسلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة تستمر معهم حتى سن

المراهقة، وهذا ما يثير القلق بالنسبة للوالدين في البيت أو المعلمين في الروضة والمدرسة والمحيطين بالطفل بصفه عامة ويستدعي بهم الأمر بعرضه على مختصين ومرشدين نفسيين لمساعدتهم على تجاوز هذه المشكلات.

لذا نجد أن بعض الأولياء أو حتى بعض المربين يطلقون أحكاما عشوائية على الطفل كثير الحركة والعدواني بالمضطرب أو المشكل وهذا الخطأ غالبا ما يحذر منه مؤيدو الإرشاد السلوكي لأن الطفل قد يقوم بحركات أو تصرفات جد عادية فهذه السلوكيات ما هي إلا انعكاسات لخصائص نموه كالبكاء والحركة الزائدة، فمعرفة خصائص نمو الطفل جد مهمة للوالدين والمربيين والأخصائيين حيث تسهل عليهم المهمة وتمكنهم من التفرقة بين الطفل العادي والطفل الذي يحتاج إلى تدخل علاجي سلوكي.

وبمجرد دخول الأطفال للروضة تبدأ لديهم النزعة العدوانية في التعبير عن نفسها تعبيرا أكثر وضوحا وتأخذ أشكالا متعددة مثل العدوان الحركي الذي يتمثل في الضرب والرفس والعض والعدوان اللفظي الذي يتمثل في السب والتهكم والعدوان عن طريق التخريب والإتلاف والعناد. (مصطفى،2011 ، 123).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في العلوم السلوكية أن اللعب يعد من أفضل الاستراتيجيات للتخفيف من مشكلة السلوك العدواني لدى طفل ما قبل التمدرس، فالطفل خلال هذه المرحلة يتميز بالنشاط والحركة وهذا ما أكدته "ماريا مونتسوري وجان جاك روسو" وهذا ما أكد عليه (ابن سينا) في قوله "وإذا ما نتبه الصبي من نومه فالأحرى أن يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له فاللعب ضروري وهام للطفل".

فالطفل أثناء قيامه بنشاط اللعب فإنه يقوم بتحقيق عملية علاجية هامة وهي تفريغ رغباته المكبوتة ونزعاته العدوانية وتوتراته واتجاهاته ومخاوفه السلبية ونقلها من داخله أي إخراجها من دفينة تكوينه النفسي للخارج إلى اللعبة أو أدوار اللعبة. (حمدي، 2013، 277).

وفي هذا السياق سعت العديد من الدراسات لمعالجة مشكلة السلوك العدواني أو على الأقل التخفيف منها عن طريق اللعب وغيره من الاستراتيجيات الأخرى من خلال تصميم برامج إرشادية هدفت للتخفيف من مشكلة السلوك العدواني باستخدام استراتيجية اللعب فقد توصلت دراسة بوجلطية (2018) ودراسة معالي (2017) إلى فعالية البرامج الإرشادية المقترحة القائمة على اللعب للخفض من حدة السلوك العدواني.

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة تزايد هذه المشكلة لدى أطفال ما قبل المدرسة، سيما في رياض الأطفال، فعدوانية الطفل تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، أو تجاه الممتلكات الخاصة والعامة تعد أبرز المظاهر التي يعاني منها الأطفال اليوم، فقد ازدادت شكوى القائمين على تربية وتعليم أولئك الأطفال.

والدراسة الحالية تستهدف خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس، على اعتبار أنها مرحلة حساسة وأي مشكل او اضطراب لم يعالج فيها سيؤثر حتما على المراحل اللاحقة، وذلك من خلال تصميم برنامج ارشادي قائم على اللعب وفق مبادئ النظرية السلوكية.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول الإجابة عن التساؤل التالي:

-ما مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة: سعت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تصميم برنامج إرشادي سلوكي للخفض من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

– الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي سلوكي للخفض من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

– الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

– الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.

–الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

4–أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تدرسه وهو السلوك العدواني إذ تؤكد الاتجاهات الحديثة في علم النفس أنها تعتبر من أخطر المشكلات السلوكية لدى الأطفال نظرا لتداعياتها الخطيرة على شخصية الطفل، وانعكاساتها على الحياة الأسرية والاجتماعية والمدنية، وتزداد خطورة إذا لم يتم التكفل بها في المراحل العمرية الأولى، لذلك فإن من بين ما تسعى إليه هذه الدراسة هو التفكير في آليات تدخل مناسبة ومبنية على أسس علمية من أجل التخفيف من حدة هذه المشكلة، على غرار البرامج الإرشادية، ومنها البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة.

ومن جوانب الأهمية في هذه الدراسة أيضا أهمية مرحلة ما قبل التمدرس، فهي مرحلة على قدر كبير جدا من الأهمية، ذلك أن الكثير من الدراسات العلمية الحديثة أثبتت أن معالم شخصية الفرد تتحدد في هذه الفترة العمرية، وكل مشكل أو اضطراب إذا لم يعالج في هذه

المرحلة ستكون له آثار سلبية في المستقبل، وما ميزها استخدام اللعب للخفض من هذه المشكلة كونه لغة الطفل وهذا ما يسهل عملية التواصل معه ومعالجته وفق عالمه الخاص.

-علاوة على ما تميزت به فإن الدراسة الحالية ترتكز على مبادئ النظرية السلوكية فقط باستخدام فنيات سلوكية فالبرامج الإرشادية السلوكية أكثر فعالية في تعديل سلوكيات الأطفال وبالأخص السلوك العدواني على عكس النظريات الأخرى فمن الملاحظ أن أغلب الدراسات السابقة التي هدفت للخفض من السلوك العدواني اعتمدت على نظريات أخرى كالمعرفية السلوكية وغيرها

- تصميم الباحثة لبرنامج إرشادي سلوكي للخفض من حدة السلوك العدواني، قد يستفاد من نتائجه من طرف المربين في الأقسام التحضيرية وكذا الأولياء والمهتمين والمختصين بهذا المجال في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال.

5-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

السلوك العدواني: هو مشكلة سلوكية يقوم بها الطفل قصد إلحاق الأذى بنفسه وبالآخرين أو الممتلكات داخل الروضة، ويكون جسديا كالسب والشتم، أو لفظيا كالضرب والركل، أو رمزيا بالإشارات أو الإيماءات، ويقاس بتقدير المربيات للسلوك العدواني لدى الأطفال من خلال استجاباتهم على استبيان السلوك العدواني بأبعاده الثلاثة (نحو الذات-نحو الآخرين-نحو الممتلكات).

البرنامج الإرشادي: هو مجموعة الأنشطة الهادفة المدرجة ضمن البرنامج الإرشادي التي تستند على أسس ومبادئ النظرية السلوكية (لعبة التعارف، فرقعة البالونات، المربع السحري، الكراسي الموسيقية، شد الحبل، الرسم بالألوان مائية، قصص، أناشيد، بصمات الأيدي، ملكي أنا، عجلة المشاعر) حيث تنفذ ضمن جلسات إرشادية تهدف إلى الخفض من أعراض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

6-الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

دراسة الصايغ فالنتينا وديع سلامة (2001)

بعنوان فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة.

هدفت هذه الدراسة للبحث عن مدى فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، على عينة قوامها (40) طفلا وطفلة من الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم المكون من ثلاثة أبعاد (العدوان نحو الآخرين – عدوان نحو الممتلكات – عدوان نحو الذات) (إعداد الباحث)، والبرنامج الإرشادي الخاص بالأنشطة الفنية التشكيلية لخفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة (إعداد الباحث) ولمعالجة البيانات استخدم بعض الأساليب الإحصائية مثل: اختبار ت، المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) تم التوصل للنتائج التالية:

--وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى كلا من المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

-وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي.

-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي.

وبناءا على نتائج الدراسة تبين أن للأنشطة الفنية أثر كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

دراسة أبو حطب ياسين (2002)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى كلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من(24) تلميذ وتلميذة بناءا على أعلى الدرجات التي حصلوا عليها، تم اختيارهم بطريقة بقصدية وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة).

تم استخدام مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث) المكون من أربعة أبعاد (العدوان نحو الذات-العدوان نحو الآخرين - العدوان نحو الممتلكات - الخروج على المعايير السلوكية المتفق علبها)، بالإضافة للبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم التوصل للنتائج التالية:

-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج الارشادي.

- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

-توجد فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة قاسم نادر فتحي (2008)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به.

استخدم المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (16) طفلا وطفلة من أصحاب المستويات العدوانية المرتفعة وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة بأشكاله الثلاث تم اختيارهم بطريقة قصدية وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني (عين شمس لأشكال السلوك العدواني) بالإضافة للبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين حجم الأسرة ومستوى السلوك العدواني لدى الطفل.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة المزاحمة في المسكن ومستوى السلوك العدواني لدى الطفل.

-وجود فروق بين الجنسين في مستوى أشكال السلوك العدواني لصالح الذكور.

دراسة عتروس نبيل (2013).

بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة لمعرفة أثر برنامج إرشادي جمعي أسري سلوكي معرفي في خفض درجة المشكلات السلوكية المحددة ب: (السلوك العدواني. العناد. الغضب. الخجل) لدى أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5 – 6) سنوات من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين الكفاية الوالدية بولاية عنابة.

تكونت عينة الدراسة من فئة الأطفال وعددهم (14) طفلا وطفلة من المنتسبين إلى المدرسة التحضيرية بولاية عنابة، وفئة الأمهات وعددهم (14) أما للأطفال ذوي المشكلات السلوكية بولاية عنابة، وقسمت كل فئة إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية باستخدام المنهج شبه التجريبي.

استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحث) لطفل ما قبل المدرسة ومقياس الكفاية الوالدية للأمهات (إعداد الباحث)، إضافة للبرنامج الإرشادي لخفض المشكلات السلوكية (إعداد الباحث)، بالتصميم الشبه التجريبي بمجموعة واحدة بقياس (قبلي – بعدي – تتبعي)، الذي تكون من (15) جلسة، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة على مقياس المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

-للبرنامج الإرشادي المقترح تأثير إيجابي وفعال بشكل عام في خفض المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال تفوقهم في القياس البعدي والتتبعي على أطفال المجموعة الضابطة في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وخفض مشكلاتهم السلوكية.

– تفوق أمهات المجموعة التجريبية على أمهات المجموعة الضابطة في تحسين كفايتهم الوالدية وخفض مشكلات أطفالهن السلوكية.

دراسة علياء حسين (2015)

بعنوان أثر برنامج للألعاب الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى رياض الأطفال.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية الألعاب الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى رياض الأطفال بعمر (4-5) سنوات.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، على عينة مكونة من (26) طفل وطفلة من أطفال الروضة، تم اختيارهم بطريقة بقصدية ممن لديهم سلوك عدواني مرتفع.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة) بالإضافة إلى برنامج الألعاب الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للتأثير الإيجابي للبرنامج التعليمي للألعاب الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني، ولهذا أوصت الباحثة بتنويع الألعاب الاجتماعية بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة.

دراسة لكحل مصطفى وبن حليلم أسماء (2016).

بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل.

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل.

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفل، أعمارهم بين (6 و7) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال، إضافة للبرنامج الإرشادي المقترح، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يشير لنجاح البرنامج في التقليل من مستوى السلوك العدواني للطفل.

دراسة معالي، إبراهيم باجس (2017)

بعنوان: فاعلية برنامج ارشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني.

هدفت الدراسة للكشف عن مدى فاعلية البرنامج الارشادي في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي لدى الأطفال بالأردن.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة تتكون من (30) طفل ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي أعده (Marchek.2001) وقام الباحث بتعريبه وتعديله حسب البيئة الأردنية والبرنامج الارشادي (إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية

فاعلية البرنامج الارشادي في خفض مستوى السلوك العدواني.

وجود فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

عدم فاعلية البرنامج في تحسين مستوى التكيف المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة صباح سمر عيسى إبراهيم (2018)

بعنوان أثر برنامج ارشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال sos في محافظة بيت لحم.

هدفت الدراسة للكشف عن أثر البرنامج الارشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة ممن لديهم درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني وتم تقسيمهم إلى ضابطة وتجريبية.

واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني المكون من ثلاثة أبعاد (العدوان نحو الذات–العدوان نحو الآخرين – العدوان نحو المؤسسة) (عياش.2009)، بالإضافة للبرنامج الإرشادي المستند على اللعب والفن (إعداد الباحث)، طبق على المجموعة التجريبية في جلسات بلغت (12) جلسة بواقع جلستين كل أسبوع، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي لصالح القياس البعدي على المجموعة التجريبية.

–وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

دراسة مزوز عبد الحليم (2018):

بعنوان فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية.

هدفت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية بولاية ورقلة، تكونت عينة البحث من (15) طفل وطفلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية باستخدام المنهج شبه التجريبي ذو تصميم العينة الواحدة و (03) قياسات (قبلي. بعدي، تتبعي).

تم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال (فالنتينا وديع الصايغ.2001) المكون من ثلاثة أبعاد (العدوان نحو الذات–العدوان نحو الآخرين–العدوان نحو الممتلكات)، بالإضافة لبرنامج الأنشطة الفنية المقترح (من إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

–وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس السلوك العدواني بين الجنسين في القياس البعدي.

– وجود فروق دالة إحصائيا في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

–وجود فروق دالة إحصائيا في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة بين كل من التطبيق البعدي والتتبعي للبرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

دراسة إبراهيم آدم والحاج زينب وعبد الحليم مها (2018)

بعنوان فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان تتراوح أعمارهم ما بين (6–9) سنوات.

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (08) أطفال صم تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، باتباع المنهج شبه التجريبي.

استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثين) والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين) كأدوات للدراسة، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

دراسة بلعربي جموعي (2018)

بعنوان فاعلية برنامج (معرفي -سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية.

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج (معرفي -سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ من خلال الكشف عن حاجاتهم الإرشادية.

تكونت عينة الدراسة من (34) تلميذ وتلميذة ذي عدوانية في المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن الحاجات الإرشادية للتلاميذ العدوانيين والمنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي للتأكد من فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من السلوك العدواني.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني (إبراهيم ماحي وبشير معمرية) والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني في أبعاده الأربعة (العدوان الجسدي، العدوان اللفظ، الغضب، العداوة)

-فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني بحجم أثر كبير في بعد العدوان اللفظي، وبحجم أثر متوسط في أبعاد العدوان الجسدي والغضب والعداوة.

دراسة الرويلي بشير (2019)

بعنوان فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف.

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى الطلبة.

تكونت عينة الدراسة من (20) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث) ومقياس النشاط الزائد (إعداد الباحث)، والبرنامج الارشادي المستند لاستراتيجية لعب الأدوار، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

--وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس النشاط الزائد بعد القياس البعدي.

-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد.

مما يظهر فعالية العب ولعب الأدوار في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة ناصري زواوي وتعوينات على (2021)

بعنوان: فاعلية برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة.

هدفت الدراسة لمعرفة أثر فاعلية البرنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الخفيف القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة بولاية سعيدة.

تكونت عينة الدراسة من (14) طفلا تتراوح أعمارهم بين (10-13) حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية باستخدام المنهج شبه التجريبي.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني (ورغي، 2017) واختبار رسم الرجل (جودانف، 1926)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين) لخفض السلوك العدواني، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

– فاعلية البرنامج العلاجي السلوكي في التخفيف من العدوانية عند العينة التجريبية، وبناءا على ما توصلت اليه أوصت الدراسة بضرورة تطبيق فنيات تعديل السلوك من خلال الأنشطة الرياضية للتخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

دراسة شطة عبد الحميد (2021)

بعنوان فاعلية برنامج قائم على الألعاب المصغرة لتقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

هدفت للتعرف على أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة للتقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال بمدينة الأغواط.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (9–12) سنة تم اختيارهم قصديا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة.

واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني (لعبدي. 2009) إضافة للبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في بعد العدوان المادي.

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في بعد العدوان اللفظي.

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في بعد العدوان الجسدي.

وبناءا على ما توصلت اليه الدراسة من نتاج يتبين الأثر إيجابي للبرنامج المقترح في التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال. وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في بعد العدوان المادي.

دراسة الصايغ ياسمين وعز الدين وفاء (2021)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الايوائية.

استخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من(20) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين (5–7) سنوات، تم اختيارهم من 10 مدارس تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

تم الاعتماد على اختبار الذكاء لرافن، ومقياس السلوك العدواني المصور لطفل الروضة بالمؤسسات الإيوائية (من إعداد الباحثين)، وبطاقة ملاحظة المشرفين للسلوك العدواني بالإضافة للبرنامج الإرشادي القائم على القصة (إعداد الباحثين)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

–وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

-عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية

دراسة عبد الكاظم ميثم (2022)

بعنوان فاعلية برنامج بالتربية الحركية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال بعمر (05) سنوات.

هدفت الدراسة لإعداد برنامج بالتربية الحركية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال.

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية، على عينة مكونة من (30) طفلا وطفلة ممن تحصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني (سيناء أحمد) المتكون من ثلاثة أبعاد (العدوان البدني تجاه النفس والآخرين، العدوان تجاه الأداة، العدوان اللفظي) والبرنامج الإرشادي (من إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي.

- وجود فروق دالة احصائيا) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد القياس البعدي.

- للبرنامج المصمم القائم على الألعاب الحركية تأثير إيجابي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

دراسة الشاردي حسين مرعي (2013)

بعنوان فاعلية برنامج قائم على السيكو دراما في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على السيكو دراما في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذ تراوحت أعمارهم بين (11-13) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية باتباع المنهج شبه التجريبي.

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني (عبد الله وأبو عبادة 1995) وبرنامج ارشادي قائم على السيكو دراما (إعداد الباحث)، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

-وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

-فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة شعشوع لحسن وملال خديجة وملال صافية (2022)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على معرفة دور أفلام الكرتون الهادفة في تخفيف مستوى العدوانية لدى أطفال الروضة.

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي كونه المنهج الأنسب لمعرفة النتائج ومناقشتها من خلال القياس القبلي والبعدي للوصول إلى مدى فاعلية البرنامج في تحقيق الهدف المنشود.

تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال 5 ذكور 5 إناث تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات بمدينة غليزان، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

تم استخدام شبكة ملاحظة السلوك العدواني (إعداد الباحث)، وتطبيق برنامج ارشادي قائم على أفلام الكرتون الهادفة إضافة للقصة ولعب الدور، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss تم التوصل للنتائج التالية:

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

فعالية البرنامج القائم على أفلام الكرتون الهادفة في التخفيف من مستوى العدوانية لدى أطفال الروضة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة شاهرام واسكندر ودافود ومغدام وأريزو (2007)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (25) طفلا وطفلة تم تقسيمهم الى مجموعتين (12) للمجموعة التجريبية و (13) للمجموعة الضابطة، تم اختيارهم بطريقة بقصدية بناءا على آراء الآباء والمعلمين في المنزل ورياض الأطفال لمدة 3 أشهر باستخدام استمارة تقييم المهارات الاجتماعية واختبار الذكاء، وطبق البرنامج ضمن (11) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا، وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل للنتائج التالية:

-انخفاض درجة العدوانية إلى حد كبير لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة (جافاري ومحمدي وباريسا 2011):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية العلاج باللعب للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة المضطربين.

استخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من(16) طفلا وطفلة ممن لديهم اضطراب سلوكي تم اختيارهم بالطريقة العنقودية بناءا على ملاحظات المعلمين والأولياء، وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية مجموعة تجريبية وضابطة، وتم الاعتماد على مقياس أعراض الطفل (4- csi) ونموذج المعلم، وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل لفعالية العلاج باللعب في خفض النشاط الزائد والعدوانية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها العلاج.

دراسة (مريم الله 2015):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية العلاج باللعب للتخفيف من العدوانية والغضب لدى أطفال الرياض.

استخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (30) طفلا 15 مجموعة ضابطة و15 مجموعة تجريبية تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية، مجموعة تجريبية)، مجموعة ضابطة)، وتم الاعتماد على مقياس الغضب والعدوانية ودامت مدة العلاج 10 جلسات بمعدل جلستين أسبوعيا لمدة نصف ساعة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن العلاج باللعب يمكن له أثر كبير وفعال في التخفيف من حدة العدوانية والغضب لدى الأطفال.

دراسة برواتي وأخمد وأرول 2015:

بعنوان فعالية العلاج باللعب ولعب الدور في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية العلاج باللعب ولعب الدور في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى وكل مجموعة طبق عليها نوع من اللعب: (30) طفلا طبق عليها (العلاج باللعب)، والمجموعة الثانية: (30) طفلا طبق عليها (لعب الأدوار) والمجموعة الثالثة:(30) طفل المتبقين كمجموعة ضابطة.

تم استخدام مقياس السلوك العدواني وتصميم البرنامج الإرشادي وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل للنتائج التالية:

-أن العلاج باللعب ولعب الأدوار يمكن أن يقلل من حدة السلوك العدواني.

-البنات يتمتعن بقدر كبير من السيطرة على العدوان مقارنة بالذكور.

دراسة (جراريه ومحمدي وسيد 2016)

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية العلاج الجماعي باللعب والإبداع للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

تم الاعتماد على المنهج التجريبي على عينة مكونة من(60) طفل تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية، مجموعة تجريبية وضابطة، وتم الاعتماد على مقياس تورانس للإبداع واستبيان العدوانية، بالإضافة للبرنامج

المصمم من طرف الباحثين للتخفيف من حدة العدوانية، وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل للنتائج التالية:

أن العلاج الجماعي باللعب والإبداع له أثر كبير في زيادة الإبداع والتخفيف من حدة العدوانية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

دراسة أسبيلور وماهنا وإبراهيمي 2019:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر العلاج الجماعي باللعب للتخفيف من العدوانية والتدريب على المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

استخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (24) طفلا وطفلة في مرحلة ما قبل المدرسة من ذوي السلوكيات العدوانية، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بطريقة عشوائية (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة)، وتم الاعتماد على مقياس السلوك العدوان (Vahedi 2009)، وتقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية (1983) بالإضافة للبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين)، وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل للنتائج التالية:

فعالية اللعب الجماعي في التخفيف من حدة العدوانية لدى أطفال ما قبل المدرسة بمختلف أبعاده العدوان (اللفظي، الجسدي، الرمزي، العلائقي، الاندفاعي) وفي تحسين المهارات الاجتماعية المناسبة والثقة بالنفس وكذلك الجرأة والاندفاع والغيرة والعزلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن معظمها تناول مشكلة السلوك العدواني وحاول معالجتها بطرق واستراتيجيات مختلفة من خلال تصميم برامج إرشادية هادفة ولكن بعد الاطلاع على هذه الدراسات وتحليلها تبينت لنا جملة من الملاحظات نوردها فيما يلي:

من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات المذكورة على هدف مشترك وهو التعرف على فعالية البرامج الإرشادية في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أفراد العينة المستهدفة.

في حين اختلفت مع دراسة كل من (مريم الله، 2015) و (اسبيلور وآخرون، 2019) و (جافاري وآخرون، 2013) و (شاهرام وآخرون، 2007) التي هدفت للتعرف على فعالية العلاج باللعب لدى أفراد العينة.

من حيث المنهج:

استخدمت معظم الدراسات المنهج الشبه التجريبي بما فيها الدراسة الحالية كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات مثل دراسة (معالي، 2017) و (مزوز، 2018) و (اسبيلور وآخرون، 2019) و (مريم الله، 2015).

واختلفت مع بعض الدراسات باعتمادها على المنهج التجريبي مثل دراسة كل من (جراريه وآخرون، 2016) و (برواتي وآخرون، 2015) و(علياء، 2014) و (الكاظم، 2022) وكذلك دراسة (بوجلطية، 2019).

من حيث حجم ونوع العينة:

اختلف نوع العينة من دراسة لأخرى حسب المراحل العمرية فهناك من استهدف أطفال ما قبل التمدرس مثل دراسة كل من (عتروس، 2013) و (جافاري وآخرون، 2013) و (شعشوع وآخرون، 2013) و (علياء، 2014) و (الصايغ وعز الدين، 2021) وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية باستثناء دراسة كل من (الرويلي، 2013) و (شطة، 2021) و (بوجلطية، 2019) التي طبقت على تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة (جموعي، 2018) التي طبقت على تلاميذ الثانوي.

أما من حيث حجم العينة فقد تباينت حسب الدراسات فكانت أكبر عينة مكونة من (80) طفلا في دراسة (بندلتون، 1980) ودراسة (جراريه وآخرون، 2016) التي تكونت من (60) طفلا، أما بقية الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة تراوحت بين (34) و (03) أفراد، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (32) طفل.

من حيث أدوات الدراسة:

اتفقت معظم الدراسات في استخدامها لمقاييس تقيس مستوى ودرجة السلوك العدواني لدى العينة المستهدفة، مثل دراسة (فالنتينا، 2001) و (الكاظم، 2022) و(مزوز، 2018) و (عتروس، 2013) و (إبراهيم وآخرون، 2018)، باستثناء دراسة كل من (شعشوع وآخرون، 2022) التي استخدمت شبكة الملاحظة، ودراسة (شاهرام وآخرون، 2007) التي استخدمت اختبار الذكاء، ودراسة (عتروس، 2013) التي اعتمدت على مقياس المشكلات السلوكية.

إضافة للبرامج الإرشادية المصممة لخفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة المستهدفة، فكل دراسة تناولت استراتيجية معينة.

من حيث النتائج:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث النتائج حيث توصلت لفعالية البرامج الإرشادية المصممة أو المطبقة على أفراد العينة المستهدفة من خلال وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وصالح القياس البعدي' وهذا ما يدل على فاعلية البرامج الإرشادية المقترحة للتخفيف من مشكلة السلوك العدواني مثل دراسة (صباح، 2017) و(ناصري ولعوينات، 2021) و (فالنتينا، 2001) و (لكحل وبن حليلم، 2016) و (قاسم، 2008).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت ممن سبقتها من دراسات، حيث أفادت الباحثة من خلال التنوع في مجال اطلاعها من الناحية النظرية، والتزود بالمراجع ما ساعد في صياغة دقيقة للعنوان وكيفية إعداد أداة الدراسة، فضلا عن طريقة اختيار العينة والمنهج الملائم والأساليب الإحصائية لقياس متغيرات البحث، والأهم من هذا وذاك ساعدت في صياغة التصور المقترح للدراسة ككل ومنهجية البحث المتبعة، إضافة لاختيار وانتقاء أنسب الأنشطة التي يتضمنها البرنامج الارشادي لفئة أطفال ما قبل التمدرس، وصولا لمناقشة النتائج وتفسيرها بناءا على نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

البرنامج الارشادي السلوكي

تمهيد

أولا: الإرشاد النفسي

1-تعريف الإرشاد النفسي.

2-مناهج الإرشاد النفسي.

3-طرق الإرشاد النفسي.

ثانيا: الإرشاد السلوكي.

1-تعريف الإرشاد السلوكي.

2-نشأة الإرشاد السلوكي.

3-أهداف الإرشاد السلوكي.

4-أسس الإرشاد السلوكي.

5-فنيات الإرشاد السلوكي.

6-تقييم الإرشاد السلوكي.

ثالثا: البرامج الإرشادية.

1-تعريف البرامج الإرشادية.

2-أهداف البرامج الإرشادية.

3-أسس البرامج الإرشادية.

4-خطوات تصميم البرامج الإرشادية.

5-تقييم البرامج الإرشادية.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الإرشاد النفسي من أهم التخصصات في عصرنا الحالي نظرا لكثرة الضغوط والمشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتربوية فالفرد مهما بلغت وظيفته أو سنه أو جنسه يبقى دائما في حاجة ماسة للإرشاد سواء الوقائي أو التنموي أو العلاجي للتخفيف من حدة معاناته ومشكلاته وتحقيق توافقه النفسي، ولا يتحقق هذا إلا من خلال بناء إرشادية هادفة وفعالة باستخدام استراتيجيات مختلفة في ضوء نظرية معينة من نظريات علم النفس.

ولعل من أهم النظريات الفعالة سيما لدى طفل ما قبل التمدرس في تعديل السلوكيات نحو الإيجابية هي النظرية السلوكية، وبناءا على ما سبق ذكره سيتم التطرق في هذا الفصل لثلاثة عناصر أساسية تندرج تحتها عناوين فرعية: الإرشاد النفسي (التعريف، الطرق، المناهج)، الإرشاد السلوكي (النشأة والتعريف، الأسس والفنيات، وتقييم الإرشاد السلوكي)، ثم التطرق للبرامج الإرشادية (التعريف، الأهداف والأسس، الخطوات ثم التقييم).

1-تعريف الإرشاد النفسي:

تعددت تعاريف الإرشاد النفسي واختلفت فكل باحث عرفه حسب وجهه نظره، فمنهم من ركز على العلاقة بين المرشد والمسترشد، ومنهم من ركز على الإرشاد كمفهوم، وبعضهم اهتم بالعملية الإرشادية والبعض الآخر اهتم بنتائجه.

عرفه عمر (1992) حسب ما ورد عن الفحل (2014، 26) " هو عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية لمشكلته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة تسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية".

هذا ويضيف زهران حسب سفيان (2004، 195) بأن الإرشاد النفسي هو "عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلته وينمي إمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسري والزواجي".

ولقد عرفته الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه "عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد والتغلب على معيقات نموهم الشخصي التي تعترضهم، وكذلك مساعدتهم نحو تحقيق النمو الأفضل لمصادرهم الشخصية". (أبو زعيزع، 2009، 21).

وبناء على ما تم عرضه من تعريفات فإن الباحثة تتبنى التعريف التالي أن الإرشاد النفسي هو فرع من فروع علم النفس يقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية (المرشد، المسترشد،

العملية الإرشادية)، ويمر مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها المرشد تهدف لمساعدة المسترشد على فهم ذاته وحل مشكلاته لتحقيق توافقه النفسي والأسري، التربوي والمهني.

2-مناهج الإرشاد النفسي: مما هو متعارف عليه أن العلم بمنهجه وليس بموضوعه، فنجاح أي برنامج لا يقتصر على الاستراتيجية المستخدمة فحسب أو الفنيات والأدوات بل يرتكز على مناهج علمية من أجل ضمان نمو سوي للفرد، وعليه فإن البرامج الإرشادية ترتكز على ثلاث مناهج أساسية وهي كالتالي:

2-1 المنهج الإنمائي: يهدف هذا المنهج لتحقيق النمو السليم لدى الفرد خلال مراحل نموه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي له، فهو يساعده على معرفه وتقبل ذاته وتحديد أهدافه بطريقه صحيحة أو توجيه قدراته توجيها سليما، فهو يشمل مختلف الجوانب النمائية (الجسدية والعقلية النفسية والاجتماعية).

2-2 المنهج الوقائي: ويسمى أيضا بالمنهج الإنشائي أو التكويني فهو تحصين نفسي للفرد ضد أي مشكلة أو مرض أو اضطراب ويهتم هذا المنهج بالشخص السليم وليس المريض ليقيه قبل حدوث أي مشكلة أو اضطراب أو مرض نفسي وله ثلاث مستويات:

- ✓ الأول يمنع حدوث المشكلة أو الاضطراب بإزالة الأسباب المؤدية له.
- ✓ الثاني يسعى للكشف عن أي اضطراب والتحكم فيه قبل تفاقمه.
- ✓ المستوى الثالث يحاول التخفيف من أثر الاضطراب، فهو إذا بمثابة من أي مشكلة أو اضطراب.

2-3 المنهج العلاجي: يساعد هذا المنهج على علاج أي مشكلة لدى الفرد أو اضطراب أو مرض نفسي، فهو يبحث عن الأسباب والتشخيص وطرق العلاج، حتى الوصول لمرحلة الصحة النفسية والتوافق النفسي. (سفيان، 2004، 198 199).

واستنادا إلى ما سبق ذكره يتبين أن المناهج الثلاثة متدرجة من حيث الاستخدام حيث تبدأ بالمنهج الإنمائي الذي يهدف إلى إكساب المهارات وتطوير القدرات لدى الفرد، ثم المنهج الوقائي الذي يسعى للتقليل من حدوث المشكلات من خلال التحسيس والتوعية وتنتهي بالمنهج العلاجي الذي يهدف للتقليل من حجم أثر المشكلة بعد وقوعها، إلا أن هذا الأخير يعد من أدق المناهج وأكثرها تكلفة للوقت والمال والجهد.

3-طرق الإرشاد النفسي:

يذكر (باترسون ونيسانهو 1995) بأن للإرشاد النفسي والعلاج النفسي عدة طرق رئيسية فنجاح العملية الإرشادية لا يرتكز على طريقة معينة ومحددة ولكن يرجع لعدة أسباب، فاختيار الطريقة تحددها طريقة العمل والهدف المنشود. (يوسفي، 2017، 47)
وتصنف الباحثة هذه الطرق إلى صنفين رئيسيين:

3-1 حسب معيار عدد أفراد الجلسة الإرشادية.

3-1-1 الإرشاد الفردي: هو طريقة من طرق الإرشاد النفسي يستهدف إرشاد فرد واحد، أي تتم العملية الإرشادية بين المرشد والمسترشد فقط فغالبا ما تتبع هذه الطريقة مع المسترشدين كونها وحدة بسرية تامة لمعلومات المسترشد. (ئاسو وعباس، 2015، 45).

3-1-2 الإرشاد الجماعي: هو طريقة من طرق الإرشاد النفسي يستهدف إرشاد مجموعة من الأفراد لديهم نفس المشكلة أو مشكلات متشابهة ويكونون ضمن مجموعات صغيرة يحدد فيها عدد أفراد المجموعة، بالإضافة إلى شكلها وأهدافها، وذلك لمساعدتهم على حل المشكلة التي تعترضهم في حياتهم اليومية، وما يميز الإرشاد الجماعي عن الفردي أنه يسمح باكتساب بعض المهارات الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، ويبعث على الاطمئنان لدى أفراد المجموعة كونهم يواجهون نفس المشكلة. (عتروس، 2018، 67).

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن الإرشاد الجماعي يهتم بالمشكلات المشتركة للأفراد كمشكلة التوافق الاجتماعي أو المهني الخجل والانطواء، أما الإرشاد الفردي يركز على المشكلات الشخصية كمفهوم الذات والتي تحتاج إلى سرية ولا يمكن البوح بها أمام الآخرين ماعدا المرشد فأساس نجاح الإرشاد الفردي هو قوة العلاقة بين المرشد والمسجل التي يسودها الأمان والطمأنينة حتى يبوح له بجميع مشكلاته التي يعاني منها.

والجدول رقم (01): يلخص الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجماعي:

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
الجلسة الإرشادية قصيرة لا تتعدى 45 دقيقة	الجلسة الإرشادية طويلة نوعا ما قد تصل إلى 45 دقيقة
يرتكز على الفرد	يرتكز على الجماعة الإرشادية
يركز على المشكلات الخاصة	يركز على المشكلات العامة والمشتركة
يكون أكثر فعالية للمشكلات الخاصة	يكون أكثر فعالية للمشكلات المشتركة
يتميز بالعلاقة القوية ونوع من الخصوصية بين المرشد والمسترشد	يسمح باكتساب مهارة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال تأثير الجماعة على الفرد
دور المرشد صعب وغير معقد	دور المرشد صعب نوعا ما ومعقد
دور العميل غير فعال فهو يأخذ أكثر مما	يأخذ ويعطي في نفس الوقت ويتقبل جميع الحلول

يعطي	الجماعية المتفق عليها

(ملحم، 2014، 174-175).

3-2 حسب معيار دور المرشد والمسترشد:

3-2-1 الإرشاد المباشر:

وهو الإرشاد المتمركز حول المسترشد فدور المرشد هنا إيجابي حيث يتمثل في تفسير سلوكيات الفرد واستكشاف الصراع الذي بداخله وتوجيه المسترشد نحو السلوك الإيجابي فالمسؤولية هنا إذن تقع على عاتق المرشد وليس المسترشد فهو عاجز ولا يملك المعلومات ولا الخبرة الكافية التي تسمح له بحل مشكلته ويتميز بما يلي:

-يرتبط بمجال التربية والتعليم.

-يرتكز على مبدا التعلم وإعادة التعلم والنمو والخبرة.

-طريقة فعالة لحل مشكلات المسترشد.

-يستخدم المقاييس والاختبارات النفسية.

-يركز على الحقائق الموضوعية

-دور المسترشد فيه يكون سلبي نسبيا.

-دور المرشد فيه يكون إيجابي.

-المسترشد يتلقى الحلول والمعلومات من المرشد. (فرخ وتيم، 1999، 135-136).

3-2-2 الإرشاد غير المباشر:

ويتميز هذا النوع من الإرشاد بما يلي:

-يهدف لتحقيق التوافق النفسي.

-يسعى لتغيير مفهوم الذات لدى الفرد.

-يركز على نظرية الذات ل "روجرز".

-يساعد المسترشد على أن يفهم ذاته من وجهة نظره. (فرخ وتيم، 1999، 137-138).

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أنه في الإرشاد المباشر كل العمل يقع على عاتق المرشد لأن المسترشد لا يملك الخبرة الكافية لحل مشكلته، على عكس الإرشاد غير المباشر في هذه الحالة المرشد يعتقد أن المسترشد يمتلك الإمكانيات والخبرات الكافية فدوره هنا يقتصر على التوجيه فقط.

ثانيا: الإرشاد السلوكي:

1-تعريف الإرشاد السلوكي:

يعتبر الإرشاد السلوكي السلوك بأنه عادات يتعلمها الإنسان خلال مراحل نمو تحكمه قوانين الدماغ التي تشمل قوى الكف وقوى الاستثارة التي تعمل على استثارة الاستجابات الشرطية، في المحور الأساسي لهذا النوع من الإرشاد هو التعلم الذي يسمح باكتساب أو إطفاء أو إعادة تعلم جديد، فكل سلوك مكتسب إذن يكون عن طريق التعلم الذي يكون قابل إما للتعديل أو التغيير. (حمدي، 2013، 91).

ويرتكز الإرشاد السلوكي على الإطار النظري الذي صاغه إيفان بافلوف وجون واطسون ونظريات ثورندايك 1911 وكلارك هيل 1913 وبوروس سكينر 1938 في التعزيز مع استخدام فنيتي التعزيز الإيجابي والسلبي والعقاب. (زهران، 2005، 238).

وحسب السلوكيون يعد الإرشاد السلوكي عملية إعادة تعلم من خلال تطبيق قوانين التعلم ومبادئ النظرية السلوكية، فهو يحاول حل المشكلات السلوكية بأسرع وقت ممكن وذلك بتعديل السلوكيات المضطربة التي تعد في نظرهم هي عادات سلوكية مكتسبة خاطئة، ويرى" كرومبولتز krumboltz" (1966) بأن الإرشاد السلوكي يعد ثورة في الإرشاد النفسي. (زهران، 1980، 336).

يرى رواد هذه النظرية أن الفرد يتعلم سلوكيات خاطئة بعد تعزيز سلوكه فمثلا حين يشتم الطفل أحد الأفراد أو يقوم بسلوك خاطئ نجد أن الأب أو الأم يبتسمان له فهذه الابتسامة هي من تعزز سلوكه، بالإضافة إلى أن كلمات التشجيع تدفع الفرد إلى الاستمرار في السلوك الغير مرغوب والمرغوب فيه، هذا بالنسبة للتعزيز اللفظي أما عن التعزيز المادي فإن تقديم المكافآت والهدايا أيضا تحسن من أداء المسترشد، وقد يستخدم الوالدين أو المرشد العقاب كشكل من أشكال التعزيز السلبي. (ئاسو وعباس، 2014، 115).

ويعد الاضطراب النفسي حسب الإرشاد السلوكي مكتسب بالتعلم والإشراط مثله مثل أي سلوك سوي، الى أن النظرية السلوكية في السنوات الأخيرة أصبحت تهتم أكثر بالجانب البيولوجي والعضوي وما يحدثه من أثر على السلوك فهي إذا لا تهتم بإعادة تنظيم شخصي الفرد بقدر اهتمامها بمساعدته على حل المشكلات التي تعرقله وتؤثر بطريقه سلبية عليه وعلى شخصيته. (بلان، 2015، 149).

من خلال ما تم عرضه من تعريفات فإن الباحثة تتبنى التعريف التالي للإرشاد النفسي: هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها المرشد النفسي في ضوء أسس مبادئ النظرية

السلوكية باستخدام فنيات سلوكية تهدف لمساعدة المسترشد على فهم ذاته وحل مشكلاته لتحقيق توافقه النفسي والأسري، التربوي والمهني.

2-نشأة الإرشاد السلوكي:

جاءت النظرية السلوكية كرد فعل على النظريات السابقة بالتخلي عن النزعة الفلسفية ومحاولة ضم علم النفس للعلوم التطبيقية الأخرى وذلك من خلال اعتمادها على الملاحظة والتجريب والموضوعية عند تفسيرها للسلوك الإنساني بعيدا، فأساس السلوك حسب هذه النظرية المثير والاستجابة. (القمش و المعايطة، 2009، صفحة 34).

ولقد بدأت بوادر الإرشاد السلوكي خلال النصف الثاني من القرن (20) قام بتطويره مجموعة من العلماء من أبرزهم (إيفان بافلوف 1920) صاحب تجارب الإشراط الكلاسيكي، وبعدها ألف (جون واطسون 1925) كتاب السلوكية ثم نظرية (دولار وميلر 1950) عن العلاج النفسي التي جاءت كردة فعل على مدرسة التحليل النفسي، ثم برزت تجارب (سكنر 1953) ومؤلفاته عن السلوك الإنساني، وبعدها كتب (جوزيف ولبي 1958) عن الكف بالنقيض، ثم استنتج "ايزنك" مجموعة من الأسس النظرية للاضطرابات النفسية وألف أول مجلة في هذا الاتجاه، ثم ظهر العلاج السلوكي في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تجارب (سكنر 1966) حول الإشراط الإجرائي، وبعدها جاء(ألبرت باندورا 1977) بنظرية التعلم الاجتماعي الذي قام بتطويرها. (بلان، 2015، 112 113).

ويعد (أرنولد لازاروس 1958) أول من استخدم اسم العلاج السلوكي لتعديل السلوكيات المضطربة إذ يعد أسلوب جديد في مجال العلاج النفسي فقد حاول تعديل وضبط السلوك الإنساني باستخدام الثواب والعقاب، وذلك بتطبيق قوانين التعلم الشرطي التي جاء بها "إيفان بافلوف" وقام بتطويرها "جون واطسون" فقد ركزت على العلاقة بين التعلم الشرطي واكتساب

السلوكيات الجديدة، فالعلاج السلوكي يعتمد على قوانين السلوك ونظريات التعلم لحل المشكلات السلوكية من خلال ضبط وتعديل السلوك. (زهران، 2005، 236).

وقد مر الإرشاد السلوكي القائم على النظرية السلوكية بثلاثة مراحل رئيسية حسب بلان (2015، 122 123) نوجزها فيما يلي:

- **نظرية الإشراط الكلاسيكي:** يطلق عليها أيضا بإشراط المستجيب وتركز على العلاقة بين المقدمة والاستجابة فحدوث الاستجابة يولدها مثير طبيعي، وترجع هذه النظرية للعالم الروسي بافلوف الذي قام بعدة تجارب على الحيوانات وخاصه الكلب، وبعدها طورها العالم الأمريكي "واطسون"، وكمثال عندما تأخذ الأم طفلها للطبيب بسبب مرضه فيقدم له حقنة (مثير طبيعي) وهو يرتدي مئزرا أبيض (مثير محايد) فتسبب له آلام شديدة، وبمجرد دخول الأم للصيدلية ويرى الطفل الصيدلي الذي يلبس أيضا مئزر أبيض مثل الطبيب فيباشر البكاء وفي هذه الحالة نجد أن المثير المحايد هو من ولد الاستجابة الطبيعية .

- **نظرية الإشراط الإجرائي:** يعد "سكينر" هو من وضع اللبنات الأساسية للإشراط الإجرائي إذ اهتمت هذه النظرية بما يحدث بعد السلوك، فسلوك الفرد هنا يحدث ضمن سلسلة (مثيرات، استجابات، نتائج) على عكس نظرية الإشراط الكلاسيكي التي تهتم بالمثير والاستجابة فقط، فمثلا عندما يلاحظ المعلم أن أحد تلاميذه لا يحب التفاعل داخل القسم فيجب عليه أن يقوم بتكليفه بمهام كتوزيع الكتب أو جمع الأدوات، والحراسة مع التصفيق له والمدح من حين لآخر فإنه حتما سيتغير سلوكه ويصبح يحب المشاركة والتفاعل.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** قام بتطوير هذه النظرية "ألبرت باندورا" وتسمى أيضا التعلم بالملاحظة أو النمذجة أو القدوة، وقد جاءت تكملة لدراسات الإشراط الكلاسيكي والإجرائي ويرى سكينر أن التعلم بالملاحظة يقوم على أربعة عمليات أساسية وهي:

- ✓ الانتباه.

- ✓ الحفظ.
- ✓ إعادة توليد السلوك.
- ✓ الدافعية.

فالتفاعل بين الفرد وبيئته يتم بناءا على هذه العمليات حتى يتمكن من تعلم سلوكيات جديدة وعادات إيجابية وسلبية بواسطة ملاحظة النماذج وتقليدها، فتتشكل شخصيته من خلال التعلم.

3-أهداف الإرشاد السلوكي:

- يساعد الأفراد على تخطي مشكلاتهم الشخصية التي تعرقل تحقيق أهدافهم وأدائهم، فدور المرشد يتلخص في إعداد خطة تتضمن أهدافا حسب مشكلة المسترشد وليست أهدافا موحدة لجميع المسترشدين، قائمة على استراتيجيات وفنيات الإرشاد السلوكي لتحقيق الأهداف الإرشادية المتفق عليها كون المسترشد هو محور العملية الإرشادية في الإرشاد السلوكي.

-يركز الإرشاد السلوكي على ما هو موجود الآن على عكس نظرية التحليل النفسي التي تدرس ماضي المسترشد وصراعاته ومشكلاته لفترة طويلة جدا حتى الوصول لأسباب حدوث الاضطراب أو المشكلة في الطفولة ومع المحيطين به، فالمرشد في هذه الحالة يركز على الظروف التي حدث فيها السلوك.

-يتم التركيز في الإرشاد السلوكي على أهداف محددة يرسمها كل من المرشد والمسترشد للوصول إليها في نهاية العملية الإرشادية مثلا التخلص من الخجل والخوف أو تحقيق الذات، فتحديد الأهداف يساعد على تقويم النتائج في الأخير بالتركيز على ماذا سيفعل المرشد وأين سيطبق هذه السلوكيات وإلى متى سيطبقها. (بلان، 2015، 129).

وما يمكن استخلاصه مما سبق أن الهدف العام للإرشاد السلوكي يتمثل في تعديل السلوكيات السلبية وغير مرغوب فيها لدى الفرد والتي اكتسبها من البيئة الخارجية إلى

سلوكيات إيجابية في ضوء النظرية السلوكية، على عكس الإرشاد المعرفي الذي يسعى لتعديل الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التي بدورها تؤثر في المشاعر والسلوك.

4-أسس الإرشاد السلوكي: للإرشاد السلوكي مجموعة من الأسس فقد أوجزها حمدي (2013، 91 92) فيما يلي:

- ✓ يهدف الإرشاد السلوكي في علم النفس الى التنبؤ وضبط السلوك.
- ✓ السلوك هو كل النشاطات التي يقوم بها الإنسان القابلة للملاحظة.
- ✓ يؤمن رواد الإرشاد السلوكي بالحتمية النفسية أي أنه إذا تعرض الفرد لمثير معين فإنه بالضرورة تكون هناك استجابة والتي يمكن التنبؤ بها.
- ✓ يقوم الإرشاد السلوكي سلوكي على مفهوم العادة التي تعتبر محور شخصية الفرد يكتسب منها جميع عاداته.
- ✓ يطلق على السلوكيين بالبيئيين لأنهم يهتمون بالبيئة التي تقوم بتكوين شخصية الفرد من خلال التعلم.
- ✓ يفسر سلوك الإنسان بناءا على العمليات الفيزيو كيميائية وذلك مما يحدث من تغيير فيزيولوجي وعصبي في جسم الإنسان وبالتالي يصبح علم النفس أقرب للعلوم البيولوجية.

-يقوم الإرشاد السلوكي على نظريات التعلم بشكل عام والتعلم الشرطي بصفة خاصة للاستناد على نظريات بافلوف وواطسون في التعلم الشرطي وسكينر وثورندايك وهل في التعزيز.

-ويطلق على الإرشاد السلوكي أيضا بإرشاد التعلم أوعلاج التعلم إذ يفترض أن أي إنسان يولد صفحة بيضاء وبعدها يتعلم سلوكيات سوية وغير سوية خلال مراحل نموه بالتعلم، وتثبت هذه السلوكيات على الصفحة البيضاء كما لو سجلت بالطباشير اذ يسهل محوها ولكن إذا عززت ستثبت كما لو تم تسجيلها بالزيت ويمكن إزالتها أيضا لكن تتطلب جهد.

-وتفترض أيضا هذه النظرية أن أي اضطراب سلوكي هو استجابة شرطية متعلمة يحتفظ الفرد بهذه الاستجابة المرضية لأنها تعد مصدر إثابة بالنسبة إليه فمثلا نجد أن ان هناك فرد يعاني من خواف التجمعات فهو يهرب من المناسبات والحفلات وهذا الهروب هو تجنب إثارة الألم النفسي وفي هذه الحالة ستستمر هذه الاستجابة المرضية، ومن هنا يأتي دور المعالج النفسي أو المرشد النفسي السلوكي لإزالة مصدر تلك الإثابة التي تحدث ذلك السلوك المضطرب. (زهران، 1980، 336).

5-فنيات الإرشاد السلوكي:

5-1 الاشتراط التجنبي: يستخدمه المرشد النفسي لتعديل سلوكيات غير المرغوب فيها من خلال مثيرات منفرة كالصدمة الكهربائية أو العقاقير، وشريط الكاسيت الذي يتضمن عبارات منفرة، وهو موجه للحالات التي تعاني من التدخين أو الإدمان مثلا.

5-2 التعاقد السلوكي: في هذا الأسلوب يقوم المسترشد بتحديد التغيير السلوكي المرغوب بنفسه من خلال العقد يتم بين المرشد والمسترشد ويحصل كل منهما على شيء من الطرف الآخر مقابل شيء معه، وكمثال توضيحي لنفترض أن هناك فرد يعاني من السمنة ويريد التقليل من وزنه فيتم عقد بينه وبين المرشد على أن يستلم هذا الأخير مبلغا معينا من المال من المسترشد وكل ما يتحسن قليلا يعيد له المرشد جزء من ذلك المبلغ وفي حالة زيادة وزنه عما كان عليه فإنه سيخسر كل ماله بناءا على العقد المتفق عليه. (حمدي، 2013، 99).

5-3 التحصين التدريجي (تقليل الحساسية التدريجي): ويعني هذا الأسلوب التخلص من ارتباط سلوكيات مضطربة بأشياء أو مواقف معينة وذلك من خلال تحديد مثير السلوك المضطرب الذي يعاني منه المسترشد أولا ثم نقوم بتعريضه بشكل متدرج لهذا المثير بشرط أن يكون في حالة استرخاء لتفادي حدوث استجابة مضطربة وتكرر هذه العملية مع الزيادة في الشدة كل مرة حتى يتم الوصول للهدف.

5-4 الكف المتبادل: وذلك من خلال كف سلوكين غير متوافقين واستبدالهما بسلوك متوافق ويستخدم هذا الأسلوب كثيرا في حالات التبول الليلي والنوم العميق فهما سلوكين غير متوافقين ولكنهما مرتبطان ببعضهما البعض فكلما تم كف النوم سيتم كف التبول ويحل محلهما الاستيقاظ للذهاب إلى الحمام. (الداهري، 2016، 76).

5-5 الغمر: يقوم الأخصائي أو المرشد النفسي بناءا على هذا الأسلوب بتعريض المسترشد مباشرة في الشيء أو الموقف الذي يفزعه أو يخاف منه بدون مقدمة أو تدرج سواء كانت هذه المواجهة خيالية أو فعلية، لكنها لا تصلح لبعض الحالات مثل المريض بالقلب أو الذي يعاني من اضطراب شديد، ولكنها فعالة بالنسبة للحالات التي تعاني من المخاوف المرضية أو الانطواء أو القلق والسلوكيات القهرية.

5-6 العقاب: يستخدم هذا الأسلوب في حالة عدم فعالية الأساليب الإيجابية فمثلا نجد أن التلميذ الذي ينكت داخل القسم سيتشجع عند رؤية ضحكات زملائه وابتسامتهم، فالأخصائي النفسي هنا أو المعلم يستخدم العقاب المتمثل في التوبيخ أو التهديد أو الإيقاف على الحائط أو العزلة في الغرفة بمفرده لفترة معينة أو منعه من المشاركة في أنشط القسم لأن العقاب يؤدي إلى التقليل من السلوكيات غير المرغوبة ولكن بصفة مؤقتة فقط لذا وجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذا السلوك سيظهر مرة أخرى لأنه لا يساعد على تعلم سلوكيات جديدة مرغوبة ولكنه يكف السلوكيات غير المرغوبة مؤقتا. (حمدي، 2013، 41).

5-7 لعب الأدوار: يقوم المسترشد بناءا على هذا الأسلوب بتمثيل دور معين أمام المرشد سواء كان دور المعلم الأب أو غيرهما، ومن خلال هذا التمثيل فإن المسترشد يسقط مشاعره على شخصيات الأدوار التي يمثلها معبرا عما بداخله من صراعات واتجاهات ودوافع وانفعالات فهو يمكننا من فهم المشكلة والتدرب على الحلول ويستخدم لعلاج جميع المشكلات الاجتماعية مثل الخجل. (العمراني،2014، 231).

5-8 الاسترخاء: يعتبر من أهم الطرق التي تستخدم للتخفيف من القلق والتوتر وهو معروف منذ القدم لدى مختلف الشعوب اذ يتمثل في مجموعة من التمارين والتدريبات التي تريح الجسم وتخلصه من شدة التوتر وحدته، ويحسن من النوم ويقي من أمراض القلب والقولون العصبي والأمعاء والصداع التوتري، وهو مفيد لعلاج جميع الأمراض النفسية، ويشمل الاسترخاء هنا التنفس العميق والاسترخاء العضلي والاسترخاء الذهني. (العمراني، 2014، 249)

5-9 التنفيس الانفعالي: يطلب المرشد من المسترشد بالتعبير عن المشاعر والصراعات والإحباطات، والحاجات والمشكلات والمخاوف التي يعاني منها إضافة إلى عواطفه وأهدافه المستقبلية حتى يتمكن من الوعي بها ويستطيع رؤية ما بداخله من انفعالات، إلا أن هناك بعض الأمور التي تعرقل عمليه التنفيس مثل الشعور بالذنب أو العار فيلجأ المسترشد هنا في هذه الحالة إلى الإنكار. (العمراني، 2014، 250).

5-10 التعزيز: يستخدم هذا الأسلوب لتقوية أي سلوك حسب وجهة نظر السلوكيين، فهو يلعب دورا مهما في تقوية العلاقة بين المثير والاستجابة، ويكون هذا التعزيز سلبي وإيجابي فالتعزيز الإيجابي كأن يمدح الأستاذ التلميذ في القسم ويثني عليه ثناء حسنا نظير إجاباته الصحيحة بقوله (أحسنت، تستحق درجة عليا، إجابة ذكية)، والعكس بالنسبة للتعزيز السلبي فإنه يوضح ويصرخ على تلميذ آخر كل إجاباته كانت خاطئة بقوله (أنت مهمل، أنت كسول) فإن سلوك هذا تلميذ يزداد سوءا و قد يؤدي به حتى التغيب أو الانقطاع عن الدراسة. (سفيان، 2004، 97).

5-11 النمذجة: تعد من بين أهم فنيات النظرية السلوكية من حيث التأثير وهي إحدى صيغ التعلم حسب السلوكيين، فالفرد يتعلم أي سلوك جديد من خلال ملاحظة وتقليد نماذج تؤدي سلوكيات معينة سواء كانت من الأبوين، الإخوة الأصدقاء أو من التلفزيون. (علام، 2021، 10).

5-12 الواجبات المنزلية: يكلف المرشد المسترشد القيام بمهام على شكل واجبات منزلية في مختلف المواقف الحياتية التي كان يتضايق منها ولا يحبها ثم يكلفه بتمثيلها في الجلسة الموالية كتغذية راجعة مع مكافأته أو تشجيعه. (بطرس، 2014، 179).

5-13 اللعب: يعد أهم استراتيجية من استراتيجيات النظرية السلوكية فهو نشاط على شكل حركات يمارس فرديا أو جماعيا بهدف تصريف الطاقة الزائدة من الجسم، وتساعد المرشد على فهم مشكلات المسترشدين خاصة الأطفال والمراهقين ومساعدتهم على حلها لتحقيق توافقهم النفسي. (صوالحة، 2014، 15).

فاللعب يساعد الطفل على التخلص من حدة التوتر والقلق وكذلك الخوف والغضب لديه فهو أسلوب للتعبير عن رغبات وحاجات ومشكلات الطفل فمن خلال تفاعله مع لعبة معينة فإنه يسقط جميع انفعالاته فيها خوفا من العقاب أو بسبب الخجل من الآخرين، وبواسطته يمارس الطفل حياته العملية، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلا عن أنه يساعد على تصحيح السلوك غير المرغوب فيه وتوجيهه وضبطه ويعد مدخلا جد مهم لنمو الطفل اذ يفيد الطفل في جميع النواحي سواءا الجسمية والعقلية أو الحركية والانفعالية والاجتماعية.

6-تقييم الإرشاد السلوكي:

حظي الإرشاد السلوكي بعدة مزايا نلخصها فيما يلي:

- ✓ اعتمد على البحوث التجريبية في ضوء نظريات التعلم.
- ✓ يوفر الجهد والوقت والمال فهو يحقق الأهداف في فترة قصيرة جدا.
- ✓ فعال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمشكلات النفسية، والمشكلات اللغوية والأمراض العصابية مثل الخواف وغيرها من الاضطرابات السلوكية.
- ✓ يعالج المشكلات السلوكية بفاعلية فهو يعد بديلا للعلاج التقليدي من خلال تصحيح العادات السيئة لدى الأفراد.
- ✓ يركز على أعراض المشكلة وهذا ما يسهل على الأخصائيين والمعالجين النفسانيين الحكم على النتيجة من خلال هذا المحك.

✓ يعالج عدد كبير من المسترشدين باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية. (زهران، 2005، 256).

هذا بالنسبة لمزاياه أما عن عيوبه يمكن إجمالها فيما يلي:

✓ ينظر الإرشاد السلوكي إلى شخصية الفرد على أنها عبارة عن أجزاء صغيرة وليست متكاملة.

✓ نظرة الإرشاد السلوكي إلى الإنسان على أنه عبارة عن آلة تحكمه المثيرات الخارجية من البيئة ولا يستطيع التحكم في نفسه فهو عبارة عن مستجيب فقط لا غير.

✓ اهتمت النظرية السلوكية بالسلوكيات البسيطة فقط لا المعقدة فهي لم تبحث عن العمليات المعرفية التي تحدث بين المثير والاستجابة كالتفكير بل اعتمدت على المنهج التجريبي في دراسة شخصية الأفراد.

✓ ركزت جميع التجارب النظرية السلوكية على الحيوانات وقامت بتعميمها على الأفراد وهذا ما أثر بشكل كبير على دقة ومصداقية نتائجها، وضف على ذلك فإنها رفضت مبادئ كل النظريات التي سبقتها وبالأخص نظرية التحليل النفسي.

✓ لم يهتموا بدور الوراثة ولا العوامل البيولوجية في تشكيل السلوك بل ركزوا على البيئة كونها السبب الرئيسي لتعلم أي سلوك. (سفيان، 2004، 101).

✓ الإرشاد السلوكي لا يركز على الأسباب الحقيقية والعميقة للاضطرابات والمشاكل النفسية بل يركز على التخلص الأعراض الظاهرية فقط، لأنه لا ينظر للشخصية على أنها كل متكامل يدرسها بطريقة منفصلة وسطحية فالأعراض التي تظهر لنا ما هي إلا دليل على أن هناك مشكلة أعمق وأخطر. (الداهري، 2016، 80).

ثالثا: البرامج الإرشادية:

1-تعريف البرامج الإرشادية:

يرى حمدي (2013، 15) بأنه " مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول

بشأنها وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد". (حمدي، 2013، 48).

ويعرفه زهران (1986) بأنه " برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها (أولياء أمور التلاميذ) بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي أو العلاجي (المرشد النفسي، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، مدير المدرسة المعلم، أولياء الأمور". (العاسمي، 2015، 27).

وتعتبر برامج الإرشاد النفسي برامج علمية مخططة ومنظمة تسعى لتقديم العديد من الخدمات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتهدف لإرشاد فرد واحد أو مجموعة من الأفراد بغية الوصول لتوافقهم النفسي والاجتماعي والصحة النفسية، ويسهر على تنفيذه مجموعة من المختصين في مجال الإرشاد النفسي (أخصائيين اجتماعيين، أخصائيين نفسانيين، مرشدين نفسانيون) بداية من مرحلة التخطيط والإعداد إلى غاية مرحلة التقييم لمساعدة الأفراد على تخطي مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، الأسرية والمهنية والتربوية. (ئاسو وعباس، 2014، 15).

ويعرف أيضا بأنه " تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية يحتوي على مجموعة من الخدمات التي تساعدهم على حل المشكلات التي تواجهها الأسرة في مجالات التوافق والتكيف والانسجام والتغلب على الاضطرابات النفسية والاجتماعية وفق أهداف الإرشاد والتوجيه، الأمر الذي يؤدي إلى توافق الأسرة والتحصن ضد المشكلات والتغلب عليه مستقبلا". (الداهري، 2016، 107-108).

ويعرفه ريبير (1985) بأنه: " البرنامج بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة". (العاسمي، 2015، 28).

من خلال قراءتنا للتعريفات السابقة نلاحظ أنها ركزت على عدة نقاط مشتركة وهي:

- ✓ هو برنامج علمي.
- ✓ التخطيط.
- ✓ يتصف البرنامج الإرشادي بالتنظيم.
- ✓ يحرص على إعداده فريق متخصص.
- ✓ يقدم خدمات إرشادية للمسترشدين.
- ✓ يكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فرديا أو جماعيا.
- ✓ يسعى لحل المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، المهني والتربوي.

وعلى أساس هذا التناول فإنه قبل الخوض في بناء أي برنامج ارشادي يجب أن يجيب على الأسئلة الخمسة التالية:

-لمن؟: أي الفئة المستهدفة التي سيتم تطبيق البرنامج عليها.

- لماذا؟: أي ما الغاية من تصميم البرنامج بتحديد الهدف العام والأهداف الإجرائية التي سيحققها هذا البرنامج.

-ماذا يقدم؟ ما هو محتوى البرنامج الإرشادي (المهارات والمعارف)

-كيف؟ وذلك بتحديد الاستراتيجيات والأساليب التي ستستخدم في البرنامج.

-متى؟ وذلك بضبط بداية انطلاق البرنامج وتاريخ الجلسات وموعد انتهائه في جدول زمني.

2-أهداف البرامج الإرشادية:

للبرامج الإرشادية مجموعة من الأهداف تنبثق عن أهداف الإرشاد النفسي نلخصها نقلا عن العاسمي (2015، 34 35) فيما يلي على سبيل الذكر لا الحصر:

- ✓ تخطيط البرنامج الإرشادي هو بمثابة دليل موجه للمرشد والمسترشد، لذا وجب عليهما الاتفاق على الخطة الإرشادية قبل التنفيذ بواسطة العقد الإرشادي.
- ✓ يساعد المرشدين والمختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية على تحليل وتقويم آليات عمل التدخل الإرشادي بمختلف أشكالها حتى تتناسب مع أهداف المسترشد المرحلية والنهائية.
- ✓ أهمية البرامج الإرشادية في معرفة مدى تحقق الأهداف المرحلية والتي اتفق عليها كل من المرشد والمسترشد والأهداف النهائية في الأخير.
- ✓ أهمية البرامج الإرشادية للمرشد والمسترشد بعد قياس أثرها ومدى فعاليتها معرفيا واجتماعيا ونفسيا بعد التطبيق، فكل البرامج الفعالة تسعى لتحقيق التوازن النفسي.
- ✓ تكمن أهميتها في حل مشكلات المسترشد قبل أن تتطور وتزداد خطورة فهي ترتكز على منهجية علمية وأسس ومبادئ الإرشاد النفسي.
- ✓ تتم مناقشة حالة المسترشد النفسية والاجتماعية من طرف طبيب نفسي ومرشد نفسي وأخصائي اجتماعي.

أما الفحل (2014، 193) يرى بأن أهمية البرامج الإرشادية مستمدة من أهمية الإرشاد النفسي والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ يساعد المسترشد على التأقلم مع الظروف الصعبة المحيطة به من خلال إزالة سوء التوافق.
- ✓ يساعد المسترشد على أن يفهم ذاته ويعرف مشكلته واتخاذ قراراته بنفسه.
- ✓ يساهم في مساعدة المسترشد على تحقيق وتقدير ذاته.

✓ التخفيف من حدة القلق والتوتر التي تعيق رؤية الأمور بدقة.

ويضيف العاسمي (2015، 39) بأن البرامج الإرشادية تهدف بشكل عام إلى مساعدة الأفراد على حل المشكلات التي يعانون منها النفسية الاجتماعية والسلوكية والتربوية واتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم اليومية، وتكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم من خلال تصحيح معتقداتهم وأفكارهم، فضلا عن التخفيف من حدة انفعالاتهم وبالتالي تساعدهم على تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي.

ونستخلص مما سبق البرامج الإرشادية تهدف إلى المساعدة على حل المشكلات النفسية والسلوكية، الاجتماعية والمهنية إضافة إلى تنمية المهارات الحركية والمعرفية والوجدانية، تنمية مفهوم الذات والثقة بالنفس فهي تهدف عموما إلى تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

3-أسس البرامج الإرشادية:

تقوم البرامج الإرشادية على مجموعة من الأسس لا يمكن لأي مرشد نفسي الاستغناء عنها، وتعد بمثابة قاعدة ينطلق منها قبل الشروع في تصميم أي برنامج إرشادي نلخصها فيما يلي:

3-1 الأسس العامة:

على كل مرشد نفسي أن يكون ملما بالأسس العامة للبرامج الإرشادية والتي هي في الأساس أسس الإرشاد النفسي بصفة عامة وهي الآتي:

السلوك ثابت نسبيا يمكن التنبؤ به والثبات هنا لا نقصد به فقط ظاهر السلوك بل يتعداه إلى المعتقدات والقيم والاتجاهات والانفعالات بالموازاة مع التركيز على الظروف المحيطة بالفرد مثلا في مشكلة التبول اللاإرادي لدى الأطفال فالمرشد في هذه الحالة يبني تنبؤات حول هذا السلوك فربما يرجع السبب للإساءة الجسدية من طرف الوالدين أو المعلم، أو قد تعزى

للسبب الرئيسي للتبول وهو شرب كميات كبيرة من السوائل، وعليه فكلما استمرت الأسباب التي تؤدي للمشكلة فإن الحالة ستتطور للأسوأ. (صالح، 2013، 14).

-السلوك فردي وجماعي فالمعايير الاجتماعية هي من تحدد سلوك الفرد وعليه فأنه قبل تعديل أي سلوك يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير والأدوار الاجتماعية وهذا طبعا لصالح الفرد والجماعة.

ومن ضمن الأسس أيضا أن لكل فرد في المجتمع حق في الإرشاد وحقه أيضا في التقبل مهما كان سلوكه بدون أدنى شرط لضمان علاقة إرشادية طيبة، فغالبا ما نجد أن الفرد العادي مستبصر بحالته ومدرك لحاجاته إلا أنه يفتقد للدافعية للتغيير للأحسن. (سفيان، 2004، 200 201).

3-2 الأسس النفسية:

مما هو متعارف عليه غالبية البشر يتشابهون في الخصائص العامة إلا أن هناك فروق كمية ونوعية بينهم سواءا كانت هذه الفروق جسمية وعقلية أو اجتماعية وانفعالية، فلكل فرد شخصيته وقدراته وحاجاته وتعزى هذه الفروقات لسماته الموروثة ومستوى نموه وخصائصه المكتسبة، فهناك عوامل تسبب مشكلة معينة لدى الفرد ونفس هذه العوامل لا تسبب أي مشكلة لدى فرد آخر، كما أن هناك فروق بين الذكور والإناث فيزيولوجية ومعرفية وانفعالية وجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إرشادهم. (سفيان، 2004، 202).

وفي هذا السياق يجب على المرشد النفسي ألا يغفل سن الفئة المستهدفة والخصائص النمائية لها، فالبرنامج الارشادي الذي يصلح الأطفال لا يصلح للمراهقين والذي يصلح للمراهقين لا يمكن تطبيقه على الراشدين فهذه تعد خطوة مهمة تساعده على تحديد الحاجات الإرشادية بدقة ومن ثم تحديد الأهداف وتصميم البرنامج.

3-3 الأسس الفلسفية:

تباينت وجهات النظر في مجال علم النفس لطبيعة الإنسان، فهناك من نظرت إليها على أنها خبرة كنظرية "روجرز"، ومنهم من نظر إليها على أنها شريرة في نظرية التحليل النفسي ل "فرويد"، فالإنسان في الإسلام هو أفضل مخلوق يتصف بالتفكير والاختيار والتخطيط، فالمرشد يرى المسترشد وفق هذا الأساس وهذا ما يساعده على إزالة الأسباب التي تعيق تحقيق الذات لديه. (سفيان، 2004، 201 202).

3-4 الأسس الاجتماعية:

باعتبار الفرد عضو في جماعة فهو كائن اجتماعي يعيش في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به وتحكمه معايير وقيم فإننا لا يمكن أن ننظر إليه بمعزل عن مجتمعه الذي يعيش فيه، فهو إذن يستفيد من جميع المصادر في مجال الإرشاد النفسي الإعلامية والتثقيفية والتوجيهية التي تسهم في تشكيل شخصيته، فضلا عن المؤسسات الاجتماعية التي تسعى للتوجيه والإرشاد كالمساجد أو التأهيل المهني، وكذا المدارس التي تسهر على تقديم خدمات إرشادية فردية وجماعية للتلاميذ من طرف المرشدين.

فالأساس الاجتماعي يؤثر في توجه الأفراد لاختيار أساليب التدخل التي تقوم عليها البرامج الإرشادية من أجل تعديل سلوكياتهم، وعليه فإنه يتوجب هنا قبل دراسة مشكلة الفرد ندرس أولا بيئته وخصائص مجتمعه ومتطلباته، فغالبا ما تكون هذه البيئة معرقلة لنموه السليم التي تفرض عليه تغييرها وإما التوافق معها. (العاسمي، 2015، 46)

الأسس الدينية: تعد المعايير الدينية جد مهمة بالنسبة لكل من المرشد والمسترشد كونها مصدر أمان وطمأنينة فضلا عن أنها تنظم سلوكيات الفرد والجماعة، فكل ما كان المرشد متفقها في أمور دينه حتما سيكون ملما بطبيعة الإنسان من الجانب الديني وأسباب حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية كالقلق والخوف والوسواس وهذا ما يساعده على توجيه

المسترشد وتصحيح معتقداته وقيمه واتجاهاته باستخدام الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية. (النوايسة، 2013، 53).

ويرى غربي (2014، 21) بأن الأسس الدينية من أهم الأسس التي وجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل تصميم البرامج الإرشادية، لأنه من غير الممكن أن تتضمن هذه الأخيرة أي سلوك أو فكرة تتعارض مع مبادئ ديانة كل من المرشد والمسترشد ما يسمح لها بتطبيق البرنامج باطمئنان وراحة بال.

من خلال ما سبق يلاحظ أنه لا يخلو أي علم من أسسه ومبادئه فالبرامج الإرشادية ارتكزت على مسلمات رئيسية منها ما تعلق بالسلوك الإنساني ومنها ما تعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد، وأسس أخرى ارتبطت بالفروق الفردية بين الأفراد عامة وبين الذكور والإناث بصفة خاصة وخصائص النمو لكل مرحلة عمرية، وبعض الأسس تعلقت بالفرد والجماعة وأخيرا الأسس التي ركزت على الجهاز العصبي والحواس.

4-خطوات تصميم البرامج الإرشادية:

حدد الفحل (2014، 297 298) مجموعة من الخطوات يرجى اتباعها عند تصميم البرامج الإرشادية نقلا عن زهران (1980) نلخصها فيما يلي:

4-1 تحديد الفئة المستهدفة: قبل البدء في تصميم أي برنامج إرشادي يجب اختيار العينة المراد تطبيق البرنامج عليها مثل مرحلة المراهقة، نحدد أولا خصائص النمو الخاصة بهذه المرحلة وأهم المشكلات التي تواجههم.

4-2 تحديد ميزانية البرنامج: يجب تحديد مصدر تمويل البرنامج لتغطية جميع المتطلبات.

4-3 تحديد أهداف البرنامج: تختلف الأهداف من مرحلة لأخرى وذلك حسب المشكلة المراد علاجها ونوع العينة المستهدفة، حيث تساهم هذه الأهداف على إشباع الحاجات في مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية، المهنية والشخصية.

4-4 تحديد الوسائل والأساليب: والتي تتمثل في الاختبارات والمقاييس اللازمة، مراجع في مجال التوجيه والرشاد، تحديد المكان المراد التطبيق فيه ومختلف الوسائل اللازمة لنجاح البرنامج الإرشادي.

4-5 تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج: قبل التصميم يجب تحديد نوعية الخدمات التي ستقدم للفئة المستهدفة وما إذا كانت تلبي احتياجاتهم وهل هي مستمرة أم مؤقتة.

4-6 تحديد الهيكل الإداري: ويتكون هذا الهيكل في مختلف المؤسسات التربوية من مرشد نفسي مدرسي صاحب الدور المحوري وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي، طبيب نفسي والمدير.

4-7 تنفيذ البرنامج: تتم في هذه المرحلة تنفيذ محتوى البرنامج وما يتضمنه من فنيات، وسائل ومهارات، ومواجهة جميع العراقيل أثناء التنفيذ من البداية للنهاية.

4-8 تقييم البرنامج الإرشادي: في الأخير تأتي مرحلة التقييم للتأكد من مدى تحقق الأهداف التي وضعت، ومدى نجاح الوسائل والأساليب، والخدمات المقدمة للعينة المستهدفة.

واستنادا إلى سالف القول فإن هناك مرحلة أخيرة جد مهمة تضاف للمراحل السابقة وهي عملية المتابعة للتأكد من استمرار تحسن سلوك المسترشد والتعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي على المدى البعيد، وكذلك التعرف على مدى استفادة المسترشد من المهارات والمعارف التي تم اكتسبها خلال فترة تنفيذ الجلسات والأهم من هذا تفاديا للانتكاس والعودة الى المشكلة الأم التي كان يعاني منها قبل تنفيذ الجلسات الإرشادية.

5-تقييم البرامج الإرشادية:

تقييم البرامج الإرشادية يعد ضرورة حتمية في مختلف المجالات، فهو يساعد المرشدين في معرفة مدى فعالية ونجاح البرنامج المصمم في تحقيق الأهداف فهو يستمر من بداية البرنامج إلى نهايته وهذا ما يسمح لنا بمعرفة مدى التغير في سلوك المسترشدين، فمن غير المعقول أن يكون التقييم مجرد وصف بل يتعداه كونه تقييم علمي مبني على أسس علمية من طرف مجموعة من المختصين، (العاسمي، 2015، 492).

ويضيف ملحم (2014، 216) أنه يتم تقييم البرامج الإرشادية للتعرف على مدى فعاليتها ونجاحها من فشلها في تحقيق الهدف المنشود، يشترك فيه كل القائمين على تخطيط وإعداد وتنفيذ البرنامج الارشادي فهو إذن عملية تستمر من بداية التحضير للبرنامج حتى النهاية.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره أن التقويم تعد خطوة جد مهمة أثناء تطبيق البرنامج، ومما هو متعارف عليه أن التقويم يكون آخر مرحلة يقوم بها المرشد بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ولكنه عملية مستمرة تمتد من بداية تطبيق البرنامج إلى غاية الانتهاء فهي تساعد على التعرف على جميع المشكلات التي قد تظهر في إحدى مراحل التنفيذ وتعرقل السير الحسن لها، أو معرفة التغير الذي يحصل لدى المسترشد بالإضافة إلى معرفة جوانب النقص أو القوة في البرنامج المصمم.

وإضافة لما تم تناوله فإنه قد يكون هذا التقويم قبلي بواسطة الاختبارات وأدوات القياس والمقابلات والاستمارات للتعرف على حاجات المسترشدين، وتقويم مستمر ويكون أثناء تنفيذ البرنامج الارشادي ويكون نهاية كل جلسة، أما النهائي أو الختامي فيكون بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للتأكد من مدى فاعليته في تحقيق النتائج المرجوة.

خلاصة الفصل:

بعد عرض عناصر هذا الفصل تبينت الحاجة لدور الإرشاد النفسي لمساعدة الفرد على تخطي جميع مشكلاته النفسية والاجتماعية السلوكية والتربوية، فلا يمكن تجاوز هذه المشكلات إلا باتباع استراتيجيات هادفة وتصميم برامج إرشادية فعالة بغية تحقيق الهدف المنشود وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

ومن بين هذه المشكلات مشكلة السلوك العدواني وهذا ما سنستعرضه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

1-مفهوم السلوك العدواني.

2-أشكال السلوك العدواني.

3-مظاهر السلوك العدواني.

4-أسباب السلوك العدواني.

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

6-الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني

7-علاج السلوك العدواني.

8-طرق الوقاية من السلوك العدواني لدى طفل ما قبل التمدرس.

خلاصة الفصل

تمهيد:

باعتبار العدوان أحد الظواهر والموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار سلبية مدمرة على نفسه وعلى الآخرين فقد اهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام الى أن تفسيرات علم النفس حول هذا السلوك متباينة ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس.

فغالبا ما نجد أن العديد من الآباء أن أبنائهم لديهم نزعة إلى العدوانية على الآخرين وتخريب ممتلكاتهم، ولكنهم لا يعرفون سبب ما يحدث لهم أو طريقة تعديل سلوكهم، إذ يعد السلوك العدواني صفة ملازمة للعديد من الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ففي بعض الأحيان يعد سلوكا مقبولا عند الدفاع عن النفس أو عن الآخرين مثلا لكن في حالات أخرى يعد غير مقبول ومزعج نوعا ما، لذلك اهتم العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية بدراسة هذه المشكلة المترامية الأبعاد من جميع النواحي والتعرف على مختلف الأسباب المؤدية لها، ومن ثم تعديلها وعلاجها، كون الطفل العدواني يؤذي نفسه والأشخاص الآخرين الأشياء المحيطة به.

وبناءا على ما سبق سيتم التطرق في هذا الفصل لعرض مختلف جوانب مشكلة السلوك العدواني مفهومه وأشكاله، مظاهره وأسبابه، النظريات المفسرة له وطرق الوقاية منه لدى أطفال ما قبل التمدرس.

1-تعريف السلوك العدواني:

يعد مفهوم السلوك العدواني حسب رأي الباحثين والعلماء من أكثر المفاهيم تعقيدا وغموضا نظرا لصعوبة تحديده بدقة من الناحية اللفظية، فكل عرفه حسب خلفيته النظرية، فكلمة عدواني يتم استخدامها للتعريف بشخص يعتدي على شخص آخر ومصطلح العدوان للتعبير عن مجموعة كبيرة من السلوكيات المرتبطة ببعضها البعض والمختلفة.

جاء في معجم المصباح المنير أن "العدوان مشتق من الفعل الثلاثي عدا عليه، يعدو عدوا وعدوانا، وعداء بالفتح والمد أي: ظلم وتجاوز الحد". (المصباح المنير، 2014، 230).

يعرف باندورا " Bandoura" العدوان على أنه " سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا، ويحدد باندورا ثلاثة معايير ليتم في ضوئها الحكم على السلوك بأنه عدواني:

- ✓ خصائص السلوك ذاته (إهانة أو ضرب أو تخريب).
- ✓ شدة السلوك.
- ✓ خصائص كل من الشخص المعتدي والشخص المعتدى عليه". (القمش و المعايطة، 2009، ص 203).

أما (Baneto) يرى بأنه "الاعتداء المادي نحو الآخرين والذي يتضمن الهجوم أو الضرب وما يعادله من اعتداء معنوي كالإهانة والازدراء، كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين، وهو أيضا سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الآخرين". (مصطفى، 2011، 121).

وهذا ما يتفق مع تعريف بيركويتز " Berkkowits " (1962) على أنه " نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو لفظيا، والذي يصدر يقصد إصابة شخص ما بأذى" (مصطفى، 2011، 122).

أما حمدي يعرفه على أنه "سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء، وهو بهذا يكون اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل". (حمدي، 2013، 95).

–ويشير العمراني إلى أن السلوك العدواني "يؤدي إلى الإضرار الشخصي بالآخرين، وقد يكون نفسيا مثل إهانة الآخرين أو إذلالهم أو سبهم، أو جسديا كالضرب". (العمراني، 2014، 121)

وهو ما أكده موسى في تعريفه للعدوان بأنه السلوك الذي يسبب الأذى للآخرين سواء نفسيا (إهانة أو تحطيم) أو جسديا (دفع، ضرب، بصق، ركل، رمي أشياء)، أو لفظيا (ازدراء، مشاجرات وتنمر). (موسى، 2016، ص 69).

ويعرف ميرز Marz العدوان بأنه "حالات السلوك الموجهة لإيقاع الأذى بشكل مباشر أو غير مباشر، والأذى الذي يمكن أن يلحق بالشخص قد يكون نفسيا (إهانة، خفض الاعتبار) أو جسميا". (الزعبي، 2013، 201).

وجاء في تعريف آخر بأنه "كل فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين وتدمير ممتلكاتهم، كما يهدف إلى إنزال العقوبة بالآخرين، ويتخذ العدوان أشكالا مختلفة كالعدوان اللفظي وهو اللجوء إلى تجريح الآخرين باستخدام العبارات اللفظية القاسية، والعدوان العنيف بالجسد كالضرب والرفس والركل". (الحريري وبن رجب، 2013، 70).

وقد عرفه (waddle،2012) بأنه سلوك يهدف إلى إحداث ضرر على شخص أو عدة أشخاص جسديا أو لفظيا بطريقة مباشرة او غير مباشرة أو تخريب الممتلكات.

ويعرفه (عبد الرحمان سليمان) على حد ذكر (مصطفى، 2013، 152) بأنه " سلوك هدام وتخريبي وغير مقبول اجتماعيا، يهدف به صاحبه إلحاق الضرر والأذى بالآخرين وبالذات،

وإما أن يكون بدنيا أو إشاريا، مباشرا أو غير مباشر، وهو يختلف عن مظاهره وشدته من فرد إلى آخر".

من خلال ما سبق يتبين أن السلوك العدواني يتكون من ثلاثة عناصر نلخصها فيما يلي:

- ✓ **المعتدي:** والذي يقوم بالسلوك العدواني.
- ✓ **المعتدي عليه:** هو الذي يقع عليه فعل الاعتداء وقد يكون تجاه الذات أو تجاه الآخرين.
- ✓ **الفعل العدواني:** وهو طبيعة السلوك وقد يكون جسديا أو رمزيا، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فمن الملاحظ أن التعريفات السابقة قد تضمنت العديد من الخصائص الرئيسية التي تميز السلوك العدواني عن غيره من المشكلات:

- هو سلوك يمكن ملاحظته وليس فكرة أو شعور.
- أن يكون مقصودا ويتم تنفيذه فعلا.
- أن يشمل إيذاء للذات أو الآخرين أو الممتلكات.

فمن خلال قراءة التعريفات السابقة وانسجاما مع طبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة تتبنى التعريف التالي للسلوك العدواني فهو مشكلة سلوكية يقصد بها إلحاق الضرر والأذى بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات، وقد يكون هذا العدوان لفظيا أو جسديا أو رمزيا، بشكل مباشر أو غير مباشر بهدف السيطرة والانتقام.

2-أشكال السلوك العدواني:

يصنف العلماء والباحثين السلوك العدواني إلى عدة أشكال مختلفة ويرجع هذا الاختلاف لتنوع تعريفاته والنظريات المفسرة له.

صنف (بدير، 2017) السلوك العدواني حسب الأسلوب إلى أربعة أشكال نوردها فيما يلي:

-**العدوان اللفظي:** هو استجابة لمثير ضار، ويكون بالكلام أو الشتم أو التنابز بالألقاب وتهديد الآخرين، وإخراج اللسان والصياح.

- **العدوان الجسدي:** ويكون بالاعتداء على الآخرين باستخدام أجزاء من الجسد (الرجلين والأسنان الأظافر، اليدين بغرض إيذائهم).

- **العدوان نحو الذات:** يقوم به الطفل العدواني تجاه ذاته لإيذائها مثل شد الشعر، ضرب الرأس، تجريح الجسم ولطم الوجه تمزيق الملابس أو الكتب والأدوات.

- **العدوان على الممتلكات:** وذلك بتخريب ممتلكات الآخرين بالتكسير والسرقة أو الحرق والاستحواذ عليها.

أما رحاحلة فقد قسم السلوك العدواني إلى عدة أشكال حسب ما أورده (حمدي، 2013، 98) يمكن إجمالها فيما يلي:

- **العدوان المخبوء:** وهذا عادة ما يحدث عند قدوم أخ جديد للطفل.

- **العدوان المحول:** يكون عند حرمان الطفل وتدخل الوالدين في اختيار ملابسه مثلا أو وجبته المفضلة أو غيرها.

- **العدوان التخيلي:** ويأتي نتيجة الصراع بين مشاعر الفرد العدوانية والمعايير الضابطة.

أما من الناحية الشرعية يقسم السلوك العدواني إلى ثلاثة أشكال:

- **عدوان اجتماعي:** ويتمثل في جميع السلوكيات العدوانية التي يقوم بها الفرد تجاه ذاته أو تجاه الآخرين تؤدي لفساد المجتمع وتشمل الكليات الخمس: الدين والعرض، العقل والنفس والمال.

- **عدوان إلزام:** ويتمثل في الأفعال التي وجب على كل شخص القيام بها للدفاع عن نفسه ووطنه ودينه.

- **عدوان مباح:** ويتمثل في الأفعال التي تعد حق لكل شخص بهدف القصاص على هتكه في الدين أو الوطن، النفس أو المال.

كما تم تصنيف السلوك العدواني إلى:

-**السلوك العدواني الفردي:** ويقوم به الطفل ضد أخيه أو صديقه، أو أحد والديه، أو ربما زملائه بهدف الانتقام والسيطرة.

-**السلوك العدواني الجماعي:** وتقوم به جماعة ضد شخص أو أكثر كأن يتدخل طفل غريب في لعب المجموعة فإنه بدون اتفاق منهم يتدخل أحدهم ويعتدي عليه. (بدير، 2017، 121 122).

وهناك من يصنفه أيضا إلى سلوك عدواني علني وصريح وسلوك عدواني سري فالأول هو ممارسة العدوان علنا مثل القتل والتنمر والثاني فهو خفي كالسرقة مثلا.
وهناك ما يسمى بالعدوان الوسيلي وذلك بغية الوصول إلى هدف معين من خلال إيذاء الغير والعدوان العشوائي فهو غير واضح مثل رشق الطفل الصغير للمارة في الشارع، أما المضايقة وتشمل السخرية والاستخفاف بالآخرين، إضافة للتنمر الذي يهدف لأذى الآخرين بسبب عدم الوعي بغية الشعور بالمتعة عند ألم الغير. (الحريري و بن رجب، 2008، 73)

أما "باترسون" فقد صنفه إلى أشكال عدة تمثلت في الاستهزاء بالآخرين وشتمهم، التقليل من قيمتهم وتحقيرهم واستفزازهم، إضافة لتدمير الممتلكات وتخريبها، وهناك من صنفه إلى سلوك عدواني مباشر وغير مباشر، فالمباشر يسهل ملاحظته خاصة في المؤسسات التربوية لدى التلاميذ ويكون بالمشاجرات، الضرب والتهديد والسب والشتم، أما بالنسبة للسلوك العدواني غير المباشر يصعب ملاحظة كونه كامن فنجده في أغلب الأحيان يحدث من قبل الطفل الذكي كأن يحرض الأطفال الآخرين بالتخريب والتدمير والتخريب، ويتصف أيضا

بحبه للسخرية وكثرة معارضة الآخرين، وقد يحدث العدوان المباشر وغير المباشر كل منهما على حدى أو يحدثان في آن واحد. (الزعبي، 2013، 201).

تأسيسا على ما سبق وبعد استعراض أشكال السلوك العدواني التي اختلفت باختلاف خلفيات الباحثين، فإن الباحثة اعتمدت في الدراسة الحالية على السلوك العدواني (نحو الذات، نحو الآخرين ونحو الممتلكات).

3-مظاهر السلوك العدواني:

يبلغ السلوك العدواني ذروته لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربعة سنوات فيبدأ الطفل في عمر سنتين تقريبا بسلوكيات تعبر عن العدوانية مثل رمي الأشياء أو رفع اليدين وبعدها يبدأ بضرب الآخرين وركلهم، ثم يتطور سلوكه باستخدام العدوان اللفظي بالسب والشتم أو الاستهزاء بالآخرين في سن أربع سنوات، وعند بلوغه سن التاسعة من عمره يصبح أكثر انضباطا وتقل مشاجراته وتصبح بشكل مؤقت وليس دائم. (الشيخلي، 2005، 20).

ويلاحظ انه عند بلوغ الطفل الرابعة من عمره يكثر نشاطه وحركته مع أقرانه أو مع الأقل منه سنا أو أكبر منه سواء كانوا زملائه أو جيرانه، إخوته أو أحد والديه، فنجد يضرب ويخرب ويكسر وعند سن الخامسة من عمره فإن عدوانه يصبح لفظيا أكثر، ويقل لديه العدوان الجسدي، وكلما زاد في النمو تطور عدوانه اللفظي المتمثل في تحقير الآخرين وسبهم وشتمهم والوشاية بهم. (مصطفى، 2013، 156).

وتشير معظم الأدبيات إلى أن السلوك العدواني لدى الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وثلاثة سنوات تعزى لأسباب مثل القدرات اللفظية المحدودة وزيادة المهارات الحركية والاستقلالية لدى الطفل فهو يعبر عن ذاته بالعدوان الجسدي أي أن العدوان في هذه المرحلة هو جزء من نمو الطفل الصغير ولكنه بمجرد دخول الطفل الروضة ما بين أربعة الى خمسة

سنوات يبدأ بالتفاعل مع الآخرين والمحيط الخارجي فإنه هنا يصبح مشكلة تحتاج إلى تعديل.

فالعدوانية إذن لا يمكن ملاحظتها في حد ذاتها بل نستدل عليها من خلال (اللكم والركل، القرص والخدش، نتف الشعر أو الإساءة اللفظية للتقليل من قيمة شخص أو الاستهزاء به أو تهديده).

ويضيف الشيخلي (2005، 21) أنه عند دخول الأطفال للروضة فإنهم يتعرضون للعدوانية من قبل زملائهم فإن هناك من يبكي ولا يستطيع الدفاع عن نفسه، ويشتكي مباشرة للمربية المسؤولة عنهم، ومنهم من يرد بسلوك عدواني مماثل ويضرب زملائه أو يشتمهم، وكلما استسلم الطفل بالبكاء فإن هذا السلوك سيتكرر يوميا من طرف المعتدي عليه.

ويشير حمدي (2013، 100 101) إلى أن معظم الأطفال يظهرون عدوانية بشكل أو بآخر وفي أوقات متغايرة، ولعل من أهم مظاهرها ما يلي:

- ✓ عدم تقبل التصحيح من الآخرين.
- ✓ الاعتداء على الآخرين بغرض الانتقام والإزعاج بالرأس أو اليدين.
- ✓ الاعتداء على ممتلكات الآخرين بإخفائها عنهم أو الاحتفاظ بها بغرض إزعاجهم.
- ✓ تكرار الغضب وكثرة الانفعالات اليومية.
- ✓ تخريب وكسر وإتلاف وتمزيق ممتلكات الآخرين، والخربشة على الجدران.
- ✓ عدم الامتثال لتعليمات الآخرين وكثرة المشاكسة والتهديد.
- ✓ شتم الآخرين وتوجيه الألفاظ النابية لهم.
- ✓ فرط الحركة وعدم توخي الحيطة والحذر في التصرفات اليومية.

إضافة إلى ما تم تناوله فإن التعبير عن العدوانية يختلف من طفل لآخر فعند بلوغ الطفل عامين أو ثلاثة يكون لديه انفجار انفعالي فنجدهم يضربون الآخرين أو يركلونهم، قد يكون رغبة في السيطرة والانتقام أو ربما يرجع لأسباب أخرى كامنة، وفي مرحلة الروضة فإن

عدوانهم يتطور سواء كان جسديا أو لفظيا بالاعتداء على ممتلكات غيرهم وتخريبها إلى غاية أن يخف السلوك العدواني تدريجيا كلما تقدموا في العمر. (عتروس، 2017، 25).

ما يمكن استخلاصه مما سبق أن السلوك العدواني يظهر لدى الأطفال في شكل الدفع الضرب في حالة الغضب، أو بشكل عدوان لفظي مثل الصراخ ونوبات الغضب، ومن مظاهره أيضا رمي الأشياء على الأرض واتساع حدقة العين، الشتم والتهديد والسخرية، نبرة صوت متشنجة، التنهد وشحوب في الوجه، ويبدأ الطفل بالتعبير عن العدوان في وقت مبكر جدا من حياته من خلال البكاء المفرط وذلك للحفاظ على الاتصال بينه وبين الأم كي تقترب منه فهو يراه الوسيلة الوحيدة التي يجذب بها انتباه والدته فدرجة العدوانية لدى الطفل تعتمد على شدة دوافعه الداخلية.

4-أسباب السلوك العدواني:

أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية أن أي سلوك عدواني يصدر من طفل لا يعد مشكلة بل يعد مؤشرا وعرضا لمشكل أعمق قد يكون بداخله إحباط نتيجة حاجة غير مشبعة إما فقدان الأمان والحب، أو تعرضه لسلوكيات سلبية واهتزاز، وعادة الأمهات دون وعي منهن يمارسن نوع من العنف الوجداني وهو أخطر عنف على الإطلاق حيث يربط فيه قبول الولد بشرط فهو يشعر في هذه الحالة بأنه غير محبوب لذاته بل لسلوكياته وبالتالي يشعر بالإحباط الذي يتحول فيما بعد إلى عدوان، فعموما دائما ينبغي التشخيص لكن أهم شيء لا ينبغي أن نتهم الطفل بأن سلوكه انحرافا أو عدوانا بل مؤشر فقط، وغالبا ما يكون وراء عدوان الأطفال الأساليب المتبعة في توجيههم وتربيتهم، فمفتاح التعامل مع السلوك العدواني هو فهم الأسباب المؤدية إليه أولا وعليه فإن للسلوك العدواني يظهر نتيجة تظافر عدة أسباب وتشابكها يمكن إجمالها فيما يلي:

4-1 وسائل الإعلام: يشير "ما كوبي **mc Coby**" إلى أن الطفل يتعلم من التلفاز كيف يتصرف في مواقف حياته اليومية، وكلما زادت نسبة مشاهدة البرامج التي تحتوي على العدوان أو مشاهدة نماذج تمارس العدوانية، فإنه يتعلم منها وبالأخص إذا كانت لديه نزعة عدوانية، وهذا ما أكده جيورجي "**Georgy** " من خلال دراساته عن السلوك العدواني، فتكرار مشاهدة الأفلام الكرتونية التي تحوي لقطات عدوانية في التلفزيون ينتج عنه حتما طفل عدواني. (حكمت، 2009، 161).

واستنادا إلى سالف القول لا يمكننا أن نلغي الدور الإيجابي للتلفزيون في حياتنا اليومية، كونه يعد وسيلة مساعدة للوالدين على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة من خلال غرس القيم المرغوبة لديهم، ولا يمكننا أيضا الإنكار بأن السلوك العدواني قديم قدم الإنسان، حيث بدأ بقتل قابيل أخاه هابيل ابني سيدنا آدم عليه السلام وهو أول سلوك عدواني على وجه الأرض، وبعدها تطور هذا السلوك بتطور أساليبه وأدواته. (حكمت، 2009، 162).

كما أجرت (قطش، 2023) دراسة استهدفت التعرف عن دور الألعاب الالكترونية في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء وتوصلت الى مجموعة من النتائج من بينها وجود علاقة قوية بين الألعاب الالكترونية العنيفة وتنامي السلوك العدواني لدى الطفل، فهذه الألعاب هي سلاح ذو حدين ومن هذا المنطلق وجب تشديد الرقابة الأبوية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

4-2 الإفراط أو التفريط في التعامل:

أشارت دراسات تعلقت بالعلاقة بين الأبناء والوالدين أن العقاب الأبوي مرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال الصغار الذين تبلغ أعمارهم ستة سنوات فما أقل فهم معرضون لسوء المعاملة من الوالدين لعدة أسباب أولا أن الأطفال يحتاجون للكثير من العناية وبالتالي يكونون أكثر إحباطا في حاله عدم الاهتمام بهم، وثانيا هم أقل قدرة على الدفاع عن أنفسهم أو تجنب العقاب على الأقل لأنهم أكثر هشاشة من الناحية البدنية.

4-3 الغيرة: يغار الطفل العدواني من الآخرين بسبب نجاحهم أو تفوقهم عليه وهذا ما يدفع به عادة للتشاجر معهم أو الانزواء لوحده وعدم التعاون معهم إما نتيجة النقص الجسمي أو العقلي أو عدم الثقة بالنفس لديه، وهذا ما يظهر جليا بين الطفل وإخوته في حالة امتلاكهم أشياء أفضل منه فإنه سرعان ما يتغير حبه لهم إلى عدوانية، أو قد تكون بسبب التوتر والقلق وضعف تقدير الذات. (موسى، 2016، 71).

4-4 الشعور بالفشل والحرمان: يظهر السلوك العدواني الطفل انعكاسا للحرمان وله ثلاثة صور:

- ✓ العدوان كاستجابة لمثير التوتر الذي ينشأ بسبب الحاجات غير المشبعة.
- ✓ العدوان الذي ينشأ بسبب التضييق على الطفل فيما يرغب فيه.
- ✓ العدوان الذي ينشأ بسبب الحرمان بسبب الإحساس بالألم.

وقد يفشل الطفل بسبب عدم تحقيقه لهدفه كأن يكسر لعبته بعد الخسارة وعدم الفوز.

(موسى، 2016، 72).

4-5 الحب الشديد والحماية الزائدة:

تنشأ لدى الطفل مشاعر عدوانية نتيجة الإفراط في الاهتمام به أكثر من غيره، وبمجرد عدم حصوله على أبسط متطلباته وحرمانه منها يمارس سلوكياته العدوانية مباشرة. (موسى، 2016، 72).

وجدير بالذكر أن الآباء يساهمون في تعزيز السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال استخدام أساليب العقاب والتهديد ظنا منهم أنه الحل الأنسب لخفض السلوك العدواني لدى أبنائهم، فيتعلم الطفل في هذه الحالة من والديه العدوانية ويقلدهم كونهم يعدون نماذج قوية بالنسبة للأبناء، وهذا نموذج التعلم بالملاحظة ولو لاحظنا لوجدنا أن هذا الطفل سيعاقب أحد إخوته أو زملائه أو أصدقائه بنفس الطريقة التي عوقب بها من طرف والديه. (حكمت، 2009، 164).

إضافة لما تم تناوله فإنه وجب التوافق الزواجي بين الزوجين قدر الإمكان، أي حل المشاكل بعيدا عن الأطفال وخلق جو من الأمان والهدوء والسعادة في المنزل، لأن الولد لو نشأ في بيئة تمتاز بالتواصل والتفاعل الإيجابي والحوار اللفظي سيتعلم من خلال هذا الجو المسالم كيف يتفهم ويتحاور فمن خلال الحوار الفعال الإيجابي والهادف مع الطفل ويمكننا أن نصل إلى أعماقه وأفكاره ومشاعره وانفعالاته ومعرفة سبب العدوان لديه وتفهمه وامتصاص المشاعر العدوانية لديه.

ويرى معظم المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية حسب الزعبي (2013، 203) أن العدوان يزيد عند مكافأة الأطفال نظير قيامهم بسلوكيات عدوانية بحصولهم على ما يحبون فالأمريكيون مثلا يعلمون العدوان لأبنائهم من خلال الفنون القتالية أو الألعاب العدوانية مع المكافآت في حالة الفوز وبهذا يرسمون في أذهان أبنائهم بطريقة غير مباشرة أن إيذاء الآخرين مقبول.

وعلاوة على ما سبق ذكره فإن العنف الأسري يساهم في تطور العدوان لدى الأطفال، وكذلك غياب الأب أو حالة الطلاق أو الفقر والبطالة وانخفاض مستوى تعليم الوالدين، وحجم الأسرة أو ترتيب الطفل في العائلة كلها عوامل يمكن أن تساهم في زيادة السلوك العدواني.

ومن بين الدراسات التي عنيت بهذا الجانب دراسة (زريوح وبوريشة، 2021) المعنونة بانعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال إذ أسفرت نتائجها على أن الأطفال الذين يعانون من العنف الأسري تظهر لديهم العدوانية حتما، فهوية أحد الوالدين المعنفين سواء الام، الأب أو أحد أفراد الأسرة فإنها بالضرورة تؤثر على شخصية الطفل وبالتالي ينشأ طفل عدواني.

فدراسة الحالة الأسرية للطفل مهمة جدا قبل البدء في تعديل سلوك الطفل مثل أساليب المعاملة الوالدية مثلا كلما كانت إيجابية كلما قل العدوان أو قد يؤثر اكتئاب الأم مثلا أو عصبية الأب على زيادته وبالتالي ينشأ الطفل عدواني منذ صغره.

6-4 الإحباط:

تؤكد نظرية الإحباط لدولار وزملائه (1939) على أن السلوك العدواني يظهر لدى الفرد عندما يفشل في الوصول لهدفه، وتتكون لديه مشاعر عدوانية فالطفل مثلا الذي يفشل في تحصيله الدراسي أو أنه يشعر بأنه أقل ذكاء من غيره أو أن غيره أحسن منه فإنه في هذه الحالة يشعر بالإحباط والعجز والقلق كوسيلة للدفاع عن أنفسهم من هذا الإحباط يقومون بالتقليل من قدر الآخرين أو توجيه الإساءة إليهم أو حسدهم، أو ممارسة أي شكل من أشكال العدوان، فالمشاعر العدوانية تساعدهم على التخفيف من ذلك الإحباط، القلق والعجز .(الحجازي، 2017، 211).

ويميز (موسى، 2016) بين صنفين للإحباط:

إحباط أولي يحدث هذا النوع من الإحباط عندما يوجد الفرد في موقف يشعر فيه بالحرمان نتيجة عدم تحقيق رغبته أو هدفه كعدم وجود الطعام مثلا بالرغم من حاجته إليه، أما النوع الثاني الإحباط الثانوي في هذه الحالة يجد الفرد حواجز وعقبات تحول دون تحقيق هدفه.

وفي هذا الاتجاه نذكر أنه كلما فشل الفرد في إشباع إحدى رغباته سواء البيولوجية أو الغريزية فإنه حتما سيشعر بالإحباط الذي يؤدي به لممارسة السلوك العدواني كالكسر والتخريب، فالقسوة في التعامل مع الطفل تحدث لديه إحباط يظهر على شكل عدوان كمنعه مثلا من البكاء أو محاولة تعديل سلوك يضايق أسرته. (الزعبي، 2013، 202)

فالسلوك العدواني لا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد بالذات بل يرجع غالبا إلى أسباب كثيرة ومتشابكة نوجزها فيما يلي:

- ✓ الحرمان العاطفي للطفل.
- ✓ الإحساس بالإحباط ما يشعر الطفل بالتوتر والعدوانية.
- ✓ الضغوط اليومية على الطفل من قبل الوالدين وممارسة السلطة عليه.

- ✓ التشجيع من طرف الآباء للأطفال عند القيم بتصرفات عدوانية ظنا منه أنهم يدافعون عن أنفسهم.
- ✓ وجود نماذج عدوانية في البيت.
- ✓ غيرة الطفل من إخوته في البيت أو زملائه في المدرسة بسبب تفوقهم عليه. (الحريري و بن رجب، 2008، 71).

4-7 الشعور بالنقص: قد يشعر الطفل بالضعف في تحصيله الدراسي، أو ربما يكون لديه عجز أو خلل في جسمه لذلك فإنه يلجأ للعدوان لتعويض ذلك النقص ويقبل بين أفراد جماعته، بسبب مشاعره الدونية التي يشعر بها عند مقارنة نفسه بغيرة من الأطفال الآخرين. (مصطفى، 2013، 164).

4-8 العوامل البيولوجية: قد يحدث السلوك العدواني نتيجة خلل في التركيب البيولوجي للإنسان قد يكون جسمي أو نفسي أو عقلي ينعكس في صورة سلوكيات عدوانية مضادة للمجتمع، فمن المتعارف عليه في النظرية السلوكية أن العوامل الخارجية هي من تأثر على سلوك الفرد لكن لا يمكن إهمال الجانب البيولوجي والفروق الوراثية بين الأفراد لأن الطفل منذ ولادته قد يحمل خصائص فطرية تنبأ بسلوكه وشخصيته مستقبلا. (مصطفى، 2013، 162).

4-9 تعاطي العقاقير والمخدرات: الإدمان حتما سيؤدي للقيام بتصرفات عدوانية يوميا كونه يفقد الإنسان السيطرة على الأمور ولا يستطيع التحكم في ذاته، وقد يؤدي لتلف في المخ بسبب تأثير المخدر على الخلايا العصبية، فينعزل المتعاطي عن الناس بسبب الخوف والشك وقد يصل به الأمر حتى الذهان. (أبو سعد و الغرير، 2009، 136).

4-10 التقليد والنمذجة: ترى نظرية التقليد لباندورا أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني من خلال ملاحظة الكبار، ويرى Scott أن " العدوان كأي استجابة أخرى سلوك متعلم" ويؤكد على عدم كبت السلوك العدواني إن ظهر خوفا من وقوع نتائج سلبية وغير مرغوب

فيها، ونجد أحيانا بعض الأسر تشجع العدوان لدى أبنائهم من خلال مكافأتهم ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات فالمجتمعات الغربية وبالتحديد في أمريكا يعلم الآباء السلوك العدواني لأبنائهم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال الفنون القتالية أو الألعاب العدوانية، فكلما فاز الطفل وانتصر على خصمه تتم مكافئته ويصبح مقبول اجتماعيا. (الزعبي، 2013، 203).

ولقد كشفت العديد من الدراسات العلمية آراء مختلفة حول أسباب السلوك العدواني فقد أرجعها البعض إلى أنه سلوك متأصل في الفرد منذ الولادة وبعضهم يرى بأن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني والسلوك غير العدواني من خلال ملاحظة الآخرين، وعلاوة على ذلك كشف باحثين آخرين أنه يحدث نتيجة الصعوبات الاجتماعية كالبطالة والفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي الصراعات داخل الأسرة وعوامل شخصية مثل ضعف تقدير الذات الفشل الدراسي والاستبعاد من طرف الأقران.

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

5-1 نظرية التحليل النفسي:

يعد "فرويد" صاحب نظرية التحليل النفسي والأب الروحي لها اذ يرى أن العدوانية هي صفة ملازمة للإنسان، واعتبرها من الغرائز الأولية فالعدوان حسب وجهة نظره مصدره إما غريزة الموت أو الجنس، فكلما مارس الفرد العدوان تجاه الآخرين أو الممتلكات وذلك كي يتفادى أن يحطم نفسه أي يحمي نفسه من خلال بحثه عن مصادر خارجية للسلوك العدواني. (بدير، 2017، 124)

ويأتي العدوان على الآخرين حسب غريزة الموت التي تسعى لتدمير الإنسان، وعندما تتحول إلى خارج ذات الإنسان فإنها تصبح عدوانا اتجاه نفسه او اتجاه الآخرين، وذلك بسبب العدوان الذي تحركه الطاقة النفسية، فالعدوان ينشأ بسبب الحرمان والإحباط الذي

يتعرض له الفرد ولا يمكن التحكم في هذا العدوان أو إيقافه بالضوابط التي تحكم المجتمع وكل ما يمكن عمله تحويله وتوجيهه لأهداف بناءة بدل الهدامة. (حمدي، 2013، 96).

وقد بنى "آدلر" وهو أحد تلاميذ "فرويد" التحليليين والمنشقين عنه نظريته هو كذلك على الغرائز الأولية، ولكنه انتقده في دور حافز الجنس وركز على الحافز أو الدافع العدواني، وبعدها اهتم بدافع القوة فبالعدوان يتم تحقيق التميز والنجاح التفوق. (مصطفى، 2013، 172).

ويتفق كلاهما على أن السلوك العدواني سلوك فطري بولد مع الإنسان، وهو أحد المكونات المهمة للغريزة الجنسية في إطار الدفاع الجنسي وهذا الأخير يرتبط عند الرجل بالسيطرة والتسلط وهو أحد أعراض السلوك العدواني، وأشار "فرويد" إلى أربعة أقطاب تنشط على مستوى اللاشعور وهي (العدوان، الحياة، الجنس والموت)، ثم افترضت هذه النظرية أن الميل إلى العدوان (على الذات والآخرين) أحد مكونات اللاشعور لدى الطفل ما يجعله يؤثر على سلوكهم. (بدير، 2017، 124).

ويرى مؤيدو هذه النظرية أن لخبرات الطفولة المبكرة دور كبير في نشوء السلوك العدواني لدى الفرد، بالرغم من تركيزهم على دور الغرائز في العدوان إلا أنهم اهتموا بدور الظروف الاجتماعية في مرحلة الطفولة، وكذلك للجانب النفسي أهمية قصوى في تشكيل السلوك العدواني من خلال الصراع النفسي والانفعالات والمكبوتات التي يعيشها الفرد في وقت مضى حتما ستؤثر عليه ونظهر من خلال تصرفاته العدوانية مستقبلا. (عتروس، 2013، 28).

2-5 نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد أجرى "ألبرت باندورا" رائد نظرية التعلم الاجتماعي عددا من الدراسات التي تتعلق بالعدوان ومسبباته شرح فيه كيفية اكتساب الأفراد للسلوك العدواني من خلال ملاحظاتهم

للنماذج العدوانية فهو إذن يؤكد على أن الإنسان لم يأتي إلى هذا العالم وهو عدواني لكنه أصبح كذلك بالتعلم.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن للتقليد والمحاكاة دور كبير في تعلم سلوكيات عدوانية من قبل الأطفال وهذا ما أكدته العديد من الدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية فكلما زادت نسبة مشاهدة النماذج العدوانية زاد عدوان الطفل، فمعظم البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال تحتوي على نماذج عدوانية خطيرة خاصة في الوقت الراهن على عكس ما كنا نشاهده في الماضي، مثل الرسوم المتحركة (سوبرمان، الرجل الوطواط) يتأثر بها الأطفال خاصة في سن ما قبل التمدرس لأنهم لديهم ميول عدوانية. (القمش والمعايطة، 2006، 208).

واقترحت نظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان يمكن تعلمه من خلال التجربة المباشرة أو من خلال الملاحظة ويمكن أن ينتقل من خلال الطرق مختلفة من جيل الى آخر بواسطة الأقران أو عبر وسائل الإعلام وبشكل عام من خلال القيم الثقافية.

ويشير "باندورا" إلى أنه توجد أربع حلقات متتابعة في عملية التعلم وهي حسب (كريمان، 2017، 126).

- ✓ الانتباه Attention
- ✓ الاحتفاظ Retention
- ✓ الأداء الحركي Motor Reproduction
- ✓ الدافعية Motivation

وقد أبرز باندورا صاحب نظرية التعلم عن طريق الملاحظة من خلال تجاربه أن كثرة مشاهدة النماذج العدوانية تزيد من عدوانية الفرد، فالسلوك يتشكل بتقليد المحيطين به وخاصة الوالدين والمربين والأصدقاء وأيضا النماذج الكرتونية في الكتب والتلفزيون وهذا في سن ما قبل المدرسة فأكثر الأشخاص البارزين والمهمين في حياته سيتأثر بهم حتما دون

غيرهم فهم القدوة بالنسبة له وكلما كان النموذج أكثر قوة زادت نسبة تقليده من طرف الآخرين، فعدوان الطفل المستقبلي يتوقف على أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل. (بسيكر و سناني، 2018، 168).

3-5 النظرية الاحباطية:

وقد أشار جوهان هولاند وزملاؤه إلى أن كل سلوك عدواني يسبقه الإحباط نتيجة العجز عن إشباع حاجات الطفل سواء بالتأخير أو التعطيل، وهذا هو مصدر كل سلوك عنيف، وهو بذلك سيشعر بعدم اهتمام والديه به وتلقائيا سيمارس سلوكيات عنيفة وعدوانية كي يعبر عن رفضه وهذا نجده بصفة خاصة لدى الأسر التي تميز بين أولادها في تعاملها معهم، فالعدوان إذن سببه الفشل في تحقيق الأهداف والإحباطات الناتجة عن الحرمان. (بسيكر و سناني، 2018).

ولقد بينت (الصايغ، 2001) أن علاقة السلوك العدواني مع الإحباط تحكمها مجموعة من المبادئ:

- ✓ قوة الرغبة في العدوان تختلف على حسب حجم الإحباط الذي يشعر به الفرد.
- ✓ منع ظهور السلوك العدواني في موقف إحباط معين يزيد من الميل له.
- ✓ قد يوجه الفرد العدوان تجاه ذاته إذا ما حال بينه وبين توجيه سلوكه مصدر خارجي قد يؤدي به للانتحار أو الاكتئاب أو الفصام.
- ✓ يزيد السلوك العدواني لدى الفرد على حسب إدراكه لمصدر إحباطه.

أما دولار وميلي وموير وسيزر سنة (1939) قاموا بنشر كتاب الإحباط والعدوان افترضوا أن العدوان دائما يأتي نتيجة الإحباط فأي عدوان يحدث بأي شكل من الأشكال فهو يرجع الى إحباط سابق، وعندما يحدث إحباط داخلي شديد قد يؤدي الى أي استجابة عدوانية او الانسحاب من الموقف بدلا من ذلك.

5-4 النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية من بينهم "سكينر" و"باندورا" أن السلوك العدواني مكتسب وليس فطري ويتم تعلمه من خلال ملاحظة النماذج العدوانية فمعاملة الوالدين لأبنائهم في الحياة اليومية التي تتصف بالعدوانية والعنف ربما هي السبب الرئيسي لتعلم هذا السلوك، فعند مشاهدة الطفل للنماذج العدوانية في البيت والمدرسة أو المحيط الخارجي فإنه حتما سيقوم بتقليد والديه وإخوته أو المعلمين والزملاء أو الأصدقاء وقد يعزى السبب أيضا لمشاهدة التلفزيون وما يحتويه من برامج تعرض نماذج عدوانية. (بوجلطية، 2018، 79).

فالسلوك حسب هذه النظرية هو مكتسب وقابل للقياس والملاحظة والتجريب، وهذا ما يتعارض مع نظرية التحليل النفسي التي جاءت بفكرة الغريزة أو فكرة الوراثة التي اهتمت بها النظرية البيولوجية، بل ركزت على البيئة والمحيط الخارجي للإنسان كونها هي من تحدد السلوك، وهذا ما يتفق مع عبارة واطسون الشهيرة " لو وضع تحت تصرفي اثنا عشر طفلا رضيعا يتمتعون بصحة جيدة وبنية سليمة وطلب مني ان أعلمهم بالطريقة التي أعتقد أنها المثلى فأنا كفيل بأن أجعل من بينهم الطبيب والمحامي واللص بصرف النظر عن ميولهم ومواهبهم وقدراتهم والجنس الذي ينتمون إليه" (مصطفى، 2013، 175).

5-5 النظرية البيولوجية:

تفترض النظرية البيولوجية أن السلوك العدواني فطري بطبيعته فكل إنسان يولد به وسببه الكروموزمات وخاصة هرمون الجنس، وأن هناك رابطة قوية بين الصبغيات (**xxy**) والسلوك العدواني عند الرجال وهو أعلى (15) مرة عند مقارنة المجرمين بالعاديين. (الصايغ، 2001، 43).

إذ تشير دراسات التصوير العصبي إلى أن السلوكيات العدوانية مرتبطة بخلل في الفصوص الحوفية والجبهة والصدغية للقشرة الدماغية، ويترك العدوان آثارا سلبية على صحة الطفل فهناك خلل هرموني يؤدي إلى خطر إيذاء النفس أو الانتحار.

يؤكد أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني يحدث بسبب التعب أو الجوع أو بسبب الألم أو خلل في الجهاز العصبي، ويرى "كينيث موير" **Kenneth Moyer** إلى أن المخ يتكون من أجهزة عصبية تتحكم في بعض أنواع العدوان وتسيطر عليها من خلال الدوائر العصبية، فمن خلال تجربة قام بها علماء النفس على قطة حين قاموا بإثارة الجزء الجانبي من الهيبوثلاموس عندها قامت مباشرة بالتهجم على الفأر بطريقة نمطية. (الزعبي، 2013، 204).

ويرى أصحاب النظرية البيولوجية وهم علماء الأحياء أن العدوان يتشكل بواسطة الدماغ وهذا ما يؤكد دور الوراثة والهرمونات التي تؤثر على التحكم في السلوك العدواني.

وبعد استعراض النظريات السابقة ترى الباحثة بأنها تختلف من نظرية لأخرى في تفسير الأسباب التي تدفع إلى السلوك العدواني فمنها من ركز على العمليات البيولوجية، وبعضها اهتم بالمثير والاستجابة، وأخرى ركزت على الدور الذي يلعبه التعلم كمصدر أساسي للسلوك.

6-الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني:

أظهرت العديد من الدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية أن السلوك العدواني نلاحظه لدى الذكور والإناث على حد سواء، ولكنه يزيد لدى الذكور ويمكن أن يعزى هذا للظروف البيئية والوراثية فغالبا ما نلاحظ في دور الحضانة أن الذكور يميلون للتشاجر خلال اللعب أكثر من الإناث. (عتروس ، 2013، 27).

وهذا ما توصلت إليه دراسة (قاسم، 2008) المعنونة ب فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به حيث أفضت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بين الذكور والإناث لصالح الذكور في متغير السلوك العدواني المادي وفي متغير العدوان السلبي لصالح عينة الإناث، بينما لا توجد فروق في متغير العدوان اللفظي بين الذكور والإناث.

وتماشيا مع ما تم ذكره فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الذكور يميلون إلى العنف الجسدي ويكونون أكثر عدوانية من الإناث، ليس نتيجة تركيبتهم البيئية البيولوجية بل لعدم تسامحهم مع أخطاء الآخرين على عكس الإناث، إذ يعتبرونه نوعا من الرجولة، فغالبا ما نلاحظ أن بعض الآباء والأمهات يعززون هذا السلوك لا شعوريا خاصة مع الذكور اذ يكثر التسامح مع عدوان الولد، فقد تبين في كثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحا مع عدوان بناتهن لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي فالكثير من الأسر لا تتقبل عدوانية البنات لذا نجدهن يملن في الغالب للعدوان اللفظي الذي يدور حول موضوعات محددة كالعتاب مثلا الغيرة، التفاخر كما قد يتجه عدوانهن نحو أنفسهن وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي والتضحية بينما يكون عدوان الذكور فيزيقيا يدور حول الملكية وانتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها ويتخذ شكل الهجوم الجسدي ويتجه هذا الهجوم خاصة نحو الذكور. (الصادق، 2016، 29).

وقد يرجع السبب أيضا لارتفاع نسبة هرمون التستوستيرون لدى الذكور أعلى من الإناث، ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى أن الطفل يسعي دائما لتقليد النماذج القوية والعنيفة فقد أرجعها كل من "باندورا وروس وروس Bandura Ross & Ross " على أن النماذج العدوانية الذكورية تحرض على الاستجابة العدوانية أكثر من النماذج العدوانية الأنثوية،

والأهم من هذا نجد أن الذكر يقتدي بوالده أو معلمه والبنت تقتدي بوالدتها أو عمتها أو من هم من جنسها. (حمادي، 2009، 112).

واستنادا إلى سالف القول فإنه يتم تكوين الأولاد اجتماعيا ليصبحوا أقوياء ويدافعوا عن أنفسهم جسديا في حين تستبعد الفتيات، فغالبا ما نجد أن الآباء يراقبون بناتهم عن كثب أكثر من الذكور مما يجعلهم أكثر عرضة لتثبيط السلوك العدواني، ولكن في وقتنا الحالي يتم تعلم السلوك العدواني من خلال وسائل الإعلام التي تتضمن برامج عنيفة.

7-علاج السلوك العدواني:

7-1 الإرشاد التربوي:

يهدف الإرشاد التربوي لمساعدة التلميذ على رسم خطط تعينه على التفوق الدراسي، ومن ناحية أخرى تهدف هذه الخدمات لمساعدته على تخطي مشكلاته التي تواجهه في مسيرته الدراسية وتذليلها باستخدام الاختبارات والمقاييس. (مصطفى، 2013، 182).

ويكون ذلك بالتركيز على النقاط الأساسية التالية:

- ✓ ترك الحرية للتلاميذ بالتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم في أنشطة مفيدة.
- ✓ تزويد المعلمين بجميع المعلومات الخاصة بالتلاميذ والمشكلات التي يعانون منها.
- ✓ تفعيل دور الأخصائيين النفسانيين في المؤسسات مع التلاميذ من خلال تكثيف المحاضرات والمناقشات والسيكودراما، والاعتماد على الفنيات السلوكية للتخفيف من حدة السلوك العدواني كالتعزيز والعقاب مثلا. (أبو سعد و الغرير، 2009، 137 138).

7-2 العلاج الأسري:

أول خطوة وجب القيام بها عند علاج الطفل هي علاجه في سياق الأسرة وما يحيطها فمشكلة الطفل لا يتسبب هو فيها بقدر تأثير علاقته مع أسرته عليه، فالمعالجين الأسريين لا يميلون للعلاج الفردي لأن ذلك يصعب عليهم تعديل سلوك الطفل ما لم يجرى تغيير في

أسرته لأنه حتما نشأ في أسرة مضطربة، وقد حددت "كلير" في هذا الشأن سبعة أساليب يمكن للوالدين اتباعها لتوجيه السلوك العدواني لدى الطفل متمثلة في الآتي:

- ✓ التقليل قدر الإمكان من التدخل في تصرف أبنائهم لتفادي العناد والعدوانية على الإخوة والزملاء.
- ✓ عدم الاستهزاء أو السخرية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لعجزهم وإعطائهم فرصة للتعبير عن انفعالاتهم.
- ✓ عدم الاعتداء على ممتلكات الأطفال في حالة الغضب.
- ✓ التوازن في التعامل مع الأطفال فلا يكون بالقلق المستمر عليهم ولا بالإهمال وعدم الليونة والتدليل من أحد الوالدين والشدة من الطرف الآخر.
- ✓ الهدوء قدر الإمكان أمام الأطفال عند غضبهم.
- ✓ منع الطفل من الحصول على ما يحب بطريقة الغضب والصراخ وتعويده على التفاهم والأخذ والعطاء. (مصطفى، 2013، 184).

ويتضح لنا مما سبق أن العلاقة غير الصحية أو فجوة الاتصال بين الوالدين والأطفال تأثر على سلوكهم إذ تساهم أساليب المعاملة غير الفعالة والقسوة إلى العديد من المشاكل النفسية والسلوكية لدى الأطفال.

3-7 العلاج السلوكي:

بعد التعرف على الأسباب التي أدت للسلوك العدواني لدى الطفل يأتي دور العلاج السلوكي بتغيير هذا السلوك إلى سلوك إيجابي بإزالة الأسباب المؤدية له من جهة ومساعدته على التنفيس عن انفعالاته في وقت فراغه باستخدام ألعاب وأدوات هادفة مناسبة لعمره مع التعزيز والثناء عليه كلما قام بسلوك إيجابي. (مزوز، 2018، 70).

الجدول رقم (02) يوضح العلاج السلوكي حسب أسباب السلوك العدواني.

أسباب السلوك العدواني	العلاج

الطاقة الجسمية الزائدة	تكثيف الألعاب الرياضية المحببة لدى الطفل لتصريف الطاقة بدلا من الاعتداء على الآخرين.
الرغبة في إثبات الذات	تكليف الطفل بمهام كإلقاء الأناشيد أو سرد القصص أمام الإخوة والأصدقاء مع الثناء عليه وتشجيعه.
تقييد الحرية	تخصيص مساحة للطفل في المنزل كي يتحرك ويلعب، أو مرافقته للحديقة أو الملعب.
الإخفاق الاجتماعي والشعور بالظلم والغيرة	غمر الطفل بالحب والحنان وتحسيسه بالأمان مع تلبية طلباته في حدود المعقول كي ينشأ شويا وسليما.
التقليد والمحاكاة	منع الطفل من مشاهدة البرامج التي تحتوي على نماذج الرعب والصراع.

(مزوز، 2018، 71).

8-طرق تعديل السلوك العدواني لدى طفل ما قبل التمدرس:

لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال عامة وأطفال ما قبل التمدرس بالأخص وجب اتباع مجموعة من الطرق والأساليب في البيت والمدرسة والمحيط الخارجي له لضمان جو آمن خال من العدوانية يساهم في النمو السوي للطفل نوردها فيما يلي:

-وجب على الوالدين في البيت والمعلمين في المدرسة أو الروضة خلق جو نفسي مستقر خالي من المشاكل وملئ بالهدوء والحب والحنان والأمن لأن الأطفال يتعلمون سريعا من خلال التقليد والملاحظة والعمل قدر الإمكان على المساواة في المعاملة بين الأبناء وعدم التفريق أو المقارنة بينهم لتفادي خلق الغيرة والحساسية والعدوانية بينهم خاصة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (مصطفى، 2013، 185).

-على المربيات في الروضة تعزيز السلوك الطيب الذي يقوم به الطفل، فمن المفترض أن أول خطوة لمعالجة السلوك العدواني هي تقديم العديد من المعززات الإيجابية للطفل عند القيام بسلوك إيجابي كأن يقوم باللعب مع أحد زملائه بهدوء ودون شجار أو صراخ وجب على المربية مدحه والثناء عليه مع تعزيز سلوكه. (العمراني، 2014، 125)

حيث تشكل المكافآت والثناء على الطفل حافزا له للتراجع عن العدوان علاوة على ذلك فإن الاستجابة الهادئة من الآباء يمكن أن تعلم الاطفال أن يتفاعلوا بشكل جيد مع إحباطاتهم، وفي هذا السياق أجرى (ورغي والزقاي، 2016) دراسة استهدفت التعرف على تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي التي طبقت على عين قوامها (38 معلما) وقد أفرزت نتائجها على أن أغلب المعلمين لديهم اطلاع على أسلوب التعزيز الرمزي من اجل تعديل سلوكيات الأطفال، فنجد أن أغلب الآباء والأمهات يغفلون عن استخدام هذه الاستراتيجية الهامة كونها تساعدهم على تحقيق أهدافهم المنشودة بعد كل تعزيز ومن ثم تعديل سلوكيات أبنائهم.

-أثبتت الاتجاهات الحديثة في علم النفس أن السلوك العدواني يمكن أن نتحكم فيه من خلال اتباع حمية غذائية معينة، فقد قام الدكتور "فاينجولد **Feingold**" وهو أخصائي الحساسية لدى الأطفال بتجربة على الأطفال باتباع نظام غذائي معين يتم فيه استبعاد أنواع معينة من الأغذية مثل المنكهات والملونات الصناعية، المشروبات الصناعية، الكعك الأدوية الملونة والمنهكة والأسبرين وبعد مرور فترة من العلاج تحسن سلوك العديد من الأطفال بنسبة ما بين (30%-50%) لذا وجب الاهتمام بتغذية الطفل باستشارة الطبيب المختص. (مصطفى، 2013، 182).

وهذا بالإضافة لتكثيف الأنشطة الرياضية داخل الروضات فمن ضمن الدراسات التي عنيت بهذا الجانب دراسة (زواوي وتعوينات، 2021) التي خلصت الى فاعلية البرنامج العلاجي

السلوكي المقترح والقائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك والعدواني عند الأطفال، فالأنشطة الرياضية تساعد على تفريغ الطاقة السلبية وتنمية الثقة بالنفس واكتساب المهارات الاجتماعية والانشغال عن إيذاء النفس أو الاخرين أو الممتلكات وتساهم في التخلص من المشاعر العدوانية.

كما يجب الحرص على مراقبة نوع البرامج التي يشاهدها الطفل ويقوم بتقليد النماذج العدوانية فيها، وتشجيعه منذ الصغر على مشاهدة برامج إيجابية خالية من مشاهد العنف والعدوانية عبر جميع وسائل الإعلام حتى وإن كانت رسوما متحركة أو رياضة، بل توظيف النمذجة إيجابيا من خلال البرامج المفيدة والهادئة، وفي هذا السياق توصلت دراسة كل من (ملال وشعشوع وملال، 2022) التي استهدفت التعرف على دور أفلام كرتون الهادفة في تخفيف مستوى العدوانية لدى أطفال الروضة، والتي أجريت على عينة مكونة من (10 أطفال) ذوي عدوانية مرتفعة، إلى أن أفلام الكرتون الهادفة هي ذات فعالية في التخفيف من مستوى العدوانية لدى أطفال الروضة، لذا وجب حرص الوالدين على ما يشاهده الأطفال من برامج على التلفاز أو الهاتف أو الألواح الإلكترونية سيما وأن وسائل الإعلام في عصرنا الحالي أصبحت منافسا قويا لدور الأسرة والروضة و المدرسة والمجتمع ككل.

هذا وتضيف الباحثة أنه يجب على الوالدين اكتساب أساليب المعاملة الحسنة مع الأبناء كونهما أهم نموذجين يتأثر بهما الطفل وقد أجمعت العديد من الدراسات على دور النمذجة في خفض السلوك العدواني نذكر منها دراسة (سالم، 2020) المعنونة بأثر استخدام استراتيجية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يدل على أن للبرنامج الارشادي القائم على استراتيجية النمذجة السلوكية أثر فعال في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

واستخلاصا لما سبق فإنه وجب على المربيات الاتصاف والتحلي بالقيم الدينية والخلقية السمحة أثناء القيام بأدوارهن داخل الروضة وهذا لتحقيق هدف تنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال فالطفل هو صفحة بيضاء والمربية بالنسبة إليه هي نموذج قوي وقدوة حسنة يقتدي بها الطفل بعد الوالدين، فالبعد الديني إذا هو أسمى بعد وجب الأخذ به قبل تعديل وعلاج جميع المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية والاجتماعية وبالأخص السلوك العدواني لدى الطفل بالاعتماد على الأسس والمبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل وبعد استعراض مفهوم السلوك العدواني أسبابه ومظاهره وأهم النظريات المفسرة له نستنتج أن مشكلة السلوك العدواني لدى طفل ما قبل التمدرس تعد من أكثر المشكلات السلوكية تعقيدا والتي تعيق النمو السوي لدى كثير من الأطفال، مما يؤثر سلبا على مستقبلهم وعلاقتهم مع الآخرين إذا لم تعدل في سن مبكرة فالأمر ليس بالسهل اللين نظرا لخطورة المشكلة.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1-منهج الدراسة الأساسية

2-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

3-حدود الدراسة الأساسية

4-عينة الدراسة الأساسية

5-إجراءات الدراسة الأساسية

6-الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والتي قسمت إلى مرحلتين الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وعرض مفصل للدراسة الأساسية انطلاقا من منهج الدراسة والتصميم التجريبي المتبع كما سيتم التفصيل في أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية المتمثلة في مقياس السلوك العدواني والبرنامج الارشادي السلوكي، إضافة لتوصيف عينة الدراسة وحدود الدراسة البشرية المكانية والزمنية، ومن ثم التطرق لإجراءات الدراسة، ليتم بعدها عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 26).

أولا: الدراسة الاستطلاعية

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية عموما إلى استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة المراد دراستها والتعرف على أهم الفرضيات التي يمكن صياغتها صياغة دقيقة تساهم في إجراء دراسة معمقة ما يساعد على التحليل والربط والتفسير. (إبراهيم، 2000، 38).

وأضاف (إبراهيم، 2000، 38) إلا أن الدراسات الاستطلاعية إما أنها تتناول موضوعا جديدا أو وإما لندرة المعلومات عنها، أو جهل الباحث بأبعادها وجوانبها.

أما في هذه الدراسة فقد هدفت إلى:

-التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

-مدى وضوح التعليمات ومحتوى الفقرات الواردة في المقياس وطريقة الإجابة عنها من طرف المربيات.

-التأكد من إمكانية إجراء الدراسة ميدانيا.

-تحديد مصطلحات الدراسة ومفاهيمها تحديدا دقيقا.

-صياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها صياغة دقيقة ومتعمقة.

-التعرف على مجتمع الدراسة وطبيعة العينة التي تستهدفها الدراسة.

واستنادا لما سبق ولتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة كأول خطوة بزيارة مجموعة من الروضات بولاية المغير.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الميدانية مجموعة من الخطوات نوردها فيما يلي:

-اختيار مقياس السلوك العدواني مناسب للفئة العمرية لعينة الدراسة ويحقق أهداف الدراسة.

-تصميم البرنامج الارشادي السلوكي القائم على اللعب بعد تحديد الأسس واختيار الفنيات والأدوات والأنشطة المناسبة لأهداف الدراسة.

تم عرض البرنامج على المشرف لأخذ الموافقة بالدخول في مرحلة تحكيم البرنامج حيث تم عرضه على مجموعة من الأساتذة والمختصين في مجال علوم التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيته من حيث مدى ملائمة الفنيات والأنشطة لأهداف الدراسة، ومدى تلائم عنوان وأهداف وأسس البرنامج لهدف الدراسة الحالية.

-تعديل البرنامج الارشادي وفق ملاحظات المحكمين وإخراجه في صورته النهائية.

-الحصول على الموافقة من طرف مديرة الروضة بإجراء الدراسة الميدانية بروضة الطفل الذكي مكان عمل الباحثة لتطبيق المقياس والبرنامج على أطفال الروضة.

-توزيع المقياس على جميع مربيات رياض الأطفال بمدينة المغير والبالغ عددهن (30) مربية للحكم على مدى وضوح عبارات المقياس وحساب زمن الاستجابة المستغرق.

-حساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي (2021/2020).

الحدود المكانية: شملت الدراسة جميع روضات الأطفال بمدينة المغير.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) مربية للتحقق من مدى صلاحية المقياس للتطبيق ليتم بعدها حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات).

أدوات الدراسة:

1-مقياس السلوك العدواني:

تم استخدام مقياس السلوك العدواني ل "عبد الحليم مزوز" (2018) (الملحق رقم 01)، والذي يعود في الأصل ل" فالنتينا وديع الصايغ" المتكون من (35) بند والمتضمن ثلاثة محاور(السلوك العدواني نحو الذات، نحو الآخرين، نحو الممتلكات)، وبعدها قام بتعديله مزوز ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 34 بندا بعد حذف بند (يقطف الزهور والنباتات ويلقيها على الأرض) لعدم ملائمتها مع البيئة المدرسية، وتعديل بعض العبارات كي يتناسب المقياس مع البيئة الجزائرية مثل: استبدال كلمة المدرس بالمعلم، وأبواب الفصل بأبواب القسم، ويفتح شنط زملائه بفتح محافظ زملائه، وقد تولت المربيات مهمة تقدير السلوك العدواني لدى الأطفال، للتأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات الواردة في المقياس، وحساب الوقت المستغرق في الاستجابة.

جدول رقم (03) يوضح أبعاد وعدد بنود استبيان السلوك العدواني

الأبعاد	البنود	المجموع
العدوان الموجه نحو الآخرين	1-3-4-5-13-14-19-20-22-24-25-29-32-33	14
العدوان الموجه نحو الذات	2-7-9-16-21-23-27-28-31-34	10

العدوان الموجه نحو الممتلكات	6-8-10-11-12-15- 17-18-26-30	14
العدد الكلي للبنود		34

طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة ب (نعم أو لا) أمام كل عبارة من عبارات المقياس لتصبح درجات المقياس المحصل عليها بعد الاستجابات من (0 إلى 34) درجة وذلك بمنح درجة واحدة للعبارة المجاب عنها ب نعم و0 للعبارة المجاب عنها ب لا والمثال التطبيقي التالي يوضح ذلك:

العبارة	نعم	لا
تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية	1	0

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من صدق وثبات مقياس السلوك العدواني تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (30) مربية من روضات الأطفال بمدينة " المغير" خلال الفصل الدراسي (2021/2020) لإبداء رأيهن في مدى انطباق كل بند من بنود المقياس على الطفل العدواني كون المربية هي من لازمت الأطفال لفترة طويلة.

الصدق:

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد باختبار صدق أداة الدراسة اختبار مدى مناسبتها لأغراض الدراسة، أي أنها بالفعل تقيس ما يراد قياسه، وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (04) يبين صدق الاتساق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الآخرين

عبارات البعد	ارتباطها بالبعد	قيمة الدلالة
1	0.768	**
3	0.544	**
4	0.606	**
5	0.639	**
13	0.667	**
14	0.773	**
19	0.587	**
20	0.427	*
22	0.643	**
24	0.536	**
25	0.510	**
29	0.446	*
32	0.525	**
33	0.400	*

**** الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)**
*** الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)**
/ الارتباط غير دال احصائيا

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيم ارتباط العبارات مع متوسط البعد كانت كلها موجبة ودالة منها 11 عبارة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وثلاث عبارات دالة عند مستوى الدلالة (0.05) يعني أن كل بند من البنود له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للبعد، حيث تراوحت بين (281 –773)، مما يدل على اتساق العبارات مع البعد، وبالتالي فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت أنها تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه في الأصل.

الجدول رقم (05) يبين الصدق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الممتلكات.

عبارات البعد	ارتباطها بالبعد	قيمة الدلالة
6	0.518	**
8	0.503	**
10	0.474	**
11	0.470	**
12	0.592	**
15	0.695	**
17	0.759	**
18	0.667	**
26	0.462	*
30	0.501	**

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)
* الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)
/ الارتباط غير دال احصائيا

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول السابق ان قيم ارتباط العبارات مع متوسط البعد كانت كلها موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا عبارة واحدة كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أن كل بند من البنود له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت المعاملات بين (462 –759)، مما يدل على اتساق العبارات مع البعد، وبالتالي فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت أنها تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه في الأصل.

الجدول رقم (06) يبين صدق الاتساق الداخلي لبعد العدوان الموجه نحو الذات.

عبارات البعد	ارتباطها بالبعد	قيمة الدلالة
2	0.495	**
7	0.519	**
9	0.468	**
16	0.403	*
21	0.572	**
23	0.477	**
27	0.677	**
28	0.687	**
31	0.562	**
34	0.745	**

	**** الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)** *** الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)** **/ الارتباط غير دال احصائيا**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول السابق أن قيم ارتباط العبارات مع متوسط البعد كانت كلها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05) وهذا يعني أن كل بند من البنود له ارتباط دال إحصائيا مع الدرجة الكلية للمحور، حيث تراوحت بين (403 −745)، مما يدل على اتساق العبارات مع البعد، وبالتالي فان جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت أنها تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه في الأصل.

الصدق البنائي:

تم اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المتغير والمتغير نفسه (السلوك العدواني) فإذا كان معامل الارتباط قويا ومعنويا نقول إن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي والجدول التالي يوضح ذلك:

علاقة الارتباط		معامل ارتباط (Pearson)	مستوى الدلالة
متغير السلوك العدواني	**بعد العدوان الموجه نحو الآخرين**	0.938	0.000
	بعد العدوان الموجه نحو الممتلكات	0.924	0.000
	بعد العدوان الموجه	0.915	0.000

	نحو الذات		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول أعلاه رقم (07) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا وتراوحت قيمها بين (0.915 و0.938) مما يعني وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين الأبعاد (العدوان الموجه نحو الآخرين، العدوان الموجه نحو الممتلكات، العدوان الموجه نحو الذات) ومتغير السلوك العدواني وبالتالي يتمتع المتغير بالصدق وهو مناسب لقياس ما وضع لقياسه.

الثبات:

الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

يقصد بثبات الاستبيان الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير لو تم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة عدة مرات وفي نفس الظروف والشروط خلال فترة زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha وتتراوح قيم هذا المعامل بين 0 و1، وأصغر قيمة مقبولة هي 0.7 والجدول رقم (08) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (08): نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني نحو الممتلكات	14	0.864
السلوك العدواني نحو الآخرين	10	0.846
السلوك العدواني نحو الذات	10	0.821

الثبات العام للاستبيان	34	0.944

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول ان معامل الثبات العام للاستبيان مرتفع جدا حيث بلغ (0.944) الإجمالي عبارات الاستبيان (34) وهي أكبر من القيمة المقبولة (0.70)، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0.821) كحد أدنى و(0.864) كحد أعلى وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) تم استخدام طريقة التجزئة النصفية أي نجزئة الاستبيان إلى نصفين ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار بطريقة (بيرسون r) وبعد ذلك قمنا بتصحيح معامل الارتباط بواسطة معامل ثبات جتمان للتجزئة النصفية والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (09): ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط	تصحيح المعامل بمعادلة جتمان للتجزئة النصفية	حجم العينة N
0.825	0.902	30

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (spss v 26)

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بلغ (0.825) الذي تم تصحيحه بواسطة معامل جتمان للتجزئة النصفية وذلك لأن التباين ومعامل ثبات ألفا كرونباخ غير متساوي المجموعتين حيث بلغ معامل جتمان (0.902)، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

2-البرنامج الارشادي:

2-1 إجراءات تصميم البرنامج الارشادي:

-تحديد الاستراتيجية الملائمة للمرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي اللعب حيث تعد الوسيلة الوحيدة التي نفهم من خلالها الطفل، ومن مميزاته أنه يساعد الطفل على التخلص من حدة التوتر والقلق وكذلك الخوف والغضب لديه فهو أسلوب للتعبير عن رغبات وحاجات ومشكلات الطفل، ويعد مدخلا جد مهم لنمو الطفل اذ يفيد الطفل في جميع النواحي سواءا الجسمية والعقلية أو الحركية والانفعالية والاجتماعية.

وقد تم اختيار الألعاب والأنشطة بالاعتماد على مجموعة من المصادر من بينها الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، كتاب كيف نعلم الأطفال التعاون " كلاوس فوبيل""، دليل الأنشطة للمساحات الصديقة للألعاب، ومجمع ألعاب التعليم الاجتماعي العاطفي بالإضافة لمجموعة من المواقع من بينها (موقع روافد) التثقيفي للأطفال فضلا عن الاطلاع عن القصص المصورة والإلكترونية للاستفادة منها واختيار منها ما يتناسب مع أهداف البرنامج وسن الأطفال وفي حدود إمكانيات الباحثة ومكان تطبيق الأنشطة (ساحة الروضة).

2-2 التأكد من صلاحية البرنامج الارشادي:

تطلب التحقق من صدق البرنامج الارشادي عرضه على مجموعة من الأساتذة والمختصين في مجال علوم التربية وعلم النفس الملحق رقم (07) يبين قائمة المحكمين للبرنامج الارشادي لتحكيمه وإبداء رأيهم فيه وتقديم أية ملاحظات يرونها مناسبة حول مدى ملائمة الألعاب والأنشطة الفنيات والوسائل المستخدمة للأهداف المسطرة، وقد تم بالفعل الأخذ بجل الملاحظات عند التصميم النهائي لأداة الدراسة، والملحق رقم (09) يبين البرنامج في صورته النهائية

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة:

يعتمد أي باحث في دراسته على أسلوب عمل يمكنه من تحليل أفكاره وتنظيمها للوصول إلى نتائج وحقائق لدراسته، ومن هذا المنطلق يعد المنهج العلمي هو الطريقة المثلى التي يتبعها بعد تحديد مشكلته بدقة لمعالجة موضوعه والكشف عن الحقائق بموضوعية بعيدا عن الآراء الشخصية أو الاعتماد على الروايات والاقتباسات غير الدقيقة، فمنهج البحث إذن يعد حسب ما أورده (عبد المؤمن، 2008، 14) هو "أسلوب منظم أو خطة أو استراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذه منحى علمي يتميز بجميع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية المنظمة".

ولكل دراسة منهج تتبعه فطبيعة البحث هي من تحدد المنهج وقد يحتاج إلى منهجين أو أكثر، أما بالنسبة للدراسة الحالية تقتضي الحاجة لاتباع المنهج شبه التجريبي اذ يعد من أنسب المناهج كونه يقوم على دراسة متغيرين كما هما عليه في الواقع مع إحداث تغيير من قبل الباحث ثم ملاحظة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

فالمنهج شبه التجريبي يختلف عن غيره من المناهج اذ لا يقتصر فقط على وصف المشكلة بل يسمح بإجراء تغييرات واستخلاص النتائج ومن ثم التنبؤ بمستقبل المشكلة محل الدراسة، فيعرف بأنه: " تغيير متعمد وضبط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة".

اعتمدت الباحثة في دراستها على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (ضابطة وتجريبية) وفق المخطط التالي:

الشكل رقم (01) يوضح تصميم الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

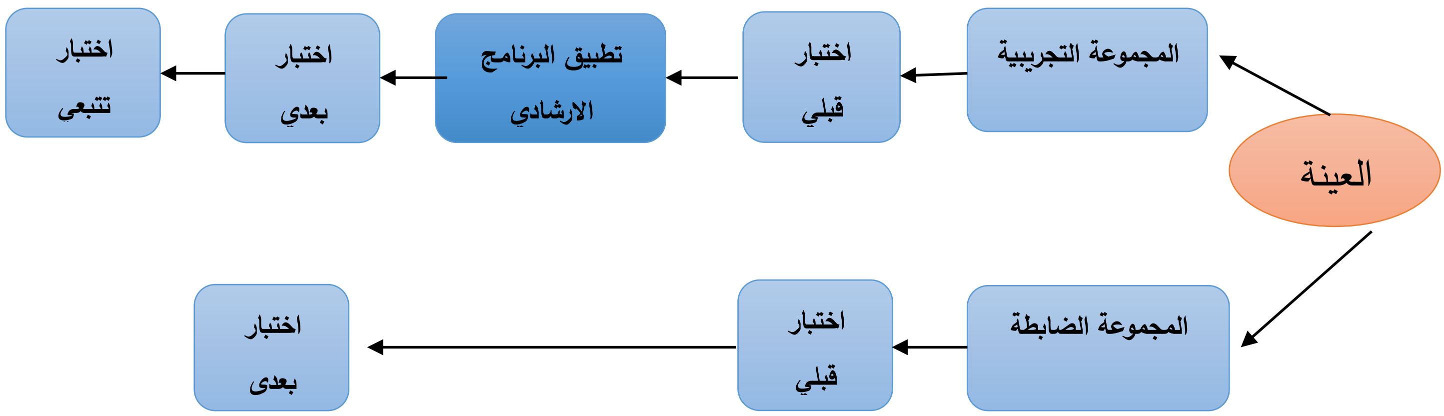

ومما هو متعارف عليه في منهجية البحث العلمي، أنه لا يخلو أي منهج من مفاهيمه الخاصة به، فالمنهج شبه التجريبي المتبع في الدراسة الحالية يتضمن مجموعة من المفاهيم نذكرها فيما يلي:

المتغير التابع: هو نتيجة تأثير المتغير المستقل في المشكلة المدروسة، والمتمثل في هذه الدراسة في السلوك العدواني.

المتغير المستقل: هو السبب أو العامل الذي يؤثر على المتغير التابع، المتمثل في هذه الدراسة في البرنامج الارشادي السلوكي القائم على اللعب.

المتغيرات الخارجية: وهي المتغيرات التي يتم ضبطها كي لا تؤثر على نتائج الدراسة لاحقا والمتمثلة في الدراسة الحالية في متغيري الجنس والسن.

المجموعة التجريبية: هم أفراد العينة الذين يطبق عليهم البرنامج الارشادي.

المجموعة الضابطة: هي مشابهة للمجموعة التجريبية ولهما نفس الخصائص لكنها لا تخضع للبرنامج الارشادي.

القياس البعدي: هو الذي يطبق على كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

القياس القبلي: هو الذي يطبق على كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي.

القياس التتبعي: هو الاختبار الذي يطبق على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور فترة من إجراء القياس البعدي لمعرفة أثر البرنامج الارشادي على أفراد العينة والتعرف على مدى فاعليته.

2-حدود الدراسة الأساسية:

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين (2022/10/31) إلى غاية (2022/02/02).

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بروضة الطفل الذكي بمدينة المغير.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من أطفال روضة الطفل الذكي.

3-عينة الدراسة الأساسية:

خصائص العينة:

توزيع أفراد العينة حسب المجموعات:

الجدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعات.

تقسيم المجموعات	العدد	النسبة المئوية

ضابطة	16	%50
تجريبية	16	%50
المجموع	32	%100

الشكل رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المجموعات

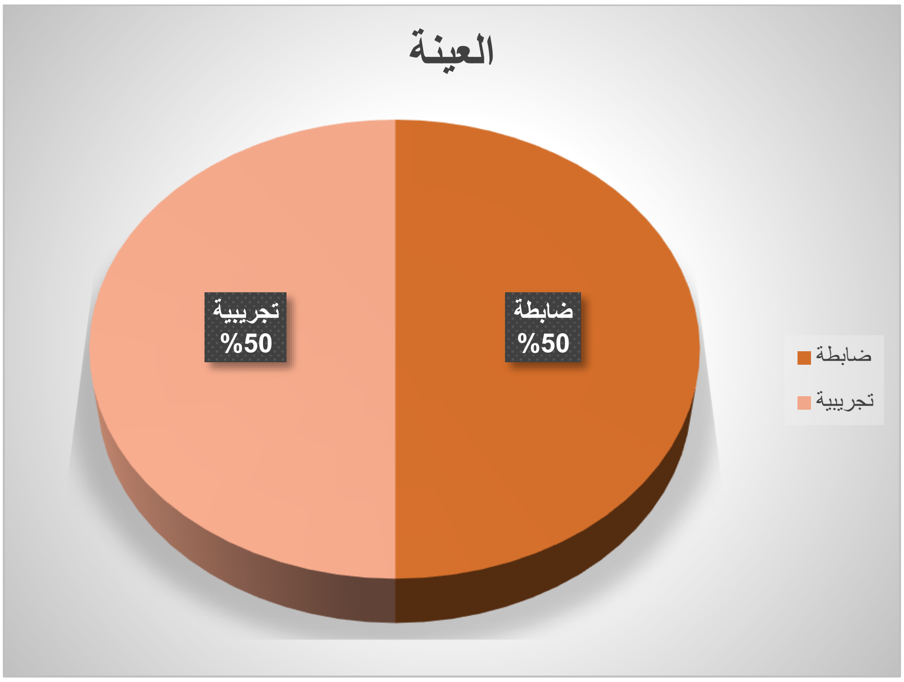

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EXCEL 2013

2-توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	17	%53
إناث	15	%47
المجموع	32	%100

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

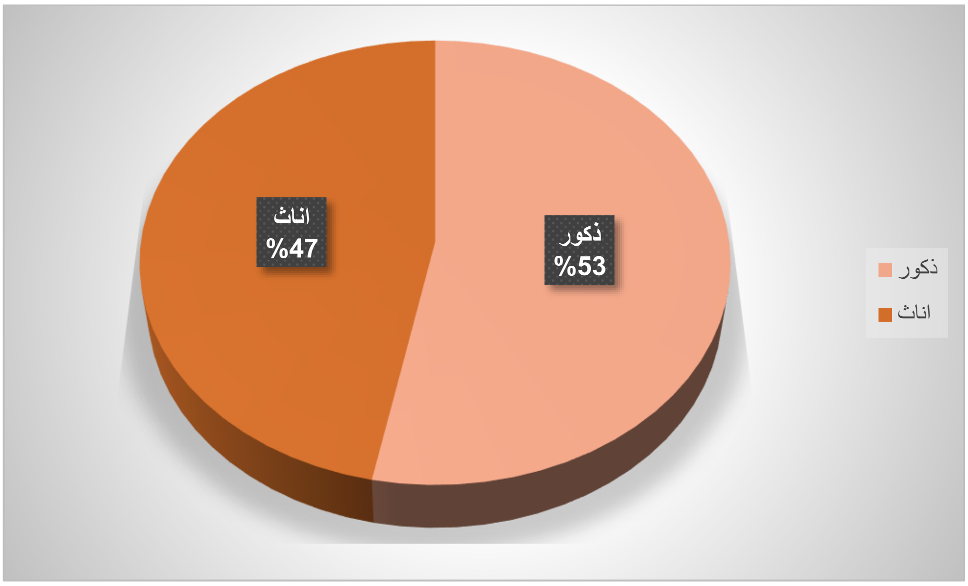

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EXCEL 2013

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن بنسبة الذكور بلغت (53%)، في حين بلغت نسبة الإناث (47%) وهذا ما يدل على التنوع في أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	**العدد**	**النسبة المئوية**
4 سنوات	12	%37
5 سنوات	20	%63
المجموع	32	%100

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب السن

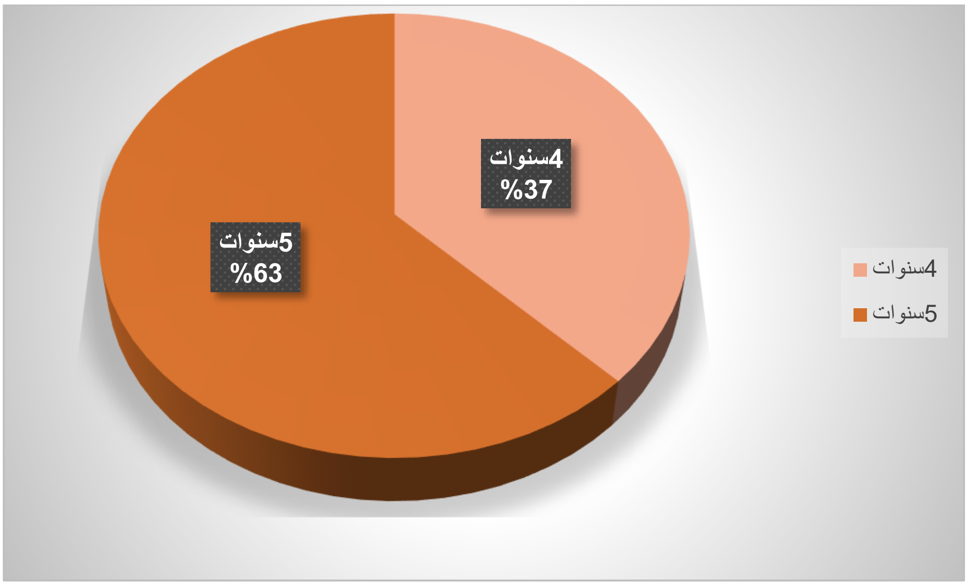

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات EXCEL 2013

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن أغلبية أفراد العينة يبلغ سنهم (5 سنوات) بنسبة تقدر ب(63%).

4-البرنامج الارشادي المقترح:

بعنوان فاعلية برنامج إرشادي سلوكي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس وقد اتبعت الباحثة مجموعة من المراحل انطلاقا من التحضير للبرنامج إلى مرحلة التقويم نذكرها فيما يلي:

أسس البرنامج الارشادي:

يستند أي برنامج على جملة من الأسس الاجتماعية والنفسية، التربوية والفلسفية فهي تعد بمثابة قاعدة ينطلق منها الباحث قبل بناء البرنامج، ومن هذا المنطلق ارتكز البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس نوردها فيما يلي:

-يستند سلوك الإنسان على مبدأ الثبات النسبي فكل سلوك هو مكتسب ومتعلم ويمكننا التنبؤ به لذا وجب فهم السلوك والأسباب المؤدية له بغرض تعديله وتغييره نحو الأفضل.

-مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد المجموعة سواء كانت جسمية وعقلية، أو انفعالية واجتماعية، فلكل فئة عمرية احتياجاتها وخصائصها، لذا سعت الباحثة قبل تصميم البرنامج الارشادي الحالي التعرف على خصائص نمو أطفال ما قبل التمدرس لاختيار أنسب الأنشطة لهم بهدف تنمية بعض المهارات لديهم لتعديل سلوكهم العدواني.

-ضرورة مراعاة الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل على اعتبار أن كل سلوكياته ناتجة عن تنشئة اجتماعية معينة، فالطفل لديه حاجات اجتماعية وجب إشباعها، لذا سعى هذا البرنامج الارشادي لمساعدته على الاندماج داخل الجماعة وحب الآخرين وإقامة علاقات جيدة معهم حتى يشعر بذاته.

- مراعاة طبيعة النسق الفلسفي الخاص بمرحلة ما قبل التمدرس وعدم التناقض بين أهداف البرنامج وخصائص أفراد العينة وهو ما يهدف إليه الإطار العام للبرنامج.

تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة:

تحديد الأهداف يمكننا من اختيار الاستراتيجية المناسبة وفنيات وأنشطة البرنامج الارشادي ويهدف البرنامج بوجه عام إلى خفض مشكلة السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس باستخدام استراتيجية اللعب من خلال جلسات إرشادية معتمدة على فنيات الإرشاد السلوكي.

الأهداف الخاصة:

-إكساب الأطفال مهارة تقدير الذات والثقة بالنفس.

-تدريب الطفل على مهارة التعبير عن مشاعره وانفعالاته.

- تدريب الطفل على التحكم في مشاعر الغضب والقلق لديه.

-تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال (التعاون، المشاركة، والمنافسة).

-إكساب الطفل سلوكيات إيجابية تساهم في تحسين تصرفاته.

-تنمية مهارة التعبير اللفظي.

-تنمية احترام الممتلكات الخاصة والعامة.

الأدوات المستخدمة:

تمت الاستعانة بمجموعة من الأدوات التي تناسب سن الأطفال بغرض تحقيق أهداف البرنامج وهي:

- بالونات ملونة.
- مرآة وصندوق من الكرتون.
- ألوان الرسم والأوراق البيضاء وأكواب المياه وفرش الرسم.
- حبل وكراسي.
- عجلة المشاعر من الكرتون.
- ألعاب خاصة بالأطفال.
- ألعاب تركيبية.
- ورق مقوى، مقص.
- أوراق ملونة، وجوه تعبيرية.
- هدايا رمزية.
- جهاز عرض Data Show وكمبيوتر.
- قصص مصورة وهدايا رمزية.

الفنيات المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على مجموعة من الفنيات في ضوء النظرية السلوكية وهي:

- النمذجة والتقليد.
- التعزيز اللفظي والمادي.
- الحث والتوجيه.
- للحوار والمناقشة.
- لعب الدور.
- الاسترخاء.

، والجدول التالي رقم (10) يوضح جلسات البرنامج الارشادي:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	مدة الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	التهيئة للبرنامج من خلال بناء الألفة والمحبة مع الأطفال مع تحديد موعد الجلسات القادمة.	الحوار والمناقشة التعزيز اللفظي التعزيز المادي الحث والتوجيه.		45دقيقة
الجلسة الثانية	التعريف بالسلوك العدواني	أن يكتسب الأطفال مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.	الحوار والمناقشة التعزيز	قصة مصورة	30دقيقة

			اللفظي والمادي الحث والتوجيه.		
الجلسة الثالثة	الثقة بالنفس	أن يتدرب الطفل على مهارة الثقة بالنفس.	الحوار والمناقشة التعزيز اللفظي والمادي الاسترخاء	كرتون، مرآة	30دقيقة
الجلسة الرابعة	التعبير عن المشاعر والانفعالات	- أن يتمكن الطفل من التعبير عن أفكاره ومشاعره أمام الآخرين.	الحوار والمناقشة التعزيز اللفظي والمادي الحث والتوجيه.	ألوان الرسم والأوراق البيضاء وأكواب المياه وفرش الرسم.	30دقيقة
الجلسة الخامسة	تصريف الطاقة الزائدة من الجسم	تمكين الطفل من تفريغ الطاقة الزائدة لديه.	الحوار والمناقشة التعزيز اللفظي والمادي الحث والتوجيه.	بالونات	30دقيقة
	التدريب	إن يتدرب الطفل على التحدث	الحوار	ألعاب	30دقيقة

الجلسة السادسة	على الإنصات	والإنصات بعناية من أجل أن يفهم الآخرين.	والمناقشة التعزيز اللفظي والمادي الحث والتوجيه.	تركيبية	
الجلسة السابعة	التحكم في الغضب والقلق	- أن يتدرب الطفل على التحكم في سلوكه عند الغضب، وضبط انفعالاته.	-التعزيز اللفظي، التعزيز المادي المناقشة والحوار الحث والتوجيه النمذجة.	ورق مقوى، مقص، أوراق ملونة، وجوه تعبيرية.	30دقيقة
الجلسة الثامنة	بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين	-ان يكتسب الطفل مفهوم الصداقة والتواصل مع الآخرين -ان يكتسب مهارة التعاون.	التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، النمذجة.	كراسي، موسيقى تاج البطولة	30دقيقة
	تنمية	- أن يتدرب الطفل على تقبل	التعزيز	حبل	30دقيقة

الجلسة التاسعة	التفاعل الاجتماعي	الخسارة بكل روح رياضية. -أن يكتسب مهارة العمل الجماعي، وروح التنافس -أن يتدرب على مهارتي المشاركة والتعاون	اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، الاسترخاء.		
الجلسة العاشرة	النتائج المترتبة على السلوك العدواني	- أن يتعرف الأطفال على الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني وسبل التخفيف منها.	التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، لعب الدور.	حاسوب، جهاز عرض Data showو كراسي.	30دقيقة
الجلسة الحادية عشر	المحافظة على الممتلكات	-أن يتدرب على الحفاظ على الممتلكات من خلال مشاهدة فيلم كرتوني يتضمن مواقف عدوانية على الممتلكات. - أن يعرف بأن لكل شخص أشيائه الخاصة لا يمكن التعدي عليها.	التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار الحث	ألعاب خاصة بالأطفال.	30دقيقة

			والتوجيه.		
الجلسة الثانية عشر	التقييم والإنهاء	– إنهاء جلسات البرنامج الإرشادي –معرفة ماذا تعلم كل طفل.		هدايا رمزية	45 دقيقة

تنفيذ البرنامج الارشادي.

تم تطبيق البرنامج الارشادي على أفراد المجموعة التجريبية المكونة من (16) طفل وطفلة تم اختيارهم عشوائيا والتي خضعت للقياس القبلي، وبعدها طبق عليها البرنامج الارشادي المقترح، بينما المجموعة الضابطة لم يطبق عليها البرنامج، وقد تضمن البرنامج (12 جلسة) بمعدل 3 جلسات أسبوعيا، لمدة تتراوح بين (30 و45) دقيقة للجلسة الواحدة وقد دامت مدة التطبيق شهرا كاملا.

جدول سير جلسات البرنامج الارشادي:

الرقم	الجلسة	التاريخ
القياس القبلي		31 أكتوبر 2022
01	**الأولى**	03 نوفمبر 2022
02	**الثانية**	6 نوفمبر 2022
03	**الثالثة**	8 نوفمبر 2022
04	**الرابعة**	10 نوفمبر 2022
05	**الخامسة**	13 نوفمبر 2022
06	**السادسة**	15 نوفمبر 2022
07	**السابعة**	17 نوفمبر 2022
08	**الثامنة**	20 نوفمبر 2022

09	التاسعة	22 نوفمبر 2022
10	العاشرة	24 نوفمبر 2022
11	الحادية عشر	27 نوفمبر 2022
12	الثانية عشر	29 نوفمبر 2022
القياس البعدي		29 نوفمبر 2022
القياس التتبعي		02 فيفري 2022

يتبين من الجدول رقم (11) أن مدة تطبيق البرنامج الارشادي في الفترة الممتدة بين (31 أكتوبر 2022) إلى غاية (02/02/ 2022) حيث تم إجراء القياس القبلي ليليها مباشرة الاختبار البعدي، وبعد مرور شهرين تم تطبيق القياس التتبعي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الارشادي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

تقييم البرنامج الارشادي.

لتقييم فعالية البرنامج الارشادي السلوكي ككل تم إجراء القياس البعدي بعد انهاء جلسات البرنامج ثم القياس التتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج ولكن هذا غير كافي نظرا لخصوصية المرحلة العمرية وسيرورة النمو، إذ أن الطفل في هذه المرحلة ينمو طبيعيا ويتأثر بتوجيهات الأهل والأقارب وجماعة الرفاق مما يؤثر على تقييم البرنامج، لذا تم الاعتماد على الملاحظة المستمرة لأفراد العينة أثناء أداء الأنشطة والتغذية الراجعة نهاية كل جلسة وذلك بتكليف أفراد العينة بأي نشاط نهاية كل جلسة للتعرف على مدى اكتسابهم للمهارات التي هدف البرنامج لتحقيقها.

مراحل تطبيق البرنامج الارشادي:

اتبعت الباحثة المراحل الثلاث التالية:

- **مرحلة البدء والتحضير:** وتم فيها التعارف بين الباحثة والأطفال خلال الجلسة الأولى وبناء علاقة جيدة معهم.

-**مرحلة العمل والبناء:** من الجلسة الثانية إلى الجلسة الحادية عشر ويتم فيها تقديم مختلف الأنشطة التي تساهم في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

-**مرحلة الإنهاء:** خلال الجلسة الثانية عشر الختامية تم فيها إنهاء البرنامج الارشادي وتقييمه وبعدها تطبيق القياس البعدي.

5-إجراءات الدراسة الأساسية:

-اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية، وبعدها تم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

- الشروع في إجراء الدراسة الميدانية بتطبيق القياس القبلي على أفراد المجموعة التجريبية وبعدها تطبيق البرنامج الارشادي.

-تطبيق القياس البعدي على كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية يوم (15 أكتوبر) وبعدها مباشرة تم تطبيق البرنامج الارشادي بعد اختيار العينة المطلوبة تم تطبيق القياس التتبعي على أفراد العينة التجريبية بعد مرور شهرين من إجراء القياس البعدي.

-استخلاص النتائج بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها.

6-الأساليب الإحصائية:

-**معامل اختبار ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية معامل الارتباط بيرسون:** لحساب صدق وثبات مقياس الدراسة.

-**مان ويتني Mann-Whitney:** هو اختبار لابارامتري يعتبر بديل لاختبار (t) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين في القياس البعدي في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم.

-**اختبار ويلكوكسون Wilcoxon:** هو اختبار لابارامتري يعتبر بديل لاختبار (t) لعينتين مترابطتين في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم.

-**المتوسط الحسابي:** استخدم من أجل وصف استجابات أفراد العينة.

-**الانحراف المعياري:** لحساب مدى انحراف الدرجات عن متوسطها.

-**التكرارات والنسب المئوية.**

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية للتأكد من إمكانية إجراء الدراسة ميدانيا، والتحقق كذلك من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والمنهج الملائم لطبيعة الدراسة، ومن ثم تم التطرق لأدوات الدراسة الأساسية المتمثلة في مقياس السلوك العدواني و وعرض البرنامج الارشادي بشيء من التفصيل بداية من مرحلة الإعداد والتحضير للبرنامج من أهداف وأسس، الفنيات والأدوات المستخدمة إلى تحكيم البرنامج وتنفيذه ومن ثم تقييمه، بعدها الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss) ليتم بعدها في الفصل الموالي عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة للتحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

6-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

7-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

8-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد:

بعد تطبيق البرنامج الارشادي السلوكي الذي كان هدفه التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس الذين بلغ عددهم (32) طفلا وطفلة بعد تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وإجراء القياسين البعدي والتتبعي، وستتناول الباحثة في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء ما جاء في الإطار النظري للدراس بعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة (Mann– Wilcoxon Whitney) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 26)، ختاما بالخلاصة العامة والاقتراحات.

1-عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.**

لاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثة على الاختبار اللابارامتري مان ويتني **Mann-Whitney** الذي يعتبر بديل لاختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين بين في القياس البعدي في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (15): يوضح نتيجة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي باستعمال اختبار Mann-Whitney

المتغير	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	الضابطة	25.000	3.559	20.53	-2.44	0.015
	التجريبية	21.437	3.424	12.47		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (SPSS V 26)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي قدر بـ (25.000) بانحراف معياري قدره (3.559)، بينما قدرت قيمة متوسط المجموعة التجريبية في القياس البعدي بـ (21.437) بانحراف معياري قدره (3.424)، وباستعمال اختبار مان ويتني **Mann-Whitney** للمقارنة بين عينتين مستقلتين تبين أن الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي دال إحصائيا، حيث قدرت قيمة z بـ (-2.44)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.015)، وهذا ما يتماشى مع ما تم افتراضه في الفرضية الأولى، والتي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة

التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي ".

وبما ان الفرق دال فهذا يعني أن البرنامج قد خفض من السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

الشكل رقم (05): يوضح حجم الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

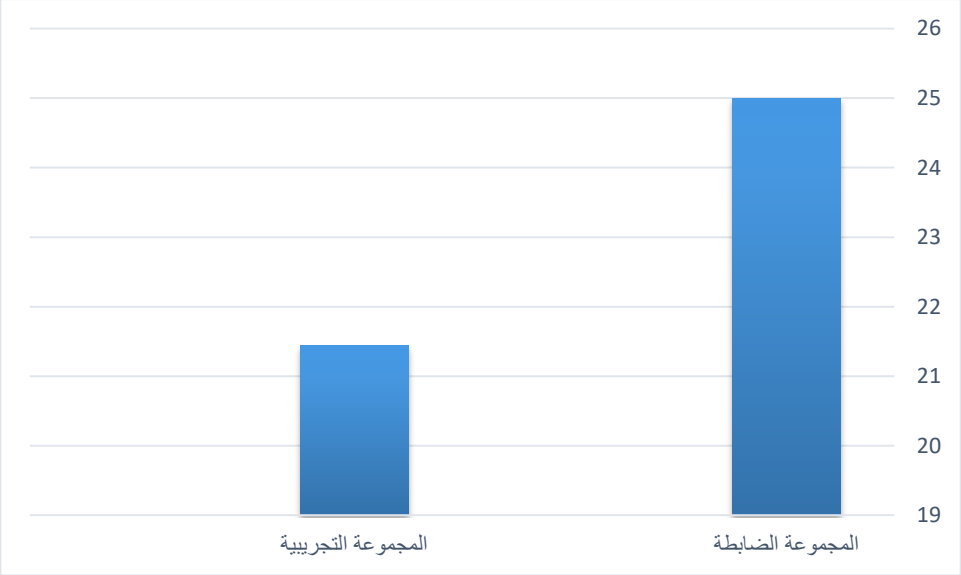

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (EXCEL 2013)

2-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.**

لاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثة على الاختبار اللابارامتري ويلكوكسن Wilcoxon الذي يعتبر بديل لاختبار t لعينتين مترابطتين في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16): يوضح نتيجة الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار ويلكوكسن Wilcoxon

القياسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
القياس القبلي	24.875	3.703	- 3.42	0.001
القياس البعدي	21.437	3.424		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (SPSS V 26)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي قدر بـ (24.875) بانحراف معياري قدره (3.703)، بينما قدرت قيمة متوسط المجموعة التجريبية في القياس البعدي بـ (21.437) بانحراف معياري قدره (3.424)، وباستعمال اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمقارنة بين عينتين مترابطتين تبين أن الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي دال إحصائيا لصالح القياس القبلي، حيث قدرت قيمة z بـ (3.42 –)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001)، وهذا ما يتماشى مع ما تم افتراضه في الفرضية الثانية والتي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

الشكل رقم (06) يوضح الخطوط البيانية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

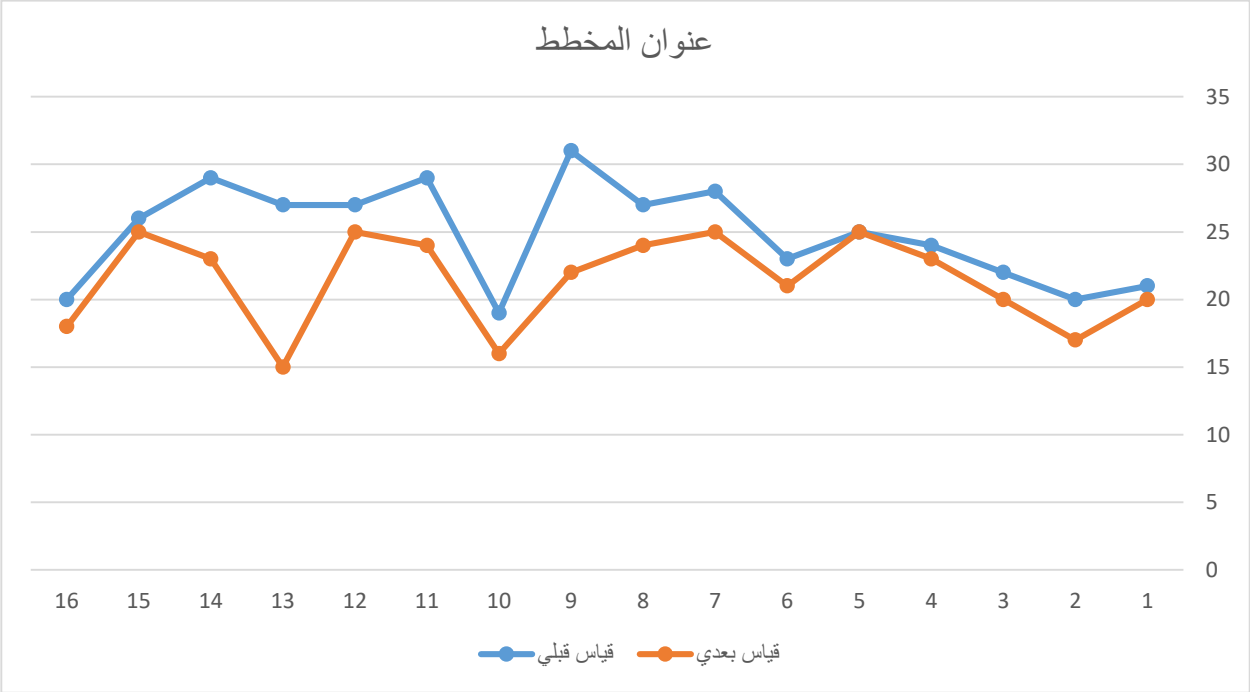

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (EXCEL 2013)

يتضح من الشكل السابق أن درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من درجاتهم في القياس القبلي ومنه يمكن القول إن البرنامج فعال في التخفيض من السلوك العدواني، والفرضية تحققت أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

تنص الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.**

لاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثة على الاختبار اللابارامتري ويلكوكسن Wilcoxon الذي يعتبر بديل لاختبار t لعينتين مترابطتين في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (17): يوضح نتيجة الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار ويلكوكسن Wilcoxon

القياسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القياس البعدي	21.437	3.424	7.33	- 3.007	0.003
القياس التتبعي	19.562	3.577	3		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (SPSS V 26)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي قدر بـ (21.437) بانحراف معياري قدره (3.424)، بينما قدرت قيمة متوسط المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بـ (19.562) بانحراف معياري قدره (3.577)،وباستعمال اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمقارنة بين عينتين مترابطتين تبين أن الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي دال إحصائيا لصالح القياس البعدي، حيث قدرت قيمة z بـ (3.007 -)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.003)، وهذا ما يتماشى مع ما تم افتراضه في الفرضية الثالثة والتي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي".

الشكل رقم (07) يوضح الخطوط البيانية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي

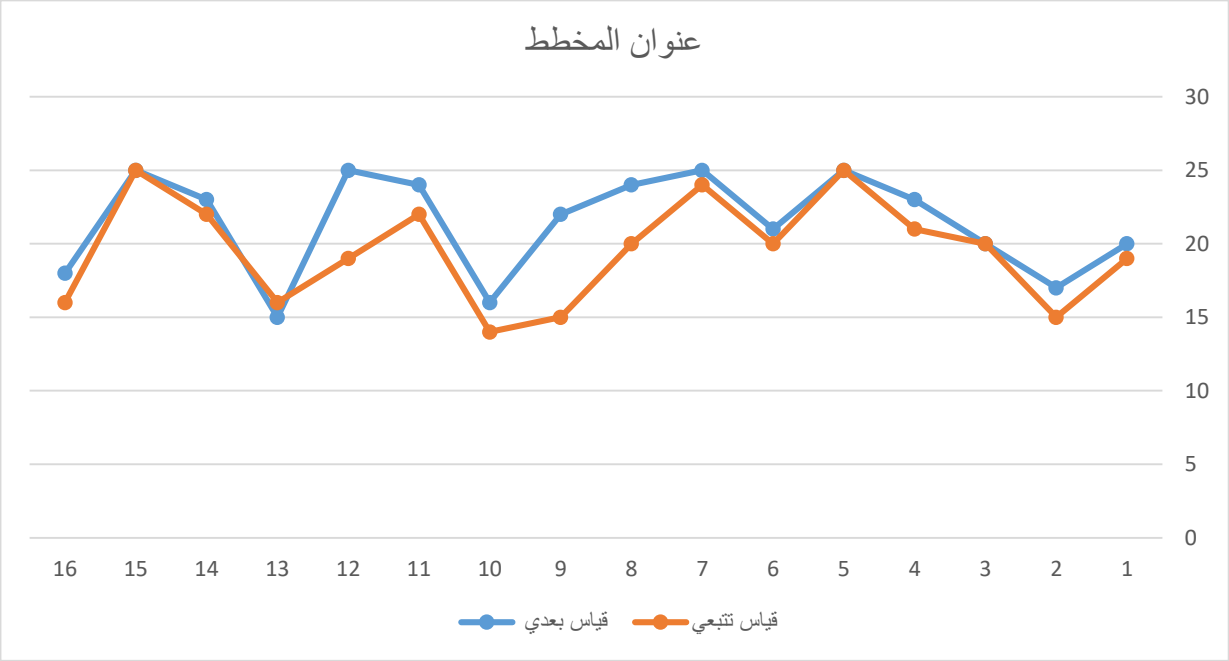

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (EXCEL 2013)

يتضح من الشكل السابق أن درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية في القياس التتبعي أقل من درجاتهم في القياس البعدي، وهذا يدل على استمرارية فعالية البرنامج في التخفيض من السلوك العدواني، والفرضية تحققت أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.

4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس.**

لاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثة على الاختبار اللابارامتري مان ويتني **Mann-Whitney** الذي يعتبر بديل لاختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والإناث في القياس البعدي في حالة العينات الصغيرة من حيث الحجم، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (18): يوضح نتيجة الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية باستعمال اختبار Mann-Whitney

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	ذكور	8	21.875	2.850	8	- 0.31	غير دال
	إناث	8	21.000	4.070	8		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (SPSS V 26)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور في المجموعة التجريبية في القياس البعدي قدر بـ (21.875) بانحراف معياري قدره (2.850)، بينما قدرت قيمة متوسط الإناث بـ (21.000) بانحراف معياري قدره (4.070)، وباستعمال اختبار مان ويتني **Mann-Whitney** للمقارنة بين عينتين مستقلتين تبين أن الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية غير دال إحصائيا، حيث قدرت قيمة z بـ (0.31 -)، وهذا لا يتماشى مع ما تم افتراضه في الفرضية الرابعة والتي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس".

الشكل رقم (08): يوضح حجم الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي

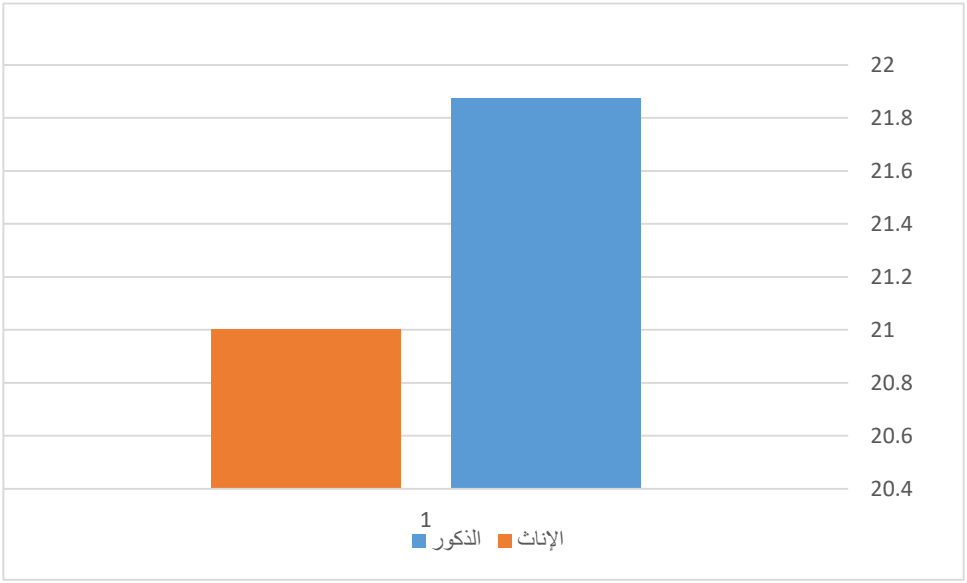

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات (EXCEL 2013)

5-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

دلت نتيجة الفرضية الأولى على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.**

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (قاسم، 2008) بعنوان فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به التي أفضت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى كلا من المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

كما توصلت دراسة (الكاظم، 2022) بعنوان فاعلية برنامج بالتربية الحركية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال بعمر (05) سنوات إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد القياس البعدي.

واتفقت كذلك مع دراسة (بندلتون 1980) كذلك التي كانت بعنوان أثر برنامج ارشادي في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث أشارت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد القياس البعدي ما يؤكد فاعلية البرنامج الارشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ.

ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى طبيعة المرحلة فمما لا شك فيه أن الطفل في سن ما قبل التمدرس يتميز بالنشاط والحركة وهذا ما أكدته "ماريا مونتسوري وجان جاك روسو" وهذا ما أشار إليه أيضا "ابن سينا" في قوله "وإذا ما انتبه الصبي من نومه فالأحرى أن يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له فاللعب ضروري وهام للطفل في هذه المرحلة لذا سعت الباحثة للتنويع في الألعاب التي تضمنها البرنامج بين الألعاب الحركية، الفنية، ...الخ.

وترى الباحثة أنه أي سلوك عدواني يصدر من طفل لا يعد مشكلة بل يعد مؤشرا وعرضا لمشكل أعمق قد يكون بداخله إحباط نتيجة حاجة غير مشبعة اما فقدان الأمان والحب، أو تعرضه لسلوكيات سلبية واهتزاز، وعادة الأمهات دون وعي منهن يمارسن نوع من العنف الوجداني وهو أخطر عنف على الإطلاق حيث يربط فيه قبول الولد بشرط فهو يشعر في هذه الحالة بأنه غير محبوب لذاته بل لسلوكياته وبالتالي يشعر بالإحباط الذي يتحول فيما بعد إلى عدوان، فعموما دائما ينبغي التشخيص لكن أهم شيء لا ينبغي أن نتهم الطفل بأن سلوكه انحرافا أو عدوانا بل مؤشر فقط، وغالبا ما يكون وراء عدوان الأطفال الأساليب المتبعة في توجيههم وتربيتهم، فالعدوان إذن ما هو إلا نتيجة التنشئة الأسرية الخاطئة والاتجاهات السلبية من طرف الوالدين وبالأخص اللأم، فالعدوان يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعاملة فمعظم الاضطرابات السلوكية والانفعالية تنشأ نتيجة التفاعل السلبي بين الطفل وأمه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن حليلم (2016) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين.

ويمكن أن نفسر انخفاض العدوانية لدى أفراد المجموعة التجريبية بالاعتماد على فنية الحوار في الجلسات بمحاورتهم ومناقشتهم والإجابة على أسئلتهم طيلة فترة تطبيق البرنامج، فأغلب الأسر تجهل أهمية الحوار في علاقتها مع أبنائها، فمن خلال الحوار الأسري الإيجابي بين الآباء والأبناء تنمو المشاعر الإيجابية ويكتسب الطفل من خلاله السلوكيات الإيجابية، ولا يمكن إغفال خطورة خروج الوالدين للعمل وانشغالهما عن الأبناء إذ يشكل فجوة بينهم ويساهم بشكل كبير في خلق مشكلات نفسية وسلوكية لديهم.

ومن الجدير بالملاحظة أن العدوان لدى الأطفال يزيد بعد مكافئتهم جراء قيامهم بتصرف معين، فنجد مثلا بعض اللآباء يشجعون أبنائهم بمكافأة بعد انتصارهم في مشاجرة مع غيرهم أو قد يعلمونهم السلوك العدواني بطريقة غير مباشرة من خلال الضرب والصراخ على أبنائهم فهم بهذه الطريقة يشجعونهم على استخدامها كوسيلة للدفاع في حال مواجهة أي مشكلة أي التعلم بالملاحظة فهناك العديد من الدراسات توصلت إلى أن الأبناء العدوانيين لهم آباء عدواني بدون منازع، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (عبابو، 2020) الموسومة بالمعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بأن المعاملة الوالدية (الأب / الأم) التي تتسم بالايذاء الجسدي والقسوة تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء.

وكذلك دراسة (زريوح وبوريشة، 2021) المعنونة بانعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال إذ أسفرت نتائجها على أن الأطفال الذين يعانون من العنف الأسري تظهر لديهم العدوانية حتما، وهوية أحد الوالدين المعنفين سواء الام، الأب أو أحد أفراد الأسرة فإنها بالضرورة تؤثر على شخصية الطفل وبالتالي ينشأ عدواني.

ومن زاوية أخرى لا يفوتنا أن ننوه إلى أن بعض الألعاب التربوية تعلم الطفل بأن إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات شيء عادي ومقبول وقد أشار " ايزنك" حسب (الداهري، 2016 ،74) إلى أن الطفل يولد صفحة بيضاء وبواسطة عملية التعلم يتعلم أي سلوك معين ويثبت لديه هذا السلوك

بشكل خفيف كأننا سجلناها بالطبشور، وبعد الثواب أو التعزيز يثبت لديه السلوك ويصبح كأنه مسجل بالزيت اذ تصعب ازالته وبطبيعة الحال فإن أي اضطراب سلوكي ما هو الا استجابة شرطية متعلمة.

6-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

دلت نتيجة الفرضية الثانية على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.** واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (بوجلطية، 2013) المعنونة بأثر برنامج ارشادي مقترح يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في الأبعاد الثلاثة (العدوان نحو الذات-نحو الممتلكات – نحو الآخرين) لصالح القياس البعدي.

وتوصلت دراسة (صباح، 2017) بعنوان أثر برنامج ارشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فذا يعد مؤشر قوي لأثر البرنامج الارشادي المستند على اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

وفي دراسة أخرى كانت ل "فالنتينا" 2001 حول فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة التي أفضت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي.

ويلاحظ من خلال القراءة الأولية لنتيجة الدراسة أن استجابات أفراد العينة بين القياسين القبلي والبعدي قد انخفضت بعد انهاء البرنامج، ويعزى هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج الارشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد سعت الباحثة للتنويع في

أنشطة البرنامج بين الأنشطة الحركية مثل لعبة شد الحبل وألعاب التركيب وأنشطة التلوين مثل نشاط الرسم بالألوان المائية كونه يعد وسيلة للتعبير عن المشاعر والتعرف على أفكار الطفل وفهم كل ما يعتريه من قلق وخوف وتوتر، انفعالات ورغبات.

وعلاوة على ذلك تم استخدام ألعاب أخرى ترفيهية مثل لعبة الكراسي الموسيقية حيث تساعد الأطفال تفريغ انفعالاتهم وطاقتهم الزائدة، إضافة لسرد القصص حول النماذج العدوانية فالقصة تعد من أحب الأنشطة للأطفال كونها تهدف للترويح عن النفس أولا والتنفيس عن الرغبات المكبوتة فضلا عن أنها تنمي تفكيرهم وخيالهم وتعدل سلوكهم المضطرب من خلال سرد قصص عن نماذج إيجابية.

ومازاد من ثراء البرنامج الارشادي السلوكي تطبيق تمارين استرخائية على الأطفال كونها تساعدهم على التقليل من حدة التوتر والقلق والضغوطات النفسية، وتوصلهم إلى مستوى عالي من الراحة النفسية والأمان للاندماج بسرعة في الأنشطة مع الباحثة.

ولا بد من التأكيد على أن الهدف وراء هذا التنويع إشباع حاجيات الطفل في مختلف النواحي وزيادة ثقته بنفسه وهذا ما ظهر جليا بعد القياس البعدي.

وقد رافقت جلسات البرنامج فنيات سلوكية مثل التعزيز وذلك بمكافأة الأطفال على انضباطهم وسماعهم لأوامر الباحثة خلال أداء الأنشطة بالثناء عليهم والابتسامة معهم تارة أو تقديم هدية لهم تارة أخرى لتعزيز السلوك الإيجابي لديهم وتحفيزهم على تكراره وهذا ما أثبتته دراسة أجنبية قام بها براون واليوت (Brown & Elliot) نقلا عن مرتضى وحميرة (حيث تمكنا من التخفيف من حدة السلوك العدواني والجسدي لدى أطفال الروضة من خلال تطبيق هذه الفنية على الأطفال ، خلال الأنشطة بالثناء على مجموعة وتجاهل المجموعة الأخرى خلال فترة معينة، فضلا عن الاعتماد على فنية النمذجة وكان الهدف منها إسقاط مشاعر الطفل في الدور الذي شاهده أو سمعه وتلعب

النمذجة دورا مهما وهو مساعدتهم على التنفيس عن الانفعالات والتعبير عن الصراعات والنزعات العدوانية،

أما بالنسبة لمدة تطبيق الجلسة كذلك كانت جد مناسبة لعمر الأطفال فلم تتجاوز مدة الجلسة (30) دقيقة ما ساعدهم على الانتباه والتركيز في الأنشطة وعدم الملل بسرعة، وتم التركيز طيلة فترة تطبيق البرنامج على المتابعة المستمرة وملاحظة مختلف السلوكيات التي يصدرها الأطفال أثناء أداء الأنشطة.

7-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

دلت نتيجة الفرضية الثالثة على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.**

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات مثل دراسة (إبراهيم وعبد الحليم، 2018) التي كانت بعنوان فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان تتراوح أعمارهم ما بين (6-9) سنوات التي كانت أبرز نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وأكدت نتيجة (دراسة الرويلي 2019) بعنوان فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني والنشاط الزائد.

وتطابقت أيضا مع دراسة الصايغ وعز الدين (2021) بعنوان فاعلية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور اللعب كاستراتيجية فعالة لخفض السلوك العدواني كونه الوسيلة الوحيدة التي نفهم من خلالها الطفل، ومن مميزاته أنه يساعد الطفل على التخلص من حدة التوتر والقلق وكذلك الخوف والغضب لديه فهو أسلوب للتعبير عن رغبات وحاجات ومشكلات الطفل فمن خلال تفاعله مع لعبة معينة فإنه يسقط جميع انفعالاته فيها خوفا من العقاب أو بسبب الخجل من الآخرين، وبواسطته يمارس الطف لحياته العملية، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلا عن أنه يساعد على تصحيح السلوك غير المرغوب فيه وتوجيهه وضبطه ويعد مدخلا جد مهم لنمو الطفل اذ يفيد الطفل في جميع النواحي سواءا الجسمية والعقلية أو الحركية والانفعالية والاجتماعية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات من بينها دراسة الخفاجي (2013) التي هدفت للتعرف على فاعلية التعلم باللعب في معالجة السلوك العدواني و توصلت إلى أن للعب دور كبير في التقليل من سلوكيات الأطفال السلبية، اذ يعد مدخلا جد مهم لدراسة الأطفال وتحليل شخصياتهم وتشخيص أسباب مشكلاتهم ومن ثم تعديلها وعلاجها.

وتماشيا مع ما تم ذكره يؤكد السلوكيون أن السلوك العدواني متعلم بالملاحظة من خلال مشاهدة نماذج عدوانية من الوالدين والمعلمين والأصدقاء أو من خلال الأفلام والقصص، فدور الوالدين جد مهم في مرحلة الطفولة اذ يتجلى دورهما في التنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من العنف والعدوانية، ومما لا شك فيه أن هذه الفنية جد فعالة في التنفيس عن الانفعالات والتعبير عن الصراعات وبالتالي المساعدة على تعديل السلوك، وهذا ما أثبتته دراسة (سالم، 2020) المعنونة بأثر استخدام استراتيجية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يدل على أن للبرنامج الارشادي القائم على استراتيجية النمذجة السلوكية أثر فعال في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

8-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

دلت نتيجة الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس.

تعارضت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (ورغي، 2017) التي هدفت للتعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني وكشفت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني لصالح الإناث على اعتبار أن حجم الإناث كان خمسة أضعاف حجم الذكور في المجموعة التجريبية.

وتعارضت كذلك مع دراسة (مزوز، 2018) بعنوان فاعلية الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس السلوك العدواني في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين (ذكور/ إناث) لصالح الذكور.

وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة (مجاهدي وجلاب، 2016) الموسومة بعلاقة العنف النفسي بالسلوك العدواني نموذج من صور العنف التي أظهرت نتائجها أن الذكور أكثر عدوانية وتعرضا للعنف النفسي من الذكور، ويعود السبب للبنية الفيزيولوجية للذكور.

أما دراسة (قاسم، 2008) المعنونة ب فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به حيث أفضت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بين الذكور والإناث لصالح الذكور في متغير السلوك العدواني المادي وفي متغير العدوان السلبي لصالح عينة الإناث، بينما لا توجد فروق في متغير العدوان اللفظي بين الذكور والإناث.

بينما الدراسة الحالية توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/إناث)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بناءا على الكم لا النوع، فالسلوك السلوك العدواني لدى الذكور يكون جسدي أكثر منه لفظي.

وبصرف النظر عن نوع العدوان وشكله عند الأطفال فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربوية أن السلوك العدواني بأنواعه موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد سواء، وببدو ذلك واضحا في سن مبكرة لديهم في كثير من المواقف والظروف، وبمكن رد ذلك إلى العوامل البيئية والوراثية معا، فكلا الجنسين من خلال العدوان يحاولان إيذاء أنفسهم والأخرين وكذلك الممتلكات، فبعدما كان السلوك العدواني يقتصر الا على الذكور فقد أصبحنا نلاحظه في الآونة الأخيرة لدى كلا الجنسين (الذكور/الإناث) نظرا للانفتاح على مختلف الثقافات الأخرى، والتغيير الجذري في تربية البنات مقارنة بما سبق بتدريبهن على اكتساب مهارات الدفاع عن النفس

خلاصة:

عالجت الدراسة الحالية موضوع فاعلية برنامج ارشادي سلوكي قائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

تم الاعتماد فيها على مقياس السلوك العدواني (فالنتينا، 2001) الذي يشتمل على ثلاثي محاور أساسية (السلوك العدواني نحو الذات–السلوك العدواني نحو الآخرين–السلوك العدواني نحو الممتلكات)، وتصميم البرنامج الارشادي السلوكي (من طرف الباحثة)، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (32) طفل وطفلة من روضة الأطفال بمدينة المغير تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمت معالجة البيانات واستخراج النتائج بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ; SPSS 26 وقد تم التوصل للنتائج التالية:

1–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد القياس البعدي.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي.

3–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي والتتبعي.

4–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى السلوك العدواني بعد القياس البعدي تبعا لمتغير الجنس.

وتأسيسا على ما سبق نخلص إلى أن السلوك العدواني يعد من أكثر المشكلات السلوكية التي تعيق النمو السوي لدى كثير من الأطفال مما يؤثر سلبا على مستقبلهم وعلاقتهم مع الآخرين،

وعليه يمكننا القول بأن للبرنامج الارشادي المقترح القائم على اللعب أثر كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في التخفيف من هذه المشكلة:

- ✓ توفير فضاءات اللعب والمساحات الخضراء داخل الروضات لتمكين الطفل من ممارسة الهوايات التي يحبها بحرية لتفريغ الطاقة العدوانية لديه لأنها تضفي لديه حالة من السعادة وبالتالي تقلل طاقة العدوان، كالتمثيل والرسم ...الخ.
- ✓ تكثيف الدورات والندوات لمربيات الروضات حول طرق تعديل السلوك العدواني، وبالأخص إدراك خصائص نمو هذه الفئة.
- ✓ إجراء دراسات وبحوث حول السلوك العدواني لدى الطفل من وجهة نظر الأسرة.
- ✓ تفعيل دور الإرشاد الأسري للحد من مشكلة السلوك العدواني لدى الأبناء خاصة فيما يتعلق بالتوافق الزواجي بين الزوجين.
- ✓ بناء برامج إرشادية قائمة على الأنشطة الشبه رياضية لمختلف الفئات للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية.

آفاق بحثية:

- ✓ إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على أثر الأنشطة شبه الرياضية في خفض السلوك العدواني.
- ✓ إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سلوكي قائم على القصص لخفض السلوك العدواني.
- ✓ إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على دور الاسترخاء في خفض السلوك العدواني.
- ✓ إجراء دراسات عن أثر النمذجة السلوكية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.
- ✓ إجراء دراسات عن فاعلية الإرشاد الجماعي للتقليل من حدة العدوانية لدى الأطفال.

المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، آدم عبد الحميد والحاج، زينب عمر وعبد الحليم، مها أحمد. (2018). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان تتراوح أعمارهم بين (6–9) سنوات. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 04(02). 110–128.

أبو حطب، ياسين مسلم محارب. (2002). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. غزة.

أبو زعيزع، عبد الله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. (ط1). دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. عمان.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف والغرير، أحمد نايل. (2009). التشخيص والتقييم في الإرشاد. (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

بسيكر، مريم وسناني عبد الناصر. (2018). مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري ودور التربية الرياضية في الحد منه. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19(39)، الصفحات 161–180.

بلان، كمال يوسف (2015). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ط1. دار الإعصار العلمي. عمان.

بلعربي، جموعي. (2018. فاعلية برنامج إرشادي (معرفي–سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لحاجاتهم الإرشادية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد لمين دباغين: سطيف.

بوجلطية، ناصر. (2018). فعالية برنامج إرشادي مقترح يعتمد على اللعب الموجه للتخفيف من السلوك العدواني والعنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهقة 15-18 سنة). [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد التربية البدنية والرياضية الجزائر.

تعوينات، على وزواوي، ناصري. (2021(. فاعلية برنامج علاجي سلوكي قائم على بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية في التخفيف من السلوك العدواني عند الأطفال ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم فئة (10-13) سنة. المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية. 18 (01). 149-163.

الحجازي، مدحت عبد الرزاق. (2017). سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة. ط2. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. لبنان.

الحريري، رافدة وبن رجب زهرة. (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع. الأردن

حكمت، حلو. (2009). مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة. دار الناشر للجامعات. القاهرة.

حمادي، فتيحة. (2009). الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني. مجلة العلوم الإنسانية، أ(32). 109-121.

حمدي، عبد العظيم عبد الله. (2013). برامج تعديل السلوك (ط.1). مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الجيزة.

حمدي، عبد الله عبد العظيم. (2013). البرامج الإرشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها. (ط.1). مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الجيزة.

حمدي، عبد الله عبد العظيم. (2013). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي. (ط.1) مكتبة أولاد الشيخ للتراث. الجيزة.

الخفاجي، زينب محمد. (2013). أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. مجلة مركز البحوث التربوية النفسية. 05(16). 236-262.

الداهري، صالح حسن. (2016). الإشراف في الإرشاد النفسي الأسس والنظريات. (ط.1) . دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. عمان.

الرويلي، النشمي بشير. (2019). فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية التربوية. 01(12). 96-107.

الزعبي، أحمد محمد. (2013). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. (ط.1). دار زهران للنشر والتوزيع. الأردن.

زهران، حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. ط2. عالم الكتب. القاهرة.

سفيان، نبيل. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. (ط.1). إيتراك للنشر والتوزيع. القاهرة.

الشاردي، حسين مرعي. (2013). فعالية برنامج قائم على السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجيستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.

شطة، عبد الحميد. (2021). فاعلية برنامج قائم على الألعاب المصغرة لتقليل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. 05 (04). 177-187.

الشيخلي، خالد الخليل. (2005). المشكلات السلوكية لدى الأطفال (الظاهرة، الوقاية، العلاج). دار الكتاب الجامعي. الإمارات.

الصادق، سارة الأمين الطيب. (2007). السلوك العدواني لدى الأطفال في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات. (رسالة ماجيستير غير منشورة). جامعة الجزيرة: السودان.

صالح، عبد الرحمان إسماعيل. (2013). فنيات وأساليب العملية الإرشادية. (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.

الصايغ، فالنتينا وديع سلامة. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة (9–12 عام). [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة حلوان.

الصايغ، ياسمين فتحي إبراهيم عز الدين، وفاء محمد سليمان. (2020). فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية. مجلة البحث العلمي في التربية. 22(11). 218–305.

صباح، سمر عيسى إبراهيم. (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال sos في محافظة بيت لحم. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعات القدس المفتوحة: القدس.

عبد المؤمن، علي معمر. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب. دار الكتب الوطنية. ليبيا.

عتروس، نبيل. (2013). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. باتنة: جامعة الحاج لخضر باتنة.

علام، صابر علام عثمان. (2021). برنامج قائم على استراتيجية النمذجة لعلاج مشكلات التحدث الناتجة عن الثنائية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات. مجلة كلية التربية. 37(10). 1-55.

علي، ئاسو صالح سعيد وعباس، حسين وليد حسين. (2014). الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لإدارة السلو الإنساني. (ط1). دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان.

علياء، حسين (2015). أثر برنامج للألعاب الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى رياض الأطفال. مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية. 02(02). 170-180.

العمراني، عبد الغني محمد إسماعيل. (2014). مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعد فيها (ط.1). دار الكتاب الجامعي. صنعاء.

غربي، عبد الناصر. (2014). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية "ألبرت إليس" العقلانية الانفعالية السلوكية في خفض قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

الفحل، نبيل محمد. (2014). دليلك لبرامج الإرشاد النفسي من التصميم إلى التطبيق في البحوث والإرشاد الطلابي. (ط.1). دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.

الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر. (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. (ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

قاسم، نادر فتحي (2008). فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18(58)، الصفحات 281-328.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان. (2009). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط.2). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

كريمان، محمد بدير. (2017). مشكلات طفل الروضة (ط.1). دار المسيرة للطباعة والنشر. الأردن.

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

لكحل، مصطفى وبن حليلم، أسماء. (2016). فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 03(25). 27-47.

مجاهدي الطاهر وجلاب، مصباح. (2016). علاقة العنف النفسي بالسلوك العدواني نموذج من صور العنف. مجلة العلوم الاجتماعية. 04(10). 185-201.

مرتضى، سلوى وحميرة، ديالا عيسى. (2011). السلوك العدواني لدى طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 33 (03). 131-143.

مزوز، عبد الحليم. (2018). فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

مصطفى، أسامة فاروق. (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.

مصطفى، ولاء ربيع. (2013). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط.1). دار الزهراء. الرياض.

معالي، إبراهيم باجس. (2017). فاعلية برنامج إرشادي باللعب فيخفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني. مجلة الطفولة والتنمية. 09 (03). 15-30.

ملال، صافية وملال، خديجة وشعشوع، لحسن. (2022). دور أفلام الكرتون الهادفة في تخفيف مستوى العدوانية لدى أطفال الروضة. المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث. 05(03). 22-34.

ملحم، سامي محمد. (2015). الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر. (ط1). دار الإعصار للنشر والتوزيع. عمان.

موسى، نجيب موسى. (2016). دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة (ط.1). مركز الكتاب الأكاديمي. عمان.

ميثم، عبد الكاظم، (2022). فاعلية برنامج بالتربية الحركية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال بعمر (05) سنوات. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع. 03 (05). 59-70.

ورغي، سيد أحمد والزقاي، ونادية أيوب مصطفى. (2016). تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 08 (26)، 229-244.

يوسفي، دلال. (2017). قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2013). الإرشاد النفسي والتربوي. (ط.1). دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.

بن حليلم، أسماء (2016). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 02 (04). 21-37.

الحريري، رافده. (2013). نشأة وإدارة رياض الأطفال. (ط.2). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن.

الحريري، رافدة والامامي، سمير. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. (ط.1). دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. (ط.1). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الأردن.

بطرس، حافظ بطرس. (2014). طرق تدريس المضطربين سلوكيا وانفعاليا. (ط.1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

سالم، الشيماء وعياد وأحمد عبد الفتاح. (2020). أثر استخدام استراتيجية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم. مجلة المنهج العلمي والسلوك. 01(02). 1-34.

عبابو، اليزيد. (2020). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات نفسية. 11 (01). 35-52.

قطش، خديجة. (2023). دور الألعاب الالكترونية في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. 16(01). 500-521.

صوالحة، محمد أحمد. (2014). علم نفس اللعب. (ط.6). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

العاسمي، رياض نايل. (2015). التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة. (ط.1). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. الأردن.

زريوح، آسية زينب وبوريشة، جميلة. (2021). انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة روافد. 05 (02). 682-706.

المراجع الأجنبية:

A Purwati &،H Amrul ،Laili, Q. (2019). The effectiveness of play therapy and role paying in reducing children's aggressive behaviour. International journal of innovation creativity and change.222-209 ،

Allah, M. (2015). The effectiveness of play therapy on aggreveness and anger control of children in centers of preschool children city of yasouj. Indian journal of fundamental and applied life sciences. 04(05), pp. 1332-1337.

J Jarareh ،M Aref ،N Maghsoud ،Seyyed, A. (2016). The impact of group play therapy on creativity and control of aggression in preschool children. Cogent psychology journal ،01.9-1 الصفحات ،

Pendleton, M. (1980). An exploratory study program for reducing aggressive behavior among students. Journal office ،04.

S Vahedi ،E Eathiazar ،M Moghaddam و ،Kiani, A. (2007). The effect of social skills training on decreasing the aggression of pre-school children. Indian journal of psychiatry ،03.144-108 الصفحات ، (02)

الملاحق

ملحق رقم (01) مقياس السلوك العدواني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تحية طيبة:

أختي المربية:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار التحضير لرسالة (أطروحة الدكتوراه) الدكتوراه تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية وتضع بين يديك هذا المقياس، والمطلوب منك قراءة فقرات الاستبيان بتمعن واختيار الإجابة التي ترينها مناسبة، وذلك بوضع إشارة (×) في خانة واحدة من الخانتين المعروضتين في الجدول (نعم/لا) أمام كل عبارة.

علما بأن إجاباتك ستحظى بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	يشد شعر زملائه		
02	يلطم وجهه ويضرب رأسه في الحائط		
03	يقذف بالأشياء في وجه زملائه		

04	لا يبالي بنصائح وإرشادات المعلم		
05	يغيظ زملائه بالإشارات والحركات القبيحة		
06	يتعامل بعنف مع الأشياء والأثاث المدرسي		
07	تتسم ردوده وتصرفاته بالاندفاعية		
08	يشخبط بالأقلام والألوان على المقاعد والمناضد		
09	يثور ويغضب لأتفه الأسباب		
10	يغلق أبواب القسم ونوافذه بقوة		
11	يفتح محافظ زملائه ويعبث بأدواتهم		
12	يتعمد إلقاء النفايات في فناء المدرسة		
13	يعتدي على زملائه بيديه ورجليه		
14	يميل لإتلاف حاجيات زملائه		
15	يتمرد على القوانين والنظم المدرسية		
16	يتصرف بشكل فوضوي وهمجي		
17	يستولي على أشياء زملائه وممتلكاتهم بقوة		
18	يشخبط على جدران المدرسة		
19	يشيع الفوضى والضجيج داخل القسم		
20	يتوعد زملائه بالتهديد والأذى		
21	يزيح كل ما في وجهه في لحظات الغضب		
22	يسخر من المعلم ويتهكم عليه		
23	عنيف في أفعاله وسلوكياته		
24	يتهم زملائه كذبا حتى يعاقبوا		
25	يحرض زملائه على الخروج عن النظام المدرسي		

26	يكسر أقلام ومساطر زملائه		
27	يشخبط على يده وجسمه بالأقلام والألوان		
28	يحك جلده ويمزقه بأظافره		
29	يجذب زملائه بعنف أثناء اللعب		
30	يمزق الصور واللوحات الملصقة على الجدران		
31	يقضم أضافره		
32	يكثر من الحركة والصخب داخل القسم		
33	يتلذذ بإيذاء الآخرين وعقابهم		
34	يبدو متوترا وهائجا		

الملحق رقم (02) نتائج التحليل الاحصائي للفرضيات spss

نتيجة الفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

Wilcoxon Signed Ranks Test

قياس بعدي قياس قبلي	Negative Ranks	15[a]	8.00	120.00
	Positive Ranks	0[b]	0.00	0.00
	Ties	1[c]		
	Total	16		

Test Statistics

Z	**-3.424-[b]**
Asymp. Sig. (2-tailed)	0.001

نتيجة الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية

Mann-Whitney Test

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
قياس بعدي	**1.00**	**8**	**8.88**	**71.00**
	2.00	**8**	**8.13**	**65.00**
	Total	**16**		

Test Statistics

Mann-Whitney U	**29.000**
Wilcoxon W	**65.000**
Z	**-0.318**
Asymp. Sig. (2-tailed)	**0.750**
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	**.798[b]**

	VAR00005	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00004	1.00	8	21.8750	2.85044	1.00778
	2.00	8	21.0000	4.07080	1.43925

نتيجة الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية

Wilcoxon Signed Ranks Test4

قياس. تتبعي – قياس. بعدي	Negative Ranks	12[a]	7.33	88.00
	Positive Ranks	1[b]	3.00	3.00
	Ties	3[c]		
	Total	16		

Test Statistics

Z	−3.007−[b]
Asymp. Sig. (2−tailed)	0.003

Pair 1	قياس بعدي	21.4375	16	3.42479	0.85620
	قياس تتبعي.	19.5625	16	3.57713	0.89428

Paired Samples Correlations

Pair 1	قياس بعدي & قياس تتبعي	16	0.811	0.000

Paired Samples Test

Paired Differences				
Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
1.87500	2.15639	0.53910	0.72594	3.02406

نتيجة الفرق بين الذكور والإناث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية

Mann-Whitney Test

Ranks				
المجموعة بعدي		N	Mean Rank	Sum of Ranks
السلوك العدواني بعدي بعدي	1.00	16	20.53	328.50
	2.00	16	12.47	199.50
	Total	32		

Test Statistics

Mann-Whitney U	**63.500**
Wilcoxon W	199.500
Z	-2.440
Asymp. Sig. (2-tailed)	0.015
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	.014[b]

T-Test

Group Statistics

المجموعة بعدي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك العدواني بعدي بعدي	1.00	16	25.0000	3.55903	0.88976
	2.00	16	21.4375	3.42479	0.85620

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
قياس قبلي	16	19.00	31.00	24.8750	3.70360
قياس بعدي	16	15.00	25.00	21.4375	3.42479
قياس تتبعي	16	14.00	25.00	19.5625	3.57713
Valid N (listwise)	16				

ملحق رقم (03) نتائج حساب الثبات " ألفا كرونباخ"

Echelle: ALL VARIABLES

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,944	34

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	14

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,846	10

Statistiques de fiabilité	
Alpha de	Nombre

Cronbach	d'éléments
,821	10

الملحق رقم (04) نتائج حساب الثبات بطريقة "التجزئة النصفية"

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,915
		Nombre d'éléments	17[a]
	Partie 2	Valeur	,882
		Nombre d'éléments	17[b]
	Nombre total d'éléments		34
Corrélation entre les sous-échelles			,825
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,904
	Longueur inégale		,904
Coefficient de Guttman			,902

ملحق رقم (05) نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي

Corrélations

,768**	**Corrélation de Pearson**	**ع1**
0.000	**Sig. (bilatérale)**	

30	N	
,544**	Corrélation de Pearson	ع3
0.002	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,606**	Corrélation de Pearson	ع4
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,639**	Corrélation de Pearson	ع5
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,667**	Corrélation de Pearson	ع13
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,773**	Corrélation de Pearson	ع14
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
587**	Corrélation de Pearson	ع19
0.002	Sig. (bilatérale)	
30	N	

,427*	Corrélation de Pearson	ع20
0.019	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,643**	Corrélation de Pearson	ع22
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,536**	Corrélation de Pearson	ع24
0.002	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,510**	Corrélation de Pearson	ع25
0.004	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,446*	Corrélation de Pearson	ع29
0.014	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,525**	Corrélation de Pearson	ع32
0.003	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,400*	Corrélation de	ع33

	Pearson	
0.029	Sig. (bilatérale)	
30	N	

Corrélations

,518**	Corrélation de Pearson	ع6
0.003	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,503**	Corrélation de Pearson	ع8
0.005	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,474**	Corrélation de Pearson	ع10
0.008	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,470**	Corrélation de Pearson	ع11
0.009	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,592**	Corrélation de Pearson	ع12
0.001	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,695**	Corrélation de	ع15

	Pearson	
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,759**	Corrélation de Pearson	ع17
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,667**	Corrélation de Pearson	ع18
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,462*	Corrélation de Pearson	ع26
0.010	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,501**	Corrélation de Pearson	ع30
0.005	Sig. (bilatérale)	
30	N	

Corrélations

,495**	Corrélation de Pearson	ع2
0.005	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,519**	Corrélation de	ع7

	Pearson	
0.003	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,468**	Corrélation de Pearson	ع9
0.009	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,403*	Corrélation de Pearson	ع16
0.027	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,572**	Corrélation de Pearson	ع21
0.001	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,477**	Corrélation de Pearson	ع23
0.008	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,677**	Corrélation de Pearson	ع27
0.000	Sig. (bilatérale)	
30	N	
,687**	Corrélation de Pearson	ع28

	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30
ع31	Corrélation de Pearson	,562**
	Sig. (bilatérale)	0.001
	N	30
ع34	Corrélation de Pearson	,745**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	30

ملحق رقم (06) نتائج حساب صدق الصدق البنائي

Corrélations					
		نحو الاخرين	نحو الممتلكات	نحو الذات	السلوك العدواني
نحو_الاخرين	Corrélation de Pearson	1	,785**	,760**	,938**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30

نحو_الممتلكات	Corrélation de Pearson	,785**	1	,829**	,924**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000
	N	30	30	30	30
نحو_الذات	Corrélation de Pearson	,760**	,829**	1	,915**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000
	N	30	30	30	30
السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	,938**	,924**	,915**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

ملحق رقم (07) قائمة الأساتذة والمفتشين المحكمين للبرنامج

01	جعيجع عمر	المدرسة العليا للأساتذة

02	كتفي عزوز	أستاذ تعليم عالي تخصص علوم تربية جامعة مسيلة
03	د.عبد الحليم مزوز	أستاذ محاضر –أ–علم النفس المدرسي جامعة محمد دباغين سطيف
04	د. شريفي حليم	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية مسيلة
05	غطاس محمح السعيد	مفتش تعليم ابتدائي لغة عربية بولاية المغير

ملحق رقم (08) استمارة تقييم البرنامج الارشادي المقترح

الرقم	الموضوع	الحكم		الملاحظات
		مناسب	غير مناسب	
01	عنوان البرنامج			
02	أهداف البرنامج			
03	أسس البرنامج			
04	مدى ملائمة الفنيات المستخدمة لأنشطة البرنامج			
05	مدى ملائمة الأنشطة لهدف الدراسة			
06	مدة البرنامج			

الملحق رقم (09) البرنامج الإرشادي المقترح

البرنامج الارشادي السلوكي القائم على اللعب لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل التمدرس

الجلسة الأولى (الافتتاحية)

التعارف وبناء العلاقة الإرشادية

أهداف الجلسة:

- أن يتعرف الأطفال على الباحثة وعلى بعضهم البعض.

- التهيئة للبرنامج من خلال بناء الألفة والمحبة مع الأطفال وتحديد موعد الجلسات القادمة.

-تعليم الأطفال قواعد الجماعة.

-تهيئة جو مناسب للأطفال لبدء فعاليات البرنامج بنوع من التفاعل والاندماج بينهم.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة، التعزيز اللفظي والمادي، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: لا شيء

مدة الجلسة: 45دقيقة

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتتعرف عليهم وتتفق معهم على قواعد المجموعة من بينها: احترام الباحثة وتنفيذ تعليماتها وعدم مقاطعتها، احترام الزملاء الآخرين، عدم الاعتداء لفظا وجسديا على الغير، فإن الجميع سيشارك في الأنشطة ولكن بالدور فقط، وكل من يضرب زميله

ويؤذيه أو يهينه سوف يحرم من المشاركة في النشاط ولن يحصل على هدية بعد نهاية جلسات البرنامج.

-تحاول الباحثة كسر الحاجز بينها وبين الأطفال بخلق علاقة متبادلة من الثقة والأمان جو من الفرح والسعادة لتهيئتهم للدخول في الجلسة والبدء بأداء أنشودة تحية الإسلام مع

الأطفال أولا كونهم يحفظونها، وبعدها يتم توزيعهم على شكل دائرة لأداء نشاط لعبة التعارف.

-يبدأ الطفل الأول بذكر اسمه للطفل الذي يقف بجانبه، وعلى الطفل الثاني نقل نفس الاسم للطفل للثالث وهكذا حتى يتم نقله بأسرع وقت ممكن من طفل لآخر حتى تنتهي الدائرة وبعد انتهاء تمرير الاسم الأول يتم تمرير الاسم الثاني وهكذا حتى يتم تكرار جميع أسماء الأطفال المشتركين بالنشاط وهنا ينتهي النشاط.

-يساعد هذا النشاط على ترسيخ أسماء أفراد المجموعة (16 طفل) بشكل أسرع.

- بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتسألهم الباحثة عما إذا كانوا حفظوا أسماء بعضهم البعض وهل أعجبتهم اللعبة، وعما إذا وجدوا صعوبة في أداء النشاط وبعدها تشكرهم على ما قاموا به خلال النشاط وتودعهم بقولها" إلا اللقاء أيها الرائعين ابقوا هادئين نلتقي في الجلسة المقبلة".

الجلسة الثانية

التعريف بالسلوك العدواني

أهداف الجلسة:

-أن يكتسب الأطفال مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.

-أن يفهم الطفل معنى السلوك العدواني (نحو الآخرين-نحو الذات-نحو الممتلكات).

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: قصة مصورة.

مدة الجلسة: 30 دقيقة

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى.

-بعد الجلوس في دائرة تعبر الباحثة عن مدى سعادتها وحماسها بوجودهم معها وتحفزهم بعبارات إيجابية مثل سوف نلعب ونمرح يا أطفال، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة.

تعرض الباحثة أحداث القصة عن طفل شقي لا يهتم بنظافة الشارع، ويسبب المضايقات لأهله والجيران حتى لأصدقائه.

الباحثة: أتدرون ماذا حدث؟ فيبدأ الأطفال بالتخمين عما حدث.

فتكمل الباحثة بأنه القى ذات يوم بقشر الموز في الشارع. فسمع بعد ذلك صوت أخته الصغيرة تبكي لأنها مشت فوق الموزة وبالطبع تزحلقت.

-الباحثة: ولكن ما الذي كان يبكيها؟ ليس لأنها تزحلقت فحسب، ولكن لأن الهدية التي اشترتها لأخيها سامي انكسرت عندما وقع وعندما علم بهذا الأمر حزن بشدة لوقوع أخته ولكسر اللعبة التي اشترتها له وندم ندما شديدا ووعدها بأن يبقى هادئا ولن يعيد مثل هذه التصرفات وشكرها على الهدية.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتسألهم عما إذا أعجبتهم القصة أم لا، ثم تناقش معهم سلوك الطفل سامي وماذا لو كنتم مكانه هل ستقومون بفعلته؟ وما رأيكم في تصرفه مع أخته؟ وبعدها تشكرهم وتودعهم بقولها" إلا اللقاء ابقوا هادئين في القسم والبيت ولا تفعلوا ما فعله الطفل سامي، نلتقي في الجلسة المقبلة.

الجلسة الثالثة

تنمية الثقة بالنفس

أهداف الجلسة:

– أن يتدرب الطفل على مهارة الثقة بالنفس.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الاسترخاء.

الأدوات المستخدمة: كرتون، مرآة.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

–ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-قبل الدخول في نشاط المربع السحري يطلب من الأطفال الوقوف في صفين متقابلين ثم يطلب من أحد الصفين أداء حركة معينة والصف الآخر يقلده مع موسيقى أثناء أداء النشاط مما يضفي جو من التفاعل والمرح.

يجلس جميع الأطفال على شكل دائرة وتجلس معهم الباحثة، لأداء تمرين التنفس والاسترخاء بشكل هادئ ثم تغمض عينيها وتطلب منهم أن يغمضوا أعينهم مثلها ويعيدوا الجملة التي تقولها عدة مرات، وتهدف هذه العبارات لتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم مثل (أنا طفل هادئ، أنا طفل مسالم، أنا أحب نفسي، أنا بطل...الخ) وبعدها تطلب من المجموعة أن يفتحوا أعينهم.

-يتم إحضار صندوق من الكرتون ووضع مرآة بداخله وتسميته بالمربع السحري، ثم يطلب من الأطفال تشكيل حلقة حوله وتشرح الباحثة للأطفال بأنه يوجد داخل الصندوق كنز فريد في العالم، شخص مميز رائع ولا يتكرر، وقبل التوجه إلى الصندوق على الطفل أن يضع في باله صورة شخص يعتقد أنه مميز، ثم يطلب من كل طفل فتح الصندوق وإلقاء نظرة سريعة داخله ليتفاجأ ويرى صورته ويذهب دون أي كلمة وهكذا، حتى يكمل كل أفراد المجموعة هذه العملية، وبعدها نطلب منهم أن يقولوا بصوت عال ما رأوه داخل الصندوق، وفي الأخير يتم شكرهم وتذكيرهم أنهم دوما أطفال مميزين ورائعين.

- بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يقوم الأطفال بأداء أنشودة "أنا مميز"،

الجلسة الرابعة

التعبير عن المشاعر والانفعالات

أهداف الجلسة:

– أن يتمكن الطفل من التعبير عن أفكاره ومشاعره أمام الآخرين.

–أن يتعرف الطفل على مشاعره وطريقة التعبير عنها.

–تنمية روح العمل الجماعي.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: ألوان الرسم والأوراق البيضاء وأكواب المياه وفرش الرسم.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

–ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

–يتم تحضير ألوان الرسم والأوراق البيضاء وأكواب المياه وفرش الرسم لأداء نشاط بصمات الأيدي بألوان الرسم والأوراق وأكواب المياه وفرش الرسم، وتقسيم الأطفال إلى ثنائيات لأنهم سيرسمون بصمة ملونة لأيديهم، ثم يطلب من كل طفل تلوين يد زميله وبعدها سيقوم الطفل ذو اليد الملونة بطبع بصمته على ورقة بالضغط عليها وهذا لمدة دقيقتين، وهكذا حتى ينتهي جميع الأطفال.

–في نهاية الجلسة يعطى للأطفال العجين لمساعدتهم على التنفيس عن مشاعرهم.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتسألهم عما إذا أعجبهم النشاط وبماذا يشعرون، مع تعزيز صاحب السلوك الأكثر إيجابية مثلا (ساعد زميله، أو قال كلمة شكرا أو عذرا ...الخ) بقطعة حلوى كي يتحفز الجميع لتكرار نفس السلوك أو أفضل منه.

الجلسة الخامسة

تصريف الطاقة الزائدة من الجسم

أهداف الجلسة:

-تمكين الطفل من تفريغ الطاقة الزائدة لديه.

-تنمية روح العمل الجماعي.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: بالونات.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

تقوم الباحثة باختيار خمسة أطفال لأداء نشاط فرقعة البالونات وتعطي لكل طفل بالون وعليهم أن يقوموا بنفخ هذا البالون ويرموه في الجو دون إسقاطه على الأرض، ومن يسقط بالونه على الأرض يقوم بتفجير هذا البالون والطفل الذي يبقى في الأخير هو الفائز، وهكذا.

تختتم الجلسة بنشاط ترفيهي حر لتنمية روح العمل الجماعي بإعطاء فرصة لطل طفل تقديم أي نشاط سواء كان قصة أو أنشودة أو عرض مسرحي...الخ

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتناقش معهم السلوكيات الإيجابية والسلوكيات غير المرغوب فيها التي قاموا بها خلال النشاط، مع تعزيز صاحب السلوك الأكثر إيجابية مثلا (ساعد زميله، أو قال كلمة شكرا أو عذرا ...الخ) بقطعة حلوى كي يتحفز الجميع لتكرار نفس السلوك أو أفضل منه.

الجلسة السادسة

التدرب على الإنصات

أهداف الجلسة:

إن يتدرب الطفل على التحدث والإنصات بعناية من أجل أن يفهم الآخرين.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، النمذجة.

الأدوات المستخدمة: ألعاب تركيبية.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-يطلب من الأطفال العمل معا في ثنائيات بالجلوس ظهرا لظهر لأداء نشاط أنصت إلي.

-يعطى لكل الأطفال مجموعة من الألعاب التركيبية، وبعدها تشرح لهم الباحثة بأنه على أحد الطفلين تشكيل شكل معين بالألعاب وسيقوم هذا الطفل بدور المتكلم و ويشرح لزميله شكل الصورة التي كونها وبعدها يقوم زميله بدور المستمع ويحاول تكوين الصورة نفسها بناءً على إرشادات المتكلم، مع التنبيه بأنه لا يسمح للأطفال بالاستدارة والنظر إلى صورة المتكلم ولا بتوجيه أية أسئلة إليه، وعندما ينتهي المستمع من تكوين الصورة المشابهة، يمكنهما مقارنة الصورتين واكتشاف إلى أي مدى تتطابق صورة المستمع مع الصورة التي وصفها المتكلم، ثم يتبادلان الأدوار ويعيدان التمرين بالشكل نفسه.

- بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتسألهم عما إذا وجدوا صعوبة في أداء النشاط وتنصحهم بالاستماع دائما لتوجيهات وأوامر المربية في الروضة، والوالدين في المنزل وبعدها تشكرهم على ما قاموا به خلال النشاط وتودعهم بقولها" إلا اللقاء أيها الرائعين ابقوا هادئين نلتقي في الجلسة المقبلة".

الجلسة السابعة

التحكم في الغضب والقلق

أهداف الجلسة:

- أن يتدرب الطفل على التحكم في سلوكه عند الغضب.

-أن يتدرب الطفل على ضبط انفعالاته.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، النمذجة.

الأدوات المستخدمة: ورق مقوى، مقص، أوراق ملونة، وجوه تعبيرية.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-يتم تجهيز عجلة المشاعر مسبقا وهي عبارة عن ورق مقوى على شكل دائرة، تحتوي على مشاعر بالألوان (الغضب، الحزن، الاشمئزاز، الخوف، السعادة، الاندهاش) فكل شعور بلون معين.

-يتم تقسيم الأطفال إلى ثنائيات وكل ثنائي عليه اختيار شعور معين من عجلة المشاعر.

-تبدأ الباحثة بشرح النشاط "لنتحدث عن شعور الحزن فنحن نشعر بالحزن ثم نعبر عنه جسديا من خلال التنهد بصوت مسموع أو البكاء.

-يتم بعدها إعطاء الأطفال الفرصة لاختيار أحد المشاعر ثم القيام بتمثيل هذا الشعور بتعبيرات الوجه ولغة الجسد من طرف الباحثة ثم يقلد الأطفال ما قامت به الباحثة.

- بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

التقويم والإنهاء:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتسألهم عما إذا أعجبهم النشاط وماذا تعلموا منه، وعما إذا وجدوا صعوبة في أداء النشاط وبعدها تشكرهم على ما قاموا به خلال النشاط وتودعهم بقولها" إلا اللقاء أيها الرائعين ابقوا هادئين نلتقي في الجلسة المقبلة".

الجلسة الثامنة

بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين

أهداف الجلسة:

-ان يكتسب الطفل مفهوم الصداقة والتواصل مع الآخرين

-تشجيع روح العمل التعاوني.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: كراسي الأطفال، تاج البطولة.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-تبدأ الباحثة بالنشيد والأطفال يرددون ورائها بصوت واحد أنشودة " أقمار نحن الأطفال"

يتم وضع خمسة كراسي بجانب بعضها على شكل دائري وتكون أماكن الجلوس إلى الخارج مباشرة مما يسهل على الأطفال الجلوس عليها مباشرة عند الطلب إليهم. ثم يطلب إلى ستة أطفال (دائما في هذه اللعبة يكون عدد الأطفال أكثر من عدد الكراسي بواحد فقط) الدوران

حولها وتشغيل أنشودة " نحن الأطفال الحلوين في صف الروضة" وما إن تقول الباحثة: قف يجلس كل طفل على الكرسي الذي أمامه، يبقى طفل واحد ليس له كرسي يخرج من اللعبة ثم يتم إخراج كرسي وتتم معاودة اللعبة ليخرج طفل آخر وهكذا إلى أن يبقى طفل واحد يكون هو بطل اللعبة، ويوضع تاج البطولة على رأسه تعزيزا له.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتناقش معهم السلوكيات الإيجابية والسلوكيات غير المرغوب فيها التي قاموا بها خلال النشاط، مع تعزيز صاحب السلوك الأكثر إيجابية مثلا (ساعد زميله، أو قال كلمة شكرا أو عذرا ...الخ) بقطعة حلوى كي يتحفز الجميع لتكرار نفس السلوك أو أفضل منه.

الجلسة التاسعة

تنمية التفاعل الاجتماعي

أهداف الجلسة:

– أن يتدرب الطفل على تقبل الخسارة بكل روح رياضية.

–أن يكتسب مهارة العمل الجماعي، وروح التنافس

–أن يتدرب على مهارتي المشاركة والتعاون

مكان الجلسة: ساحة الروضة

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، الاسترخاء.

الأدوات المستخدمة: حبل

مدة الجلسة:30 دقيقة

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-تطلب الباحثة من الأطفال أن يجلسوا بشكل مريح ثم أخذ نفس عميق من الأنف وكتمه لثواني ثم إخراجه من الفم مع تكرار العملية من (3 – 5 مرات)، ثم تطلب منهم أن يجعلوا بطونهم مسترخية وان يغمضوا أعينهم، وهذا لتهدئة مشاعرهم وإكمال الجلسة بشكل آمن.

-يتم تقسيم الأطفال إلى فريقين متساويين يقف الفريق الأول إلى جهة اليمين بينما يقف الثاني مقابله إلى جهة اليسار، ويتم رسم خط فاصل طولي في منتصف المسافة بين الفريقين ويقف الفريقان على بعد متماثل من الخط الفاصل وهو نحو مترين تقريبا حيث تشكل منطقة نفوذ لكل فريق.

-تطلب منهم أن يمسك كل لاعب من الفريق أحد طرفي الحبل ويضعه تحت ذراعه، بينما يمسك الفريق الآخر بالطرف الثاني للحبل ويوضع منتصف الحبل فوق الخط الفاصل، وعندما تعطى لهم إشارة البدء باللعب، يبدأ كل فريق على الفور بشد الحبل بكل قوة إلى جهته، ويستمر الطرفان في شد الحبل كل من جهته حتى ينجح أحدهما بسحب الفريق الآخر نحوه وعندما يتجاوز الفريق (المسحوب) خط الوسط ويدخل منطقة الخصم يكون هو الخاسر والفريق الثاني (الساحب) وفي الأخير يتم تكريم الفريق الرابح.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتناقش معهم السلوكيات الإيجابية والسلوكيات غير المرغوب فيها التي قاموا بها خلال النشاط، مع تعزيز صاحب السلوك الأكثر إيجابية مثلا (ساعد زميله، أو قال كلمة شكرا أو عذرا ...الخ) بقطعة حلوى كي يتحفز الجميع لتكرار نفس السلوك أو أفضل منه.

الجلسة العاشرة

النتائج المترتبة على السلوك العدواني

أهداف الجلسة:

- أن يتعرف الأطفال على الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني.

أن يتعرف الأطفال على سبل التخفيف من السلوك العدواني.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه، لعب الدور.

الأدوات المستخدمة: حاسوب، جهاز عرض Data showو كراسي.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:14باحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-تجهز الباحثة الحاسوب وجهاز العرض Data show وتجليس الأطفال على الكراسي لمشاهدة قصة الطفل هاني المشاغب.

–تدور أحداث القصة حول الطفل هاني المشاغب والعدواني، كان كثير الغضب والانفعال سواء في المدرسة أو في البيت والشارع، فكان يكسر أدواته وألعابه، ولكن والده كان ينصحه عندما تغضب ابدأ بالعد من 1 إلى 10 ولكن لم يقتنع هاني أن هذا سوف ينفع، وبدأ الأب بالعد وهو يغني أغنية الأرقام وهاني يستمع حتى تجاوب معه وأصبح يكمل أغنية الأرقام مع والده حتى انتهوا وضحك هاني كثيرا وشكر والده على هذا الوقت الممتع، وأعطاه والده ببعض النصائح الهامة حول ممارسة العنف واختتم حديثه بقول النبي صلى الله عليه وسلم " ليس الشديد بالصرعة إنا الشديد من يمسك نفسه عند الغضب " و " لا تغضب ولك الجنة " ففرح الطفل هاني.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

–تمت برمجة رحلة لمركب بسكرة بين الجلسة الحادية والثانية عشر وكانت فرصة جيدة للترفيه من جهة ومن جهة أخرى لملاحظة سلوك الأطفال في مكان آخر ومع أشخاص آخرين، ومعرفة مدى اكتسابهم لجميع المهارات التي تضمنتها الجلسات من الأولى إلى الجلسة العاشرة.

تقييم الجلسة:

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة وتناقش معهم أحداث القصة وتسألهم ماذا لو كنتم مكان الطفل هاني؟ ماذا ستفعلون؟ وما هو شعوركم تجاه سلوكه؟ وتنتظر إجاباتهم، وبعدها يقوم الأطفال بتمثيل أحداث القصة بعد توزيع الأدوار عليهم، ثم تشرح لهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم " ليس الشديد بالصرعة إنا الشديد من يمسك نفسه عند الغضب " و " لا تغضب ولك الجنة " وتوصيهم بأن يتبعوا نهج النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يبقوا هادئين دائما ولا يسببوا المشاكل لمن حولهم.

الجلسة الحادية عشر

المحافظة على الممتلكات

أهداف الجلسة:

-أن يتدرب على الحفاظ على الممتلكات من خلال مشاهدة فيلم كرتوني يتضمن مواقف عدوانية على الممتلكات.

- أن يعرف بأن لكل شخص أشيائه الخاصة لا يمكن التعدي عليها.

-تنمية مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: ألعاب خاصة بالأطفال.

مدة الجلسة: 30 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

-ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-في بداية النشاط تتحدث الباحثة للأطفال على أن لكل إنسان له أشياء خاصة به ولا يجوز للآخرين المساس بها أو الاعتداء عليها من أي شخص كان، ثم تعطي الأطفال ألعابهم الخاصة بهم.

-تناقش معهم عبارات (أشيائي الشخصية – خاصة بي)، ومن ثم تسألهم عن كيفية العناية بالأشياء الخاصة بهم، وعما إذا حاول أحدهم أخذ لعبته دون إذنه أو بعنف ليقوموا بسرد تجاربهم الشخصية.

– بعد الانتهاء من النشاط يقوم الأطفال بتنظيف الساحة الباحثة للحفاظ على نظافة المكان.

تقييم الجلسة

في نهاية الجلسة يجلس الجميع على شكل دائرة مع الباحثة تسرد لهم قصة عن طفل عدواني يتعب والديه في المنزل ومعلمته في الروضة وكل طفل يكمل جملة حتى تكتمل القصة ثم تودعهم وتذكرهم دائما أن يبقوا هادئين في المنزل والروضة.

الجلسة الثانية عشر (الختامية)

التقييم والإنهاء

أهداف الجلسة:

– إنهاء جلسات البرنامج الإرشادي

–معرفة ماذا تعلم واكتسب كل طفل من مهارات وسلوكيات جديدة.

–تطبيق القياس البعدي بعد انتهاء الجلسة.

مكان الجلسة: ساحة الروضة.

الفنيات المستخدمة: التعزيز اللفظي، التعزيز المادي، المناقشة والحوار، الحث والتوجيه.

الأدوات المستخدمة: هدايا رمزية.

مدة الجلسة: 45 دقيقة.

إجراءات الجلسة:

–ترحب الباحثة بالأطفال وتشكرهم على حضورهم، ثم تذكرهم بقواعد المجموعة التي ذكرت في الجلسة الأولى، ثم مراجعة ما تم التطرق له في الجلسة السابقة كتغذية راجعة.

-تقييم البرنامج من طرف الباحثة بمناقشة الأطفال وتلخيص كل ما تم التطرق اليه طيلة فترة تطبيق البرنامج من سلوكيات سلبية وإيجابية، للتعرف على ما تم اكتسابه فعلا من سلوكيات مسالمة وهادئة بعيدا عن العدوانية والعنف.

-انهاء البرنامج باحتفال ختامي يحضر فيه الأطفال مع الباحثة طاولة بسيطة بعد أن توزع عليهم المهام بحضور جميع المربيات وبقية أطفال الروضة ومديرة الروضة، مع تقديم هدايا رمزية لهم وشكرهم على التزامهم وانضباطهم طيلة فترة تطبيق جلسات البرنامج في جو من البهجة والمحبة.

تختم الباحثة جلستها بعبارات تحفيزية وإيجابية " أنا أحبكم عندما تبقوا هادئين ومسالمين تجاه ذواتكم وتحبون الآخرين وبحفاظكم على جميع الممتلكات الخاصة والعامة.

-إجراء القياس البعدي بتطبيق مقياس السلوك العدواني لتقييم الأطفال.